

تطوير نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام
بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان

رسالة الدكتوراة

إعداد

عارف ويدودو

رقم التسجيل : ١٢٧٤٠٠٠٧



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسة العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج إندونيسيا

٢٠١٦

تطوير نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام
بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان

رسالة الدكتوراة

هذه الرسالة تقدم إلى كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الدكتوراة

في تعليم اللغة العربية

إعداد

عارف ويدودو

رقم التسجيل : ١٢٧٤٠٠٠٧

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسة العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج إندونيسيا

سبتمبر ٢٠١٦

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.
بعد الاطلاع على الأطروحة التي قدمها الطالب:

الاسم : عارف ويدودو
رقم التسجيل : S3/12740007
عنوان البحث :

تطوير نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام
بالطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان
وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس المناقشة

المشرف الثاني،

المشرف الأول،

الدكتور شهداء الماجستير

الأستاذ الدكتور نور المرتضى الماجستير

رقم التوظيف: 196004171986.11001 رقم التوظيف: 197201062005011001

الاعتماد،

رئيس قسم الدكتوراه في قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور محمد عبد الحميد الماجستير

رقم التوظيف: 197302011998031007

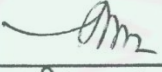
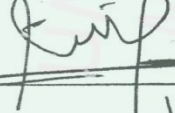
الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الدكتوراه تحت العنوان : تطوير نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي
بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان، التي أعدها الطالب :

الإسم : عارف ويدودو

رقم التسجيل : ١٢٧٤٠٠٠٧

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة وتقرر قبولها شرطا لنيل درجة الدكتوراه في
تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الأربعاء في تاريخ ٣١ من أغسطس سنة ٢٠١٦.
يتكون مجلس المناقشة من السادات :

الأستاذ الدكتور محمد عنين، الماجستير	رئيسا ومناقشا	:	
الأستاذ الدكتور إمام أسراري، الماجستير	مناقشا	:	
الدكتور محمد عبد الحميد، الماجستير	مناقشا	:	
الأستاذ الدكتور موجيا راهرجو، الماجستير	رئيس اللجنة ومناقشا	:	
الأستاذ الدكتور بحر الدين، الماجستير	وكيل اللجنة ومناقشا	:	
الأستاذ الدكتور نور المرتضى، الماجستير	مشرفا ومناقشا	:	
الأستاذ الدكتور شهداء، الماجستير	مشرفا ومناقشا	:	

الاعتماد،


الأستاذ الدكتور بحر الدين، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٦١٢٣١١٩٨٣٠٣١٠٣٢

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه وبياناتي كالاتي :

الاسم : عارف ويدودو

رقم التسجيل : ١٢٧٤٠٠٠٧ :

العنوان : تطوير نموذج تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام (بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان)

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الدكتوراة في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٢٨ سبتمبر ٢٠١٦ م

الطالب المقر،





عارف ويدودو

استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

(سورة الزمر : ٢٨)

تعلّموا العربية فإنها جزء من دينكم

(حسن حفظي، شرح الآحرومية، المكتبة الشاملة، ١١/٢٠١ ص. ٢)

النحو أولى أوّلا أن يُعلم إذ الكلام دونه لن يفهم

(شريف الدين يحيى، نظم العمريطي، فكالونجان: الهادي، ١٥/٢٠١ ص. ١٠)

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى :

والدي ووالدي اللذين رباني وأدباني أحسن التأديب

زوجتي ريحانة العناء المحبوبة

بنتي أصفى الأصفياء ودادي

مستخلص البحث

عارف ويدودو، ٢٠١٦م، تطوير نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام (بالطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجنان). المشرفان (١: الأستاذ الدكتور نور المرتضى، الماجستير، ٢) الدكتور شهداء، الماجستير.

الكلمات المفتاحية : التطوير، النحو، مهارة الكلام، المدخل الاتصالي.

إن النحو عنصر من عناصر اللغة التي لا بد من الإتقان بها في تعليم اللغة العربية الفصحى. والمدخل الاتصالي يمكن الاستفادة منه في تعليم اللغة لما فيه من الاهتمام بعناصر اللغة والمهارات اللغوية وتقديمها متدرجة وفق مستويات الكفاءة. ولما لاحظ الباحث مشكلات في تعليم النحو في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات لامونجنان، رأى إنه من الضروري تطوير نموذج تعليم النحو المعتمد على المدخل الاتصالي لتوحيد محتويات المادة حسب أهداف التعليم.

ويهدف هذا البحث إلى (١) إنتاج نموذج تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي، و(٢) قياس أثر استخدام النموذج المطور لمهارة الكلام في تحصيلهم الدراسي، و(٣) قياس أثر استخدام النموذج المطور في رفع دافعية الطلاب. وأما منهج البحث المستخدم في هذا البحث فهي البحث التطويري عند بورق وقال (Borg and Gall). ومصادر بيانات البحث بصفتها كمياً ووصفياً من الخبراء والطلاب والمعلمين. وجمع البيانات كالأدوات وكالأساليب من خلال الاستبانة والملاحظة والمقابلة والاختبار.

بعد التفتيش والتحليل والمناقشة، فقدم الباحث نتائج البحث وهي: (١) أن النموذج المطور يتكون من التمهيد، والاطلاع، والعرض والتمثيل، والترتيب والتعميم، التطبيق والتجربة، و(٢) أن أثر استخدام النموذج في رفع كفاءة الطلاب في الكلام جيد جداً، و(٣) أن أثر استخدام النموذج في رفع دافعية الطلاب جيد جداً بأن يشترك كلهم في عملية الأنشطة التواصلية والتلاعب والإنتاجية بالنشاط والاجتهاد.

ومن نتيجة البحث المؤيدة أن تعليم النحو تطبيقياً اتصالياً يحسّن استخدام المراقبة في اكتساب علم اللغة ومهارتها. وعلاوة على ذلك يرجى أن تكون هناك بحوث قادمة عن مهارة الكتابة لتكميل دور هذا النموذج الاتصالي.

ABSTRAK

Widodo, Arif, 2016, Pengembangan Pembelajaran *Nahwu* Berbasis Pendekatan Komunikatif untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara untuk Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Institut Sunan Drajat Lamongan).

Promotor : Prof. Dr. Nurul Murtadho, M.Pd., dan Dr. Syuhadak, M.A.

KataKunci: Pengembangan Pembelajaran, Nahwu, Keterampilan Berbicara, Pembelajaran Berbasis Komunikatif.

Nahwu merupakan salah satu unsur bahasa yang harus dikuasai dalam pembelajaran bahasa Arab standar dan pendekatan komunikatif memungkinkan untuk digunakan dalam pengajaran bahasa karena perhatiannya terhadap unsur-unsur dan keterampilan bahasa yang disajikan secara bertahap sesuai tingkatan kompetensi. Setelah mengamati problem pembelajaran nahwu di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Institut Sunan Drajat, peneliti melihat pentingnya mengembangkan model pembelajaran nahwu berbasis komunikatif untuk mengintegrasikan materi dalam mencapai kompetensi yang diharapkan sesuai dengan tujuan pembelajarannya.

Tujuan penelitian ini adalah : (1) memproduksi model pembelajaran; (2) mengukur pengaruh penerapan model terhadap keterampilan berbicara mahasiswa; (3) mengukur pengaruh model terhadap motivasi belajar mahasiswa. Penelitian ini menggunakan rancangan penelitian pengembangan yang mengikuti model Borg and Gall. Data yang akan dianalisis bersifat kuantitatif dan kualitatif yang bersumber dari ahli, dosen dan mahasiswa. Pengumpulan data dilakukan melalui angket, observasi, wawancara dan tes yang sekaligus sebagai teknik pengumpulan data.

Sebagaimana telah dilakukan verifikasi, analisis dan diskusi, maka peneliti menyampaikan hasil penelitian sebagai berikut: Pertama bahwa model pembelajaran nahwu yang telah dikembangkan memiliki beberapa tahapan, yaitu; persiapan, pengamatan, presentasi dan simulasi, asosiasi dan generalisasi, praktik dan latihan berkonteks. Kedua bahwa berdasarkan nilai dan uji t, pengaruh model pembelajaran nahwu terhadap keterampilan berbicara adalah signifikan, sehingga penggunaan model ini bisa dikatakan efektif. Ketiga bahwa model pembelajaran yang dikembangkan dengan pendekatan komunikatif menunjukkan hasil yang memuaskan dan dapat meningkatkan motivasi belajar secara signifikan dengan ikut terlibatnya seluruh anggota kelas dalam aktivitas komunikatif, manipulatif dan produktif.

Selain itu, penelitian ini menghasilkan temuan bahwa pembelajaran Nahwu aplikatif dan komunikatif mengoptimalkan penggunaan monitor dalam pemerolehan bahasa. Selanjutnya, diharapkan penelitian lanjutan untuk menyempurnakan kekurangan ataupun aspek lain yang penting untuk diteliti dari pembelajaran nahwu berbasis komunikatif ini, yaitu dari aspek keterampilan menulis bahasa Arab.

ABSTRACT

Widodo, Arif, 2016, Developing Nahwu Teaching Model Based on Communicative Approach to Increase Speaking Skillfor Arabic Education Department at Institute Sunan Drajat Lamongan. Advisors: Prof. Dr. Nurul Murtadho, M.Pd., and Dr. Syuhadak, M.A.

Keywords: Developing Nahwu Teaching, Nahwu, Speaking Skill, Teaching Model Based on Communicative.

Nahwu (Arabic Syntax) is one of language elements that has to be mastered in teaching standard Arabic and communicative approach can be applied, for it concerns with delivering both language elements and skills gradually based on certain language levels. When some problems in teaching Nahwu were observed at the Arabic Education Department of Sunan Drajat Institute Lamongan, the reasercher thought that a study should be conducted entitled “Developing Nahwu Teaching Model Based on Communicative Approach to Increase Speaking Skill”.

The aims of the research are: (1) to produce its teaching model: (2) to measure the impact of the implementation of students’ speaking abilty; (3) to measure the impact model to the students’ learning motivation. The research using development research following Borg and Gall model. The data is analysed using quantitative and qualitative taken from experts, lecturers and students. The data is collected by questionnaire, observation, interview and test.

After getting verrified, analysis and discussion, the researcher showed the result as following: First, the nahwu teaching model has steps, those are preparation, observation, presentation and simulation, association and generalitation and practice. Second, based on t-test, the impact of nahwu teaching model to the students’ speaking skill is significant, thus, the used of this model is also effective. Third, the teaching model used which is developed using communicative approach showed satisfied result and can increase students’ motivation of learning significantly by involving all the students in the class to the communicative, manipulative and productive activity.

Besides, the result showed theoretical finding that Nahwu applicative and communicative optimize the use of monitors in language acquisition. The researcher expects to the following researcher to enhance the weakness of this study and other aspects to be observed further, it can be like Arabic writing competence as the recommendation to the next research study.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد.

يسر الباحث إنتهاء كتابة هذه الرسالة العلمية للدكتوراة، وهنا يريد الباحث أن يقدم من صميم قلبه العميق أجزل الشكر وأثنى التقدير لمن قد ساهم وساعده على كتابة هذه الرسالة، وهم :

١. الأستاذ الدكتور الحاج موجيا راهرجو، الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الأستاذ الدكتور الحاج بحر الدين الماجستير، مدير الدراسات العليا والدكتور محمد عبد الحميد الماجستير رئيس قسم الدكتوراه في تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. الأستاذ الدكتور الحاج نور المرتضى الماجستير بصفته المشرف الأول. والدكتور الحاج شهداء صالح الماجستير بصفته المشرف الثاني، اللذان وجها الباحث وأرشده وأشرفا عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذه الرسالة.
٤. الأستاذ الدكتور الحاج محمد عین بصفته خبير تعليم اللغة العربية الأول الذي أعطى الملاحظات والاقتراحات لاستكمال وتصحيح الكتاب التعليمي الذي قام الباحث بتطويره.
٥. الأستاذ الدكتور الحاج توفيق أحمد درديري، بصفته خبير تعليم اللغة العربية الثاني الذي أعطى التعليقات والاقتراحات لإصلاح وتصحيح منتج الطريقة الذي قام الباحث بتطويره.
٦. الدكتور تولى مصطفى بصفته خبير تعليم اللغة العربية الثالث الذي أعطى فرصة لتصحيح المنتج.

٧. رئيس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان وجميع الأساتذة والأستاذات والطلاب والطالبات في ذلك القسم الذين ساهموا الباحث في كتابة رسالة الدكتوراة.

وأخيرا، ندعو الله أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله فيما عملوا.



محتويات البحث

أ.....	موافقة المشرفين
ب.....	الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشين
ج.....	إقرار الطالب
د.....	استهلال
ه.....	إهداء
و.....	مستخلص البحث العربي
ز.....	مستخلص البحث الإندونيسي
ح.....	مستخلص البحث الإنجليزي
ط.....	شكر وتقدير
ك.....	محتويات البحث
ف.....	قائمة الجداول
ق.....	قائمة الرسوم البيانية
ر.....	قائمة الملاحق
١.....	الفصل الأول : الإطار العام
١.....	أ. خلفية البحث
١٠.....	ب. مشكلة البحث
١٠.....	ج. أسئلة البحث
١٠.....	د. أهداف البحث
١١.....	هـ. فرضية البحث
١١.....	و. مواصفات البحث

ز. أهمية البحث.....	١١
ح. حدود البحث.....	١٢
ط. الدراسات السابقة.....	١٣
ي. تحديد المصطلحات.....	١٩
الفصل الثاني : الإطار النظري.....	٢٢
المبحث الأول : النموذج التعليمي.....	٢٢
المبحث الثاني : تعليم النحو.....	٢٣
أ. مفهوم التعليم.....	٢٣
ب. أساس تعليم قواعد اللغة العربية وأهدافها.....	٢٥
ج. أغراض تعليم النحو.....	٢٩
د. طريقة تعليم النحو.....	٣١
المبحث الثالث: مهارة الكلام.....	٣٧
أ. مفهوم مهارة الكلام.....	٣٧
ب. أساسية مهارة الكلام.....	٣٧
ج. أهمية مهارة الكلام.....	٣٩
د. تنمية مهارة الكلام.....	٤٠
ذ. بعض الجوانب في تعليم الكلام.....	٤٢
هـ. دور النحو في ضوء مهارة الكلام.....	٤٣
المبحث الرابع : المدخل الاتصالي.....	٤٤
أ. المجال التاريخي.....	٤٤

ب. مفهوم المدخل الاتصالي.....	٤٤
ج. خصائص المدخل الاتصالي.....	٤٥
د. مبادئ المدخل الاتصالي.....	٤٩
هـ. العملية التعليمية على أساس المدخل الاتصالي.....	٥٢
و. نماذج خطة تعليم القواعد على أساس المدخل الاتصالي.....	٥٣
ح. الأنشطة الاتصالية في المدخل الاتصالي.....	٦٠
ز. دور المعلم والطالب في التعليم.....	٦٣
المبحث الخامس :الدافعية في التعلّم.....	٦٤
المبحث السادس :الإطار الفكري.....	٦٩
المبحث السابع :ملامح نظرية نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي.....	٧٠
الفصل الثالث : منهجية البحث.....	٧٣
أ. مدخل البحث ومنهجه.....	٧٣
ب. إجراءات البحث والتطوير.....	٧٥
ج. تجربة المنتج.....	٧٧
د. البيانات ومصدرها.....	٧٩
هـ. أسلوب جمع البيانات.....	٨٠
و. أسلوب تحليل البيانات.....	٨١
الفصل الرابع : عرض بيانات البحث وتحليلها.....	٩٢
المبحث الأول : النبذة عن قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات.....	٩٢
أ. الموقع الجغرافي وتاريخ النشأة.....	٩٢

٩٢.....	ب. المنهج الدراسي
٩٤.....	المبحث الثاني : إنتاج نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي
٩٤.....	أ. عملية إنتاج نموذج تعليم النحو على أساس الدخول الاتصالي
١٢٣.....	ب. كيفية تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي
١٣١.....	المبحث الثالث: أثر استخدام نموذج تعليم النحو في رفع دافعية الطلاب
١٣٤.....	المبحث الرابع : أثر استخدام نموذج تعليم النحو المطور
١٣٤.....	أ. أثر استخدام النموذج في رفع كفاءة الطلاب في الكلام
١٣٩.....	ب.فعالية نموذج التعليم المصمم
١٤٣.....	الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث
١٤٣.....	أ. مناقشة النموذج التعليمي المطور
١٦١.....	ب. مناقشة أثر استخدام نموذج تعليم النحو في رفع دافعية الطلاب
١٦٩.....	ج. مناقشة أثر استخدام نموذج تعليم النحو في رفع كفاءة الطلاب
١٨١.....	الفصل السادس : ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات
١٨١.....	أ. ملخص نتائج البحث
١٨٢.....	ب. التوصيات
١٨٢.....	ج. الاقتراحات
١٨٣.....	د. الاستنتاج

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

السيرة الذاتية

قائمة الجداول

٢٠١	: عناصر النظريات المستندة	٧١
٣٠١	: تصميم الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة المحددة	٧٤
٣٠٢	: البيانات ومصادرها	٧٩
٣٠٣	: البيانات وأدوات جمعها	٨٤
٣٠٤	: تحويل مرحلة الوصول بمقياس ٤ لتحليل جودة تعليم القواعد النحوية	
٨٦	: المطورة على أساس المدخل الاتصالي	٨٦
٣٠٥	: المعيار في تقويم ترقية مهارة الكلام	٨٧
٣٠٦	: طريقة التقويم من حيث التقادير المعينة	٨٩
٣٠٧	: مؤشرات القيمة في قدرات الطلبة	٩٠
٤٠١	: ملاحظة الطلاب	٩٧
٤٠٢	: ملاحظة المحاضر	٩٨
٤٠٣	: مشروع تصميم النموذج التعليمي	١٠٠
٤٠٤	: الموضوعات النحوية والاتصالية	١٠٦
٤٠٥	: تحكيم الخبر الأول	١١١
٤٠٦	: تحكيم الخبر الثاني	١١٣
٤٠٧	: تحكيم الخبر الثالث	١١٥
٤٠٨	: المقارنة بين الاختبارين في المجموعة المحدودة	١١٩
٤٠٩	: المقارنة بين الاختبارين في المجموعة الكبيرة	١٢٢

- ٤.١٠ : درجة المعيار ١٣٤
- ٤.١١ : حدود النتائج ١٣٥
- ٤.١٢ : المقارنة بين المجموعتين في الانحراف ١٣٨
- ٤.١٣ : المقارنة بين المجموعة في فعالية التطبيق ١٣٨



الرسوم البيانية

٢.١	: الخطة التعليمية الاتصالية (برومفيت)..... ٥٦
٢.٢	: الخطة الاتصالية (مالي)..... ٥٧
٢.٣	: الأنشطة الاتصالية من ناحية تبادل المعلومات ٦١
٢.٤	: كيفية تقديم الأنشطة الاتصالية ٦٢
٢.٥	: تدرج دور المعلم والطلاب حسب درجة التعليم..... ٦٣
٢.٦	: الإطار الفكري ٧٠
٢.٧	: ملامح النموذج الاتصالي ٧٢
٣.١	: خطوات التطوير ٧٦
٤.١	: تصنيف الطلبة على مستواهم في الفصل ٩٧
٤.٢	: إعداد مادة النحو على خطة برومفيت ١٠٥
٤.٣	: صورة أنماط المادة التعليمية ١٠٦
٤.٤	: سلسلة نموذج التعليم القائم على أساس المدخل الاتصالي ١٠٨
٥.١	: صورة خطوات تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي ١٤٤
٥.٢	: الأساس الاتصالي المضمون في الخطوات ١٤٧
٥.٣	: صورة أهداف الأنشطة الاتصالية المتعلقة بالاطلاع ١٥٠
٥.٤	: دور الاطلاع على المدخل الاتصالي ١٥٣
٥.٥	: ربط الشواهد المطبقة بالنحو النظري..... ١٥٦
٥.٦	: عوامل مؤثر في نجاح تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي ١٦٥

قائمة الملاحق

- نموذج تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي
- توجيهات الملاحظة
- بنود الاستبانات
- بنود المقابلة
- الاختبار
- نتائج الاختبارات
- استبانة تحكيم الخبراء
- نتائج تحكيم الخبراء
- نتائج التجربة

الفصل الأول

الإطار العام

أ- خلفية البحث

اليوم، قد تطور تعليم اللغة العربية بإندونيسيا بتطور باهر في المدارس من الابتدائية حتى الجامعية من خلال طرائق وأساليب تعليمها العديدة. وكان تعليمها إما من ناحية عناصرها من النحو والصرف أم مهارتها الأربع من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة لأجل الحصول على الكفايات الثلاثة وهي الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية.

ولأجل التفريق، رأي الباحث أن الكفاية اللغوية Linguistic Competence يقصد بها أن الشخص يعرف النظام الذي يحكم اللغة ويستخدمه ويطبقه بدون أن ينتبه أو يفكر واعيا به. وأما الكفاية الاتصالية Communicative Competence فهي قدرة الفرد على استعمال اللغة على سبيل تلقائي ضمن الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي^١. وهي ترمي إلى اكتساب الطلبة القدرة على الاتصال بالناطقين باللغة العربية من خلال السياق الاجتماعي بحيث يتمكن الطلبة من التفاعل مع أصحابهم باللغة العربية مشافهة وكتابة ومن التعبير بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة. ثم الكفاية الثقافية أنها تزويد الطلبة بجوانب عديدة من ثقافة اللغة العربية وهي الثقافة العربية الإسلامية التي فيها أنماط من الثقافة العالمية العامة.

^١ على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠)، ص ٤٩.

ولتحقيق تلك الأهداف الثلاثة، تطورت ونمت منهجية و طرائق تعليم اللغة العربية بالنظر إلى هذه الأهداف التي يريد المعلم تحقيقها بسهولة. ولأجل نيل الكفاية الثلاثة هناك من قام بمنهجية التعليم القائمة على نظام الوحدة (*integrated system*) في تعليم اللغة العربية. وهذا النظام يتطلب من تدريس مهارات اللغة وعناصرها في نفس المادة.

ولكن، من المشكلة اليوم أن تعليم اللغة العربية بإندونيسيا وخاصة بقسم تعليم اللغة العربية لم يتم أن يطبق هذا النظام في تعليم مهارات اللغة وعناصرها وخاصة في مهارة الكلام والنحو، كأن بينهما لاجل علاقة اي بين اكتساب اللغة ومعرفة فنّها مع أن هدف تعليم النحو هو وسيلة إلى جودة الكلام اي لاكتساب فن الكلام.

ولتوضيح هذه الظواهر، فيما يلي الأسباب التي تؤدي إلى تلك المشكلة :

١. مازال كثير من المعلمين يهتمون بالنحو النظري فحسب ولم يتجهوا إلى النحو التطبيقي السياقي إلا قليلاً.^٢
٢. قلما كانت أساليب تعليم النحو اليوم قائمة على ممارسة التحدث مع أن هذه الممارسة قد اتجه إلى اكتساب قواعد اللغة ويطبق المتعلم دون قصد عند التعبير.^٣
٣. قلما قامت عملية تعليم النحو بإكثار التطبيق الشفهي مع أن تعويد التطبيق يؤثر على فهم القواعد. وذلك كما بين محمد حسين محمد خاقو أن الأنشطة اللغوية المتنوعة تعمق فهم القاعدة النحوية في عناصر الدرس.^٤
٤. تعليم النحو في المدارس والجامعات من ناحية محتويات مادتها لم يتطلب من الطالب أن يتكلم بالاتصال اللغوي وذلك لأن أمثلة نظرية النحو بالعربية لم

^٢ عارف ويدود، "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، المعرفة، ١٢ (إبريل، ٢٠١٥)، ص. ٥٢.

^٣ محمد رجب فضل الله، "مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية، ١٨ (٢٠٠١)، ص. ٧٩.

^٤ محمد حسن محمد خاقو و سعاد سالم أحمد السبع، "مدخل مقترح لتدريس النحو والصرف في التعليم الجامعي من خلال تحديد المفاهيم النحوية (الفاعل أتمودجاً)"، مجلة الدراسة الإسلامية، ٢٣ (إبريل، ٢٠٠٧)، ص. ٢٥٩.

تكن سياقيا بعربية اتصالية متكونة من كفاية اللغة الاتصالية وهي كفاية إلقاء السؤال والجواب منه، كفاية إلقاء الآراء والشكر والاستعفاء والتهنئة وهلم جرى. وذلك يجعل تعليم النحو خارج الأغراض من حقيقة تعليم وتعلم القواعد على أنها وسيلة إلى استيعاب اللغة العربية حتى يحتاج إلى تحديد وتصليح أسس تعليمها اليوم بالرجوع إلى نظريات تعليم اللغة وقواعدها وأهدافها العديدة التي كانت أساسها للاتصالات التطبيقية شفويا كان وكتابيا.

وأما تلك المدارس والجامعات من حصيلة الملاحظة فهي مدرسة المتوسطة على معصوم، مدرسة الثانوية واحد هاشم، وجامعة محمدية يوكياكرتا، وجامعة سونان كاليجاكا يوكياكرتا، وجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق وجامعة سونان درجات لامونجان. كل من هؤلاء لم يتأثر تعليم النحو في مساعدة طلبته في تطبيق النحو نحو اللغة الاتصالية في التحدث والحوارات السليم بوسيلة النحو التطبيقي.

٥. الاهتمام بتوحيد علم النحو والفنون في منهجيتها قليل مع أنهما يتداخلان، وكذلك الاهتمام بفنون اللغة الأربعة غير سواء رغم أنها مدروسة كلها في المدارس والجامعات بإندونيسيا. والمواد من النحو والصرف لم يعلقهما المعلم بفنون اللغة خاصة الكلام وكأن التعليم بينهما يفترق مع أن بينهما سهام سواء للوصول إلى مستوي اللغة الجيدة والتكامل في تطبيقهما حول أنشطة الطلبة. وذلك تأثر في تفرع الكفاءة والمهارة اللغوية، ومثال ذلك هو إما أن يمهر الطالب في فن الكلام ولكن يضعف في فن القراءة والكتابة أم يهمل في فن القراءة ولكن لم يمهري في فنون أخرى، وإما أن يمهري في علم القواعد وفن القراءة ولكن يضعف في فنون الاستماع والكلام والكتابة أم عكس ذلك. وهذا العادة يجدها الباحث بين الطلبة أكثر في مدارس وجامعات بإندونيسيا بصفة عامة.

٦. قلما قدر الطالب على فنون اللغة -خاصة فن الكلام- في ناحية واحدة مع قدره على علم القواعد المشتركة العظمى بين تلك الفنون من ناحية أخرى. والمعظم والأشهر أن الطالب لو أمهر فن الكلام فهو يضعف في القواعد وكذلك لو أمهر القواعد فيضعف في فن الكلام ولكن يحسن في فن الكتابة. والسبب من ذلك أن لا يعلّق المعلم في تعليم القواعد مع تعليم مهارة الكلام في مادتهما وطريقتهما وأهداف تعليمهما مع أنهما في حقيقتهما يتكاملان تحت أغراض تعليم اللغة العربية التي هي أن يستطيع كل طلبة أن يستمع جيدا ويتكلم فاصحا ويقرأ طالقًا ويكتب واضحًا.

وتلك المشكلات حدثت أيضا في ميدان البحث لتعليم القواعد بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات. وتلك المشكلات لا تبعد عن عاملين أساسيين، الأول من ناحية محتويات مادة النحو واللغة العربية والثاني من ناحية طريقة وأساليب تعليمه والمداخل المستندة. وأما من الناحية الأولى فوجد الباحث أن محتويات النحو هناك مازال تعليمها بالأمثلة والتدريبات المستقلة دون علاقة باللغة التي استخدمها الطلبة في أمثلة مهارة الكلام مع أنهما في نفس المادة وهي مادة اللغة العربية التي علّمها المحاضر باستخدام نظرية الوحدة. وذلك يسبب إلى نفي تعويد القواعد في عملية تطبيقات اللغة في الكلام.

وأما الناحية الثانية، فهي أن الطريقة والأساليب المستخدمة في تعليم القواعد مازال بطريقة القواعد والترجمة على المدخل التقليدي وما سبق للمعلم أن يجرب أن يعلم القواعد مطبقة في ظل تطبيق الكلام السليم بالطريقة والأساليب المطورة. والآثر من ذلك ليس هناك علاقة قوية بين تطبيق النحو النظري المأخوذ داخل الفصل وتطبيق الكلام حول حياة الطلبة داخل أم خارج الفصل. وهذا شيء خطير وعائق في تقدّم تعليم اللغة العربية وقواعدها بإندونيسيا وخاصة في الجامعات.

فمن هنا، عُرِف أن تعليم اللغة العربية من الجدير يحقق غاية التعليم وهي التوازن بين علوم اللغة وفنون اللغة، بين مادة ووسيلة، بين عقل وجسم. والتحقيق لهذا يحتاج إلى ما يسمى بالنماذج الاتصالية التي تتضمن المدخل والطريقة والاستراتيجية.^٥ والمعنى أن ذلك النموذج ينبغي أن يتجه إلى مراعاة علوم اللغة وفنونها بتعليم القواعد وتعليم مهارة الكلام. وصفة التعليم هنا أن يكون متواجها إلى تداخل القواعد وتداخل الفنون، وذلك بمعنى أن يسهم كل فن في تنمية ثروة اللغة. إذن، فكل قانون القواعد التي يحصل عليها الطالب ويستمتع إليها هي التي سيستند إليها الطلبة في كلامهم مع آخرين.

وأما من تلك المشكلات الموجودة في هذا القسم فهي ما يلي :

- ١- نقصان الطلبة بهذا القسم في الكلام والتحدث الصحيح وخاصة الكفاية الاتصالية باستخدام اللغة العربية.
- ٢- قلة التواصل بين المعلم والطالب خلال عملية التعليم والتعلم
- ٣- ما كان هناك أساليب خاصة وملائمة في تعليم النحو لأجل اكتساب الطلبة على مهارة الكلام وكذلك الكفاية الاتصالية.
- ٤- مازالت طريقة تعليم النحو تقليدية مملة لدى طلبة ولم يتأثر في تحسين كلامهم.
- ٥- قلة المعاملة الأكاديمية بين معلمي اللغة العربية وبين طلبتهم حتى كانت هذه المادة تتوقف طريقتها ولم تتطور كما تتطور طريق تعليم اللغة الإنجليزية.
- ٦- نقصان نتيجة دراسة الطلبة في مادة النحو وقلة قدرتهم على تطبيق هذه القواعد خلال الاتصال العربي.

ولحل ذلك، يحتاج الباحث إلى تطوير نموذج تعليم القواعد المعتمدة على مبادئ الاتصالات لتنمية مهارة الكلام السليم أي لتمهيد التحدث بالتمسك

⁵ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa* (Malang: Misykat, 2005), hlm. 7.

على قانون القواعد العربية. وهذا التطوير في بدايته من كيفية تعليمها داخل الفصل في مادة اللغة العربية وسيقوم الباحث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات. وذلك لأن تعليم اللغة العربية وقواعدها هنا في نفس المستوى والفصل وفيه مشكلات كبرى يواجهها هذا القسم ولها حاجة إلى حلها.

- وبإضافة إلى استخدام المدخل، هناك سؤال، كيف يكون المدخل الاتصالي مناسباً لتطوير تعليم النحو لترقية الكلام؟: الجواب عنه فيما يلي:
١. ذلك لأن في هذا المدخل الاتصالي مبادئ تؤدي إلى أنشطة اللغة الاتصالية في التحدث تطبيقاً من نتيجة تعلم القواعد.
 ٢. ذلك لأن هدف تعليم القواعد العربية في حقيقته هو معرفة القواعد واستخدامها باستخدام صحيح وسليم حتى تكون نتيجة تعليمها أن يقدر الطالب على تركيب العبارات العربية لأجل الاتصال (كتاباً وشفوياً) وفهم النصوص. والمدخل الاتصالي هو المدخل المستخدم لتعليم أي لغة ويستهدف إلى أجل التطبيق الاتصالي حتى كان تعليم القواعد من الأحسن أن يتحد بهذا المدخل بكثرة تطبيقات القواعد خلال النطق والحوارات.
 ٣. ذلك لأن النحو في تعليمها ليس غاية بل وسيلة ولا بد من تعليمها أن يكون تطبيقياً يوصل إلى غاية اللغة الأساسية وهي التحدث السليم. والمدخل الاتصالي هو داعم جداً لمساعدة تعليم القواعد كوسيلة توصل إلى ذلك.
 ٤. ذلك لأن القواعد العربية اليوم قد تطوّر تعليمها للحصول على قدرة الفرد على صحة التواصل شفها كان أم تحريراً. وجعل النحو وسيلة لصحة الأسلوب وسلامة التراكيب وتقويم اللسان من الاعوجاج والزلل.
 ٥. ذلك لأن المدخل الاتصالي يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية ويساعد مجال طريقة تعليم القواعد في تطبيقها في كلام الطلبة ويستطيعون أن

يمارسوا فيها اللغة من خلال مهارات أربعة خاصة مهارة الكلام في سياق لغوي سليم.

٦. ذلك بالنسبة إلى بعض البحوث العلمية التي قام بها باحثون في المدخل الاتصالي لأجل تعليم اللغة العربية. ومن بعضها فيما يلي:

أ- مينزار، ٢٠١١، ترقية تعليم النحو من خلال المدخل الاتصالي لترقية الكفاية الاتصالية بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاكا يوكياكرتا. قد قام بالبحث الميداني ووجد أن المدخل الاتصالي في تعليم النحو يؤدي إلى ترقية الكفاية الاتصالية لدى طلبة بمستوى ثانى. وكانت الترقية بالنسبة إلى النتيجة هي تحصل على ٧٠،٦ تقريبا.

ب- تجربة تعليم القواعد التطبيقية في مستوى ثالث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية يوكياكرتا. ونتيجة تدل على أن عملية التعليم على أساس المدخل الاتصالي تدفع غرة الطلبة وتشجعهم وتجعل الفصل فعال باشتراكهم في أنشطة الاتصال تطبيقا من القواعد بعد الطلاع على نظريتها. وبالإضافة إلى ذلك، يستوعب الطلبة في كفاية الكلام لأجل تحسين تطبيق القواعد حتى يحصل على معرفة القواعد واستخدامها تحت الكلام السياقي الذي لا يبعد عن استعمال اللغة الفصحى بأساس القواعد.

ج- رباواتي، قد بحثت في تعليم اللغة على الأساس الاتصالي وذكرت أن تعليم القواعد على وجه الاتصالي ليس هدفا بل وسيلة إلى تعليم اللغة القائمة على وظائفها كاللغة الاتصالية. وتعليم اللغة على أساسه يؤدي إلى فعال الطلبة بالأنشطة التي ترفع الحماسة والنشاط. ولاحظت رباواتي عملية تطبيق التعليم على أساس المدخل في تعليم اللغة، وخاصة عن كفاية القواعد بطريقة فهم المقروء لجلب معنى ما قرأه الطالب ومعرفة كلمة من الكلمات من حيث صيغته. ونتيجة هذا

البحث تدل فعالية التعليم على أساس المدخل الاتصال مع بعض عوائقه التي يواجهها المعلم.

ولذلك، كان دور المدخل الاتصالي مهمة جدا قبل كل شيء لتعليم اللغة العربية الفعالة الشفهية. ذلك لأن المدخل الاتصالي واجب ومطلوب حول تعلم اللغة العربية أول مرة لوصول إلى إحدى أهداف تعلم اللغات الأساسية بإندونيسيا وهي الكلام حتى حسن يُقال من يستطيع أن يتكلم باللغة العربية الفصحى فإنه قد استوعب اللغة الأجنبية التي تكلم بها تماما.

كذلك دور القواعد، لها أمر ضروري للطلبة الذين يريدون أن يتكلموا جيدا سليما وفاصحا. وتلك القواعد تعد عمودا أساسيا ولها أهمية كبرى للقيام على تقويم ألسنة الطلبة وكانت عملية الاتصالات اللغوية خاضعة إلى سلامة هذا العلم حتى لو كان الخطأ في الإعراب فهو يؤثر المعاني المقصودة.^٦ لذا، كلاهما -تعليم القواعد والكلام- مهم ويمكن أن يتحد تعليمهما وهذا بتعليم القواعد البديلة القائمة على المبادئ الاتصالية أي تعليم القواعد على أساس ممارستها في النطق والكلام بالنسبة لسياق القواعد المدروسة. فلذلك أن يكون تعليم القواعد الأفضل هنا بأسلوب يعتمد على ممارسة اللغة كلاما.^٧ والباحث يود أن يطور ذلك النموذج التعليمي الذي يعتمد على ممارسة الكلام أول مرة وهي بالاعتماد على أساس مبادئ الاتصالات.

ومن أجل التطوير، يريد الباحث أن يجرب تطوير نموذج تعليم القواعد لترقية الكلام على الأساس الاتصالي في بحثه بتطوير أساليب الطريقة الاستقرائية في ضوء مبادئ الاتصال كي يكون المتعلم عالما في علم القواعد وماهرا في الكلام بعد أن يدرس القواعد العربية بهذا المدخل. وسوف يعتبر هذا التعليم لونا خاصا من ألوان كيفية التعليم المطبقة في تعليم النحو. وذلك التعليم الذي يكون قائما على مبادئ

^٦ طه على حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (عمان: جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٩)، ص. ١٩٣.

^٧ على أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠)، ص. ٢٩٣.

الاتصاليات يرجى أن ينمي علم النحو و فن الكلام المتداخلان بينهما في هذه الأطروحة.

ومن ناحية المادة، سيقوم الباحث في هذا القسم بتحليل الحاجة في مادة تعليم القواعد ومهارة الكلام المرجوة. وذلك بالنسبة إلى المنهج الدراسي الذي استناد إليه هذا القسم.

انطلاقاً مما سبق، فالبحث العلمي في هذا التطوير شئ ضروري لكي يستفيد منه كل معلم اللغة العربية بإندونيسيا لأجل تجويد تعليم اللغة العربية على ذلك الأساس. وكذلك، السهام من من التطوير في عملية تعليم النحو هو لترقية كلام الطلبة اليومية.

وأما السهام التفصيلي من التطوير على أساس الاتصالي فهو كما يلي:
الأول: أن يحصل الطلبة على علوم النحو النظرية من جهة واحدة وعلى تطبيق اللغة العربية لتعويد الكلام الفصيح من جهة أخرى.

والثاني أن يساعد الطلبة أن يتعلموا بالنشاط و الفعال والابتكار بعيداً عن السلبي غير فعال.

والثالث أن يعود الطلبة استخدام النحو عند التحدث فوراً وأن يعود بكلام فصيح كل وقت ومكان.

نظراً إلى الحقائق السابقة، فيريد الباحث أن يبحث في تطوير نموذج تعليم النحو من خلال مدخل الاتصالي بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان. ويرى أن هذا البحث مهم جداً لتنمية كفاءتهم على فهم القواعد وتطبيقها المناسبة بأهداف المنهج، ويحاول أن يحل الباحث المشكلات في تعليم النحو في تلك الجامعة.

ب- مشكلة البحث

نظرا إلى المقدمة السابقة، فيرى الباحث أن تعليم النحو لا يجري فعلا في ذلك القسم وحدثت مشكلات تعليمها في كيفية تعليمها واستخدام الأساليب لدى المعلمين وازدادت المشكلات بعدم الكتاب الخاص الذي يحتوي على النحو الداعم إلى تحسين الكلام. وتعليم النحو المناسب بأحوال الدارسين يستطيع أن يبنى النشاط وتكوين البيئة اللغوية في الفصول حتى يكون التعليم فعالا.

ج- أسئلة البحث

١. كيف إنتاج نموذج تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام؟
٢. ما أثر استخدام نموذج تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي في رفع دافعية الطلاب؟
٣. ما أثر استخدام نموذج تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي في رفع كفاءة الطلاب؟

د- أهداف البحث

لإتمام نجاح هذا البحث كما قدم في أسئلة البحث، يهدف هذا البحث إلى الأمور التالية:

١. لإنتاج نموذج تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام.
٢. لقياس أثر استخدام نموذج تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي في رفع دافعية الطلاب.
٣. لقياس استخدام نموذج تعليم النحو المطور على المدخل الاتصالي في رفع كفاءة الطلاب.

هـ-فرضية البحث

إن تعليم النحو على المدخل الاتصالي ذو أثر جيد لترقية مهارة الكلام وينمي كفاءة الطلبة ويرفع دافعيّتهم.

و- مواصفات المنتج

بعد تطوير هذا النموذج، يقصد الباحث مواصفات المنتج الآتية:

الأول : نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي .

الثاني : المنتجات من الأسطوانة التي فيها خطوات في تطبيق تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي. وفيها إشارات في تقديم الأحوال المناسبة في التطبيق.

ز- أهمية البحث

قد عرض الباحث أن الأسئلة وأهداف البحث هي لهدف تطوير نموذج تعليم النحو من خلال المدخل الاتصالي وذلك التطوير مهم للتحقيق. فلذلك، لها الأهمية التالية :

١. الأهمية النظرية

أ- ترجى نتائج هذا البحث أن توضح دور النحو نحو المدخل الاتصالي مع كيفية تنظيمها من خلال تعليمها الذي كان اليوم لم تستفد كثيرا من هذا المدخل الاتصالي. وبهذا النموذج، تتطور أساليب تعليم النحو نحو المخل المذكور نتيجة للنموذج الذي طوره الباحث في مرحلة الجامعة.

ب- ترجى نتائج هذا البحث أن تعطى الدوافع لظهور البحوث القادمة التي تتعلق بتعليم النحو لترقية مهارة الكلام حتى تحصل على النظريات الجديدة.

٢. الأهمية التطبيقية للجامعات

أ) ترجى نتائج هذا البحث أن تعطى المعلومات للجامعات للإعداد ومواجهة التغيرات في تعليم النحو لترقية مهارة الكلام.

ب) ترحى نتائج هذا البحث أن تعطى المعلومات في التصحيح وإتمام تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي حتى تستطيع أن تحمى التعليم في تقدم تعليم اللغة العربية بهذا القسم.

ج) ترحى نتائج هذا البحث أن تساعد مدرسي اللغة العربية بقسم تعليم اللغة العربية في تطبيق النحو خلال النطق بطريقة تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لترقية مهارة الكلام.

ح. حدود البحث

كما أن توسع مضمون هذا البحث، فيقتصر الباحث الأمور التالية:

١. يقتصر الباحث على مبحث النحو بالموضوعات المناسبة بالمنهج الدراسي وهي التركيب الإضافي والتركيب النعتي والتركيب الظرفي والجملة الاسمية والفعلية والتركيب بأدوات الاستفهام والتركيب بالعدد والمعدود والتركيب للنداء.
٢. يقتصر الباحث على مبحث أساس المدخل الاتصالي بالأساس الذي خططه أنجيلا سجارينو Angela Scarino المحتوي على ثمانية مبادئ مع خصائصه العامة.
٣. يقتصر الباحث على مبحث مرحلة الاتصال بالتلاعب ٧٠%، والاتصال محضة ٣٠%.
٤. يقتصر الباحث على مبحث الكفايات الاتصالية في المدخل الاتصالي بنوع الكفاية النحوية التي تشير إلى ما يقصده تشومسكي من الكفاية اللغوية أي معرفة نظام اللغة والقدرة الكافية على استخدامها.
٥. يقتصر الباحث على مبحث التعبير الشفهي بلعب الدور والحوار والقصّة والتساؤلات في تطبيق المواد الموجودة في مهارة الكلام.
٦. يقتصر الباحث على مبحث وظائف اللغة بالتحيات والدعوات والسؤال أو التعبير عن طلب المعلومات والتعبير عن إلقاء المعلومات والتعبير على الشكر.

٧. يقتصر الباحث على البحث في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات

الإسلامية بلامونجنان ويستطيع أن يجرب كل عملية في المستوى الثالث.

٨. يقتصر الباحث على البحث من شهر سبتمبر ٢٠١٥ - يوليو ٢٠١٦.

ط. الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على دراسة سابقة يستفيد منها حول جوانب موضوع البحث، وسيعرض الباحث ما من الدراسة السابقة فيما يلي:

١- مرياني

أ- الموضوع :

فعالية تعليم النحو بالمدخل الاتصالي في المدرسة الثانوية الحكومية ١٠ جاكرتا، ٢٠١٠.

ب- الهدف :

معرفة تطبيق المدخل الاتصالي عند دراسة الجملة الفعلية ومعرفة فعاليته .

ج- المنهج : قد قام الباحث بالمنهج الوصفي والتجريبي

د- النتائج : أن استخدام المدخل الاتصالي في تعليم النحو ذو فعالية.

٢- مينزار

ت- الموضوع : تعليم النحو من خلال المدخل الاتصالي لترقية الكفاية

الاتصالية بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان

كاليجاكا يوكياكرتا، ٢٠١١.

ث- الهدف :

معرفة أثر استخدام المدخل الاتصالي في تعليم النحو لترقية الكفاية

الاتصالية لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بمستوى أول.

ذ- المنهج : قد قام الباحث بالبحث الميداني

د- النتائج : أن استخدام المدخل الاتصالي في تعليم النحو يؤدي إلى تنمية كفايات الطلبة الاتصالية. كانت الترقية بالنسبة إلى النتيجة هي تحصل على ٧٠,٦ تقريبا.

٣- محرّر

أ- الموضوع : فعالية استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام.

ب- الهدف :

معرفة فعالية استخدام طريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام التي تجرب في معهد الإصلاح الدين كديري لمبوك الغربية خاصة في فصل الأول الثانوي.

ج- المنهج : المنهج التجريبي

د- النتائج : أن استخدام طريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام أكثر فعالية في فصل التجربة وأما في الفصل الضابط الذي لا يستخدم هذه الطريقة فالحاصل معدلة.

٤- عبد البسيط

أ- الموضوع : استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية التعليق (بالتطبيق على المدرسة المتوسطة الإسلامية واحد هاشم سليمان يوكياكرتا) ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

ب- الهدف :

- معرفة مدى كفاءة الطلاب في تطبيق النحو باستخدام الطريقة الاستقرائية.

- معرفة مدى تنمية كفاءة الطلاب في تحليل الأخطاء النحوية باستخدام الطريقة الاستقرائية.

- معرفة مدى تنمية كفاءة الطلاب في التعبير التحريري بصورة تركيب الجملة العربية الصحيحة باستخدام الطريقة الاستقرائية.

ج- المنهج : المنهج الإجرائي

د- النتائج :

- استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية التعليق ينمي كفاءة الطلاب في تطبيق النحو من جانب الذاكر القاعدة ووضع الشكل للكلمة والموازنة بين الوظيفة النحوية والتحديد للجملة الاسمية.

- استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية التعليق ينمي كفاءة الطلاب في تحليل الأخطاء النحوية من جانب المطابقة بين الكلمات في الجملة الاسمية.

- استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية التعليق ينمي كفاءة الطلاب في تركيب الجملة الاسمية الصحيحة.

٥- حكمي وحيودي

أ- الموضوع : مشكلات الطلاب في استخدام قواعد اللغة العربية (دراسة وصفية تحليلية تفويجية) ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

ب- الهدف :

- معرفة مشكلات طلاب الفصل الثاني في المدرسة الثانوية

الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج في استخدام حروف الجر.

- معرفة مشكلات طلاب الفصل الثاني في المدرسة الثانوية

الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج في استخدام الجملة الفعلية

والجملة الاسمية.

ج- المنهج : المنهج الوصفي

د- النتائج :

- مشكلات طلاب الفصل الثاني في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية الثالثة مالانج في استخدام حرف الجر هم لم يستخدموا كل حرف الجر، وكان هناك الأخطاء في الكتابة واستخدامها. والطلاب الذين يستخدمون حرف الجر كثيرا من الفصل الثاني قسم العلوم الدينية عددهم ١٤٣ طالبا وأقل منهم من الفصل الثاني قسم العلوم الاجتماعية عددهم ٨٩ طالبا.

- مشكلات طلاب الفصل الثاني في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج في استخدام جملة الاسمية والجملة الفعلية وهي على نمط إن وأخواتها وخبر المقدم واسمها المؤخر. وكذلك استخدام الجملة الفعلية على نمط كان وأخواتها وخبر مقدم واسمها المؤخر.

٦- يونيو زنبيرة

أ- الموضوع : الألعاب اللغوية وفعاليت استخدامها في تنمية مهارة الكلام بالتطبيق على المدرسة الروضة الطلبة الثانوية كديري جاوى الشرقية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

ب- الهدف : الهدف من هذا البحث الذي تريد الباحثة الحصول عليه هو تحسين عملية تنمية مهارة الكلام من خلال الألعاب اللغوية لطلاب المدرسة الثانوية روضة الطلبة كديري جاوى الشرقية.

ج- المنهج : المنهج في هذا البحث الإجرائي الوصفي.

د- النتائج :

- إن استخدام الألعاب اللغوية تنمي مستوى كفاءة التلاميذ في إثراء المفردات.
- إن استخدام الألعاب اللغوية تنمي مستوى كفاءة التلاميذ في تركيب الجمل.
- إن استخدام الألعاب اللغوية تنمي مستوى كفاءة التلاميذ طلاقة الكلام.

٧- محمد أنواري شافعي،

- أ- الموضوع : فعالية المدخل الاتصالي في تعليم التعبير التحريري لطلاب الصف الأول من المدرسة الثانوية الحكومية ١ جمبر.
- ب- الهدف : وهذا البحث يهدف إلى معرفة كفاية التعبير التحريري لطلاب الصف الأول من المدرسة الثانوية الحكومية ١ جمبر، ومعرفة فعالية المدخل الاتصالي في تعليم التعبير التحريري لطلاب الصف الأول من المدرسة الثانوية الحكومية ١ جمبر.
- ج- المنهج : منهج البحث التجريبي
- د- النتائج : أن المدخل الاتصالي له أثر إيجابي في تعليم التعبير باللغة العربية بتقدم معدل الدرجات للاختبار البعدي على الاختبار القبلي بنمو الدرجة ٩%، وذلك يدل على الربط الجيد والإيجابي.

٨- دانيال حلمي

- أ- الموضوع : تطوير أساليب تعليم مهارة الكلام من خلال مدخل تنشيط العقل بالتطبيق على طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٢-٢٠١٣.

- ب- الهدف :وهذا البحث يهدف إلى إنتاج المنتجات في أساليب تعليم مهارة الكلام من خلال مدخل تنشيط العقل في تحسين جودة التعليم.
- ج- المنهج : منهج البحث التطويري
- د- النتائج : أن مدخل تنشيط العقل له أثر إيجابي في رفع كفاءة الكلام والأثر جيد جدا.

٩- عارف ويدودو،

- أ- موضوع البحث : تعليم القواعد التطبيقية في مستوى ثالث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية بوكياكرتا.
- ب- هدف البحث : معرفة فعالية استخدام الطريقة القياسية على مبادئ المدخل الاتصالي في تعليم القواعد الأساسية.
- ج- منهج البحث : المنهج التجريبي
- د- النتيجة : كانت عملية عملية التعليم على أساس المدخل الاتصالي تدفع غرة الطلبة وتجعل الفصل فعال باشتراكهم في أنشطة الاتصال تطبيقا من القواعد بعد الطلاع على نظريتها. وبالإضافة إلى ذلك، يستوعب الطلبة في كفاية الكلام لأجل تحسين تطبيق القواعد حتى يحصل على معرفة القواعد واستخدامها تحت الكلام السياقي الذي لا يبعد عن استعمال اللغة الفصحى على أساس القواعد.

لهذه الدراسات السابقة، عند الباحث تعليقات منها :

- ١- للباحث الأول يشير أن المدخل الاتصالي يمكن المعلم أن يستفيد منه في تعليم القواعد لتحسين فعالية عملية التعليم والتعلم.
- ٢- للباحث الأول أن المدخل الاتصالي يمكنه أن يطبق لتعليم القواعد مع حرة المدرس في استخدام أي طريق من طرائق التدريس.

- ٣- للباحث الثاني أن الطريقة الاستقرائية في تعليم القواعد لتنمية مهارة الكلام تدل أن تحسين القواعد يساعد تحسين الكلام.
 - ٤- للباحث الثالث أن الطريقة الاستقرائية مناسبة لتعليم اللغة العربية اتصالاً
 - ٥- للباحث الرابع ينبغي أن يلاحظ طلاقة النطق.
 - ٦- للباحث الخامس أن للمدخل الاتصالي أثر إيجابي في ترقية مهارة اللغة العربية.
 - ٧- للباحث السادس أن المدخل الاتصالي له صلاحية الاستخدام في تعليم التعبير التحريري
 - ٨- للباحث السابع أن للمدخل تنشيط العقل تؤثر في كفاءة الكلام.
 - ٩- للباحث الثامن أن الألعاب اللغوية تنمي كفاء الطلبة على الكلام
 - ١٠- للباحث السابع أن الطريقة القياسية في تعليم القواعد تساعد الطلبة في طلاقة الكلام بالعربية.
- إذن، إن بحثي في تطوير تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لترقية الكلام ليس تكراراً لما قبله بل يحسن ما من نتائج البحوث السابقة.
- ي. تحديد المصطلحات**
- في البحث مجموعة من المصطلحات التي ينبغي للباحث أن يحدد معناها، وهي فيما يأتي:

١. التطوير

المراد بالتطوير في هذا البحث هو عملية إنتاج شيء للحصول على منتجات جديدة بطريقة علمية على ما اقترح علماء البحث العلمي المتكون من التخطيط والتجربة والتقييم بعد التجربة. ثم أن نتيجة التطوير هي حل مشكلات تعليم وتعلم في ميدان البحث.

٢. نموذج التعليم

نموذج التعليم في هذا البحث، يشير إلى مجموعات الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي والتي تتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها.

٣. النحو

المراد بالنحو هو الإعراب أي ما يعرف اليوم بعلم النحو، علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث يعرض لها في حال تركيبها. ومن ناحية أخرى، هناك الآراء أن ينبغي التخفيف من النحو غير الوظيفي وتيسير دراسة القواعد بصفة عامة بطريقة الوقوف على الأبواب الوظيفية التي يمكن تطبيقها في الحياة العملية.

٤. مهارة الكلام

يعتبر الكلام هنا مهارة ثانية من المهارات الأساسية في اللغة العربية وهو يشير إلى وسيلة رئيسية في تعليم اللغة العربية من خلال النطق والحوار والمناقشة. كان الكلام ينمو جيداً إذا قام بضوء الفصحى بل يتخطى إلى مراحل أخرى من اختيار كلمة بهدف تذوق الموقف الكلامي.

٥. المدخل الاتصالي:

المدخل هو مجموعة من الافتراضات التي تربطها بعضها ببعض علاقات متبادلة وهو الأساس الذي تستند إليه عملية تعلم اللغة وتعلمها. والاتصال هو الذي يدور في موقف الاتصالي عن طريقة الحوار مع الآخرين مثلاً.^٨ وذلك عملية نقل المعنى بين الأفراد في كل المجتمعات وكانت عملياته أشارت إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي المتحدث والحديث والمستقبل. وهي تنشأ بعد المدخل الطبيعي وتتطور بعد انتقاد تشومسكي الذي لَوَّم نظرية اللغة التركيبية أو يسمى بالكفاية اللغوية المقصورة على معرفة القواعد (Language Structure).^٩ وهذه الكفاية الاتصالية

^٨عزيز فخر الرازي، كيف نعلم العربية للأجانب؟ (جاكرتا: كلية العلوم التربوية والتعليمية، ٢٠٠٨)، ص. ١٢٠.

^٩Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005), hlm. 52-53.

تشمل المعرفة بأصول الكلام وأساليبه ومراعاة طبيعة المخاطبين مع القدرة على تنويع الكلام بالإضافة إلى المعرفة بقواعد اللغة ومفرداتها.^{١٠}

إذن، في المدخل الاتصالي، كان تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لترقية الكلام ليس بمجرد تعليم القواعد لمعرفتها وإنما هي كوسيلة الاتصال بالحديث بطريقة تعليم القواعد في ضوء المدخل الاتصالي.

٦. قسم تعليم اللغة العربية

هو القسم بجامعة سونان درجات الذي يتعلم الطلبة اللغة العربية وقواعدها في كل مستويات. والمنهج الدراسي هنا مرجو من أن يكون الطلبة ماهرين في اللغة وقادرين على تعليمها في ميدان التربية.

Rusman, *Model model Pembelajaran Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2009.hlm. 157.

¹ Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem pembelajaran*, Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2011, hlm. 69.

^{١٠} محمود أحمد السيد، *الموجز في طرق تدريس اللغة العربية* (بيروت: دار العودة، ١٩٨٠)، ص. ٤٤.
^{١١} جودت الركابي، *طرق تدريس اللغة العربية* (ط. ٣؛ دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦)، ص. ٥.

¹⁰ Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab...*, hlm. 25.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : النموذج التعليمي

رأي بروس أن نموذج التعليم هو خطة يستخدمها المعلم لتكوين المنهج الدراسي أو لتخطيط المواد التعليمية وتوجيه عملية التعليم والتعلم في الصف. ويقصد به الإجراءات أو الخطوات التي يقوم بها المعلم ويستند إليها عملية التعليم والتعلم. وفيه خطوات التعليم التي صممها في تطبيق عملية التعليم والتعلم.

إضافة إلى ذلك، بين سوهرمون أن النموذج التعليمي مجموعة الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي في عملية التعليم والتعلم وهي تشمل تصميم المادة وتصميم الأساليب في تقديمها. وبالنسبة لذلك، اقترح روسمان مكونات النموذج التعليمي المشتملة على ما يلي : (١) تحديد الأهداف التعليمية، (٢) تحديد المواد الدراسية، (٣) مقياس القدرة الأولى (الاختبار القبلي)، (٤) استراتيجيات التعليم، (٥) تصنيف المتعلم، (٦) تحديد الوقت الملائم، (٧) تحديد الفصل من غرفة الدراسة، (٨) اختيار الوسائل التعليمية، (٩) التقويم على التحصيل الدراسي من الاختبار البعدي و (١٠) تحليل التغذية الراجعة.^١ كل من تلك المكونات تشير إلى تنظيم الخبرات التعليمية في العملية التعليمية.

وبالنسبة لتعريف هذا النموذج التعليمية، هناك طريقة تصميم التعليم عند علماء التربية، منها ديك وكاري الذي اقترح في خطوات التصميم تحديد غرض التدريس، إجراء التحليل التعليمي، تحديد سلوك عن خصائص الطلاب، وضع أهداف الأداء،

¹ Rusman, *Model model Pembelajaran Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2009.hlm. 157.

وضع اختبار الإشارة القياسية، تطوير استراتيجية التدريس، اختيار المواد التعليمية، تصميم وتنفيذ التقييم التكويني، كتابة الجهاز التعليمي وتنقيح التدريس.^٢

المبحث الثاني: تعليم النحو

أ. مفهوم التعليم

من المعلوم أن في تعليم اللغة العربية مهارات تشمل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وتعليم كلها في وحدة لا يجزأ إلى فروع بل يتم تعليمه في حين واحد وهذا ما اختار بعض علماء اللغة ولا غيره. فلذلك وجدنا أن هناك نظريتان في تعليم اللغة العربية وهما فيما يلي :

١. نظام الوحدة

والمراد بهذا النظام أنه كان تعليم اللغة العربية موضوعها مجموعة من فروع اللغة العديدة، بمعنى أن اللغة المعلّمة في وقت واحد تشتمل على جميع الدراسة اللغوية الشاملة المتكونة من موضوع القواعد والمهارات. وهذه النظرية يتحدث أكثر عن اللغة في كتاب خاص ومنهج خاص به. وتلك النظرية قد استعملها قدماء وفيها كما بين أحمد السيد أن في النص الواحد الذي يدرّب على القواعد مهارة القراءة والتعبير والكتابة.^٣

ومن تعريفات نظام الوحدة، وجد الباحث أن تعليم النحو بهذا النظام مدرّس في وحدة المادة المتكونة من عناصر اللغة ومهارتها. وهذا التدريس يشير إلى أن النحو لا يعلم إلا بالمران على استخدام اللغة في مواقف طبيعية مع تدريس مهاراتها الأربع. إذن، بالنظر إلى ذلك، النحو هنا بوصفها وسيلة لا غاية حتى يؤثر في طرق تعليمها من حيث موقع النحو فيها. ومن ذلك كان الأسلوب في التعليم لاكتساب النحو هو باستخدام اللغة مباشرة.

² Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem pembelajaran*, Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2011, hlm. 69.

³ محمود أحمد السيد، *الموجز في طرق تدريس اللغة العربي* (بيروت: دار العودة، ١٩٨٠)، ص. ٤٤٠.

والمثال في تطبيق التعليم والتعلم من هذا النظام، أن هناك مادة تعليم اللغة العربية الأولى التي يعلم المعلم بها عن الكلام والاستماع والقواعد المساعدة لفهم الكلام ولأجل الكلام. وحينما يعلم المعلم الكلام فيدخل فيها قواعدها الموجودة في الكلام وهذه القواعد في موقعها تراعى صحة الكلام من ناحية القاعدة لأن أهدافها لتحسينه.

إضافة إلى ذلك، من ناحية نموذج التعليم من هذا النظام، لم يتفق علماء اللغة العربية في كيفية تعليم اللغة العربية على أساس النظام الوحدة. والأمر حينئذ مطروح إلى نفس المعلم من حيث ما يشاء ويريد أن يعلم بهذا النظام مثل ما جري بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات الذي قام بتعليم مادة اللغة العربية الأولى. المعلم يعلم النحو في هذه المادة مثل ما علم فيما علم في مادة النحو الخاصة ولا فرق هناك بين نظام الوحدة وغيرها.

٢. نظام الفروع

ومعنى هذا النظام هو أن تعليم اللغة العربية يجرأ إلى فنونه وعناصره ولكل جزء منها منهج خاص وكتاب خاص وهلم جرى كما بين الركابي وإبراهيم في كتابهما أن اللغة مقسمة إلى فروع.^٤ وبذلك النظام كان تعليم القواعد لعلقة لها مع غيرها مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

وأما تعليم اللغة العربية الذي يتبع هذه النظرية بصفة عامة فهي دراسة اللغة في مدارس رسمية وغير رسمية. ولذلك بين أرشد أن اللغة موزعة على حصص بالنسبة للفروع وفرع من فروع اللغة له منهج خاص وكتاب خاص ودرجات الامتحانات حسب الفروع.^٥

^٤ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية (ط. ٣؛ دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦)، ص. ٥.

^٥ أزهري أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية (أوجونج فاندانج: الأحكام،

ومن ناحية التطبيق، كانت مادة النحو ليست مهدوفة مباشرة إلى تحسين المهارة اللغوية التي هي مدروسة مستقلة مع النحو. وليس الطالب هنا متطلباً لتطبيق النحو الذي تعلّمه وفهمه في عملية الكلام أو الكتابة لأن المعلم في مادة النحو لا يعلم مادة المهارات حتى لا مسئول له أن تكون نتيجة مادة النحو مؤثرة في المهارات وكذلك لا يبالي هل المادة النحوية له علاقة نظرية بالمهارات الأخرى.

ومن كليهما، ليس أحدهما أحسن وأجيد من الآخر ولكن كلاهما له دور هام لتحسين اللغة العربية وفقاً للأهداف والأغراض المرجوة. وحين ذاك، إن كان هدف تعليم النحو سالكا إلى المعارف والمفاهيم العميقة فالنظام اللاتق هو النظام الفروع لتخصّص هذا العلم واستيعابه.

وأما لو كان التعليم في استخدام النحو على المهارات المقصودة فالنظام الجيد هو النظام الوحدة لتعميم القواعد مع حاجة المهارات إلى تطبيقها. وهنا لم يتطلب الطالب أن يعرف أكثر نظرياً إلا الحاجة استخدامها حول المهارات المدروسة.

ب. أساس تعليم قواعد اللغة العربية وأهدافها

وجدنا أن أساس تعليم القواعد في صورة يوسف (٢): إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون). ومن بداية تعليمها، قد عرفنا أن تعليم القواعد جري في كل مرحلة من مراحل تعليمها. ومع ذلك اختلف العلماء والمربون في أي سنين تعلم الطلبة بعلم القواعد. ولكن تمسكنا هنا بوضع مراحل التعليم وربما وجدنا أن هناك المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية.

فأما المرحلة الابتدائية فهي تشمل الصف الأول والثاني. وفيها لم يعرف الطالب أكثر من قواعد بل بمجرد اللغة الوظيفية مثل الكلام. ونستغفر له بأخطاء كلامه، وهذا بمعنى أنه مطلوب من الكلام بما استطاع. وكذلك تشمل الصف الثالث والرابع وفيهما يتعلم الطالب صحة الأداء والتعبير. وكلاهما بطريقة التدريبات والتمرينات بالكلام وما فيه نحو خاص مثل التدريب على الأسئلة والأجوبة. وهذا

بمعنى تدريبات استعمال اللغة في ذاتها. ثم تشمل الخامس والسادس وفيهما يتعلم الطالب فهم القواعد ويعتمد على الأمثلة والمناقسة والاستنباط ثم التطبيق. وأما المرحلة الإعدادية فهي تعلم القواعد بالطريقة التربوية بصورة أكثر وأوسع. وما زالت هذه المرحلة تعود إلى المرحلة السابقة. ثم المرحلة الثانوية التي يرجى أن يكون طالب يخصص ويطبق بالطريقة القاصدة.^٦

وبالإضافة إلى ذلك زاد إبراهيم أن اتجاهات تعليم القواعد هي وسيلة لا غاية وتحقق فيما يتعلق بالمنهج والكتاب والطريقة والاختبارات. وفي المنهج اقتصار على الأبواب التي تتصل بضوابط والاتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية والتدرج في بيان موضوعات القواعد ثم كون المنهج وحدة متكاملة. وفي ناحية الكتاب أن يكون مسائرا واللغة فيه أساس خاص للقواعد وفيه الأمثلة والتمرينات والتطبيقات وفيه عناصر الثقافة والموضوعات الصالحة. وفي ناحية الطريقة إمكانية مناقشة الأمثلة وكيفية الانتفاع في النطق والكتابة بالقواعد. وكذلك تمكين الطلبة من أداء المعاني بالأساليب العديدة والطريقة العملية المعينة لا بالطريقة المعقدة بل بالوسائل المعينة على الفهم. وبالنسبة إلى الاختبارات والتمرينات استدعى مدى منافع وترك المطالبة بتكوين وذكر الأنواع والتقسيمات وهلم جرى.

وبالإضافة إلى ذلك، بين عبد عليم إبراهيم أن القواعد تكون وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وهي ليس غاية مقصودة. ويرى بعض المربين إمكان الاستغناء عن تدريس القواعد في حصص مستقلة والاكتفاء بعدة التمارين والتدريبات إما بقراءة وكتابة وكلام أي العناية بأسلوب الكلام في تعليم.^٧ وهذا الرأي بأسباب ما يلي:

^٦أزهر أرشد، مدخل إلى طرق، ص. ٢٠٩.

^٧عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، دون سنة)، ص. ٢٠٣-

١. الطفل في بداية مراحل النطق يذهب إلى المحاكاة ويسمع الكلمات من أبويه ثم ينطق بها ويتكلم حتى يحسن ويحقق استعمالها جيدا. وذلك الحال، لا حاجة له إلى الشرح من لفظ أو كلمة ومفردات في موقف تعليمي.
- المحاكاة هنا نقطة التعلم له في بداية اكتساب لغته. المعنى الآخر أن المتعلم المبتدأ يحسن له أن يحاول الاكتساب بالمحاكاة في أول مرة ولا يحتاج كثيرا من الشرح والبيان الطويل.
٢. اللغة قد نشأت قبل أن تنشأ القواعد وكانت تلك اللغة غانية وخافية عن القواعد بل اعتمد العلماء على تلك اللغة في وضع القواعد.
- دور القواعد في هذا الصدد كمساعد لما أراد شخص أن يحققه من مهارات اللغة. القواعد ليست غاية بل وسيلة للوصول إلى أغراض حقيقية وهي وظيفية اللغة. لمن تعلّم النحو هام خاص لتنمية لغته وكيفية تطبيقها.
٣. كون القواعد صعبة لدى معظم الناس.
- هذا الرأي ليس خاطئا ولكن الصعبة في الحقيقة ليست من ناحية المادة ولكن من ناحية كيفية تعليمها غير فعال لتحسين اللغة. مازال تعليمها اليوم يتجمد ولم يعالج صعوبات الطلاب في تعلمها من خلال الدراسة الرسمية في المدارس أو الجامعات.
٤. تعليم القواعد من مادة مستقلة
- أكثر تعليم القواعد في الجامعات استقر بنظام الفروع ويفرق بين مادة القواعد ومادة اللغة من مهاراتها. وقلما استعد تعليمها نفس المادة مع مهارات اللغة بعناية نظام الوحدة. بينما يود تعليم اللغة لجلب الكفاية الاتصالي، لم يوحد المنهج الدراسي بين مادة القواعد ومادة المهارة مع أن بينهما يتداخلان.
٥. القواعد تكون قليلة الجدوي في صيانة الكلام والكتابة عن الأخطاء.

الرأي عن هذا بسبب تنظيم مادة القواعد لمساعدة مهارة اللغة من الكلام والكتابة. الكلام والكتابة السليم يعتمد على الأساليب الصحيحة من قواعدها الفصحى.

٦. القواعد قليلة الجدوي في القدرة على الكلام.

وهذا الرأي يشير إلى أن القواعد في تعليمها ليس فقط بتعليمها مستقلة بمهارات اللغة العربية الأربع ولكن من الجدير أن يعلم المعلم القواعد عبر تلك المهارات بطرق عديدة تمكن أن يستوعب الطالب نظريتها وتطبيقها. وبهذا الوجه، من الممكن أن يسهل الطالب بتعلم القواعد وبعيد عن الملل في أثناء التعلم. ومن ناحية أخرى، رأى بعضهم من المربين أن تدريس القواعد "أمر لا مناص منه". و لهم حجج فيما يلي :

١. القواعد وسيلة لتبيين وشرح وتمييز الخطأ في الكلام أو الكتابة.
٢. أن المحاكاة غير متوافرة
٣. القواعد تؤدي إلى القدرة على التعليل والاستنباط والملاحظة وهلم جرى.
٤. القواعد تجعل الطلبة التفكير والتحليل.
٥. وضع القواعد في القرن الأول بسبب فساد وانحراف على السنة العرب واختلافهم بالأعاجم.
٦. كون القواعد صعبة من مجرد الاتهام بل بالجهل بالغرض من تعليم القواعد.

وتلك الحجج تدل على أن القواعد مهمة لكل من يريد أن يتعمق باللغة العربية بوسيلة تعلم قواعدها النحوية التي تؤدي إلى تنظيم الفكر والعقل في فهم اللغة العربية وتفهمها. وكذلك، تعليم القواعد له أهمية لتسهيل من تعلم ويجنب الصعوبات في تعلمها لأن أكثر الناس يعتبرون أنها صعبة.

ج. أغراض تعليم النحو:

ومن ناحية الأهداف، كان تعليم القواعد لأغراض ما يلي:^٨

١. لفهم تركيب الكلمات التي يوجد في القرآن والحديث لأنهما مصدر حكم الإسلام. يفهم الإنسان الدين فهما صحيحا بعلم النحو.

القواعد في ناحية الأغراض الخاصة هي لفهم القرآن والحديث ثم اللغة العامة من اللغة الوظيفية الواقعية. لغة القرآن والحديث تكون أول مرة بكونهما أساس الحكم الذي وجب على المسلم أن يعرف يفهم بالضروري.

٢. لتركيب الكلمات العربية بالتراكيب الصحيحة المناسبة لقواعد النحو.

من الأغراض التالية في تعليم النحو لصناعة التراكيب السليمة وتنق بالأساليب المقترحة ولم تخالف القواعد المعتمدة للغة العربية. جودة معرفة النحو تؤدي إلى جودة تركيب الكلمات من التعبيرات المقصودة.

٣. لتعيين إعراب الكلمات ولفهم تعريف الكلمات بالمعنى الصحيح.

٤. استطاعة تركيب الكلمات بالتركيب الصحيح والجيد.

تلك الأهداف لاستفادة النحو في الفهم والتركيب كي تصدق معرفة الطالب في فهم اللغة العربية كتابا أو نطقا ومعنى وكذلك كي يستطيع أن يركب الجمل السليمة لأجل الكتابة أو الكلام الصحيح. بدون هذه القواعد، لا يمكن أن يجيد شخص كتابته وكلامه بعناية اللغة العربية الفصحى. وإضافة إلى ذلك، بين حسن شحاتة أن أغراض تعليم القواعد بدورها ليست غاية ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب هي لمساعدة تصحيح الأساليب وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل وتدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا.^٩ وزاد محمد صالح سمك أن دراسة قواعد النحو تغرض لإدراك

^٨ Nah-sya, *Inseklopedi* (Ichtiar baru van hoeve: Jakarta, 1994) , hlm. 2.

^٩ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣،

مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا تستقر معهم المفاهيم في ذهن المؤدي أو الملتقي، وتتضح به المعاني والأفكار وضوحا لاغموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب.

وأما أغراض القواعد مما قال محمد عبد القادر فهي كما يلي :^{١٠}

١. صون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل وتكوين أدوات سليمة.
 ٢. تعويد التلاميذ قوة الملاحظة، والتفكير المنطقي المرتب، وتربية ملكة الاستنباط والحكم والتعليل إلى غير ذلك من الفوائد العقلية التي يتعود عليها التلاميذ لاتباعهم أسلوب الاستقراء في دراسة القواعد.
 ٣. يعين على فهم الكلام على وجهه الصحيح بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة.
 ٤. يشغل العقل، ويصقل الذوق، وينمي ثروة التلاميذ اللغوية.
 ٥. إكساب التلاميذ القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة فالثمرة التي نتظرها من تعليم النحو، تمكين التلاميذ من تطبيق القواعد على أساليب الكلام التي يستخدمونها في حياتهم، والإفادة منها في فهم الأثر الأدبية.
- بتلك الأهداف، قد وضح أن تعليم النحو ليس لأجل المعرفة عن اللغة ولكن لأجل كسب المهارات. وذلك بدليل هدف القواعد على أن المتعلم من المطلوب بعد تعلمها يستطيع أن يتكلم في المواقف المختلفة باللغة العربية المستندة إلى القانون النحوي. وبالإضافة إلى ذلك، يستفيد المتعلم من تعلم القواعد لتحسين لغتهم اليومية في نواحي الاتصالات.

^{١٠} محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية (المصرية: مكتبة النهضة المصرية)، ١٩٧٩م، ص.

د. طريقة تعليم النحو

١. مفهوم الطريقة

المادة مهمة في تعليم القواعد العربية ولكن الطريقة أهم لفعالة عملية التعليم والتعلم. وبوسيلة الطريقة تصير المادة الصعبة سهلة، وكذلك تصير المادة السهلة صعبة بأخطاء اختيار بعض الطرائق. ولفهم ما من الطريقة، يجب أن تُعرف حقيقتها. وفيما يلي بعض التعاريف المألوفة:

أ) الطعيمة : الطريقة مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.

ب) محمود عل السمان : الطريقة هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت طريقة الصانع في صناعته والزراع في زراعته والتاجر في تجارته طريقة كل إنسان في أدائه لعمله.

ومن ذلك التعريف، وجد المعنى الحقيقي أن الطريقة هي الكيفية المشيرة إلى ما المقصود في عملية التعليم والتعلم. وهي سبيل إلى تحقيق ما أراد المعلم في التعليم والاعتماد عليه. وإضافة إلى ذلك، كان كل طريقة لها مناسب الاستخدام في الوقت والموقف المناسب وكونها تحسن العملية التعليمية بالقطع. لذلك على المعلم أن يختار الأنسب منها لأن نجاح طريقة التعليم يتوقف على إعداد المعلم وتمكنه.

٢. الطريقة البارزة في تعليم القواعد

في تعليم القواعد العربية اليوم، وجد أن هناك عدة الطرائق يستفيد بها المعلم في تعليم القواعد، وهي الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية والطريقة المعدل

والطريقة البديلة^{١١}. ومن ثم الطرائق زائدة في تعليم القواعد أيضا، وهي طريقة النصوص المتكاملة وطريقة النشاط وطريقة المشكلة كما بينه جاسم على جاسم^{١٢}. ومن تلك الطرائق، فكان الطريقة الأساسية في تعليم القواعد هي الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية. وكل واحد منها مزايا وعيوب في استخدامها في عملية التعليم والتعلم عن القواعد نحويا كان أو صرفيا. ولتوضيحهما، فيما يلي البيان من كل واحد:

أ) **الطريقة القياسية:**

هي الطريقة المبدوءة بشيء عام إلى شيء خاص. وفي عملية التعليم أن بيان المادة من الكليات إلى الجزئيات. وذلك كما بين علماء التربية^{١٣}. والطريقة القياسية هذه تعتبر بالطريقة القديمة الأولية في تعليم اللغة التي كان تعليمها ملتفتا إلى ما من الجزئيات ثم إلى الكليات^{١٤}. وعملية التعليم والتعلم بهذه الطريقة بإظهار الشواهد والأمثلة بعد أن يحفظ الطلبة قانون القواعد. وتلك الأمثلة لتعزيز معرفتهم وترسيخها في قلوبهم وأذهانهم كي تتضح لهم النظرية المحفوظة بدقة. ثم بعد ذلك، كانت عملية التعليم والتعلم اتجهت إلى التطبيق والعمل وكان إجراء التطبيق من خلال الشواهد المشابهة بأمثلة أخرى مماثلة^{١٥}.

-
- ١١- جاسم، جاسم علي، طريقة لتعليم القواعد لغير الناطقين بالعربية، مجلة الدراسات العربية، تصدر عن قسم اللغة العربية بكلية اللغات وعلومها، جامعة ملايا. السنة السادسة، العدد: ٥٠: ص ٥٢-٦٠.
- ١٢- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية (المنشورة: المعرفة الجامعية، دون سنة) ص. ٢٣٧.
- ١٣- شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢)، ص ٢٣.
- ١٤- رشدي، خاطر، ومحمد عزت عبد الموجود، وشحاتة، حسن. ١٩٨١م. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. الطبعة الثانية (القاهرة: دار المعرفة، دون سنة)، ص ٧١.
- ١٥- أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية. الطبعة الخامسة (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦م)، ص ١٩٢.

وأما الأساس في هذه الطريقة فهو نظرية انتقال أثر التدريب. وكانت القواعد باعتبارها غاية لا وسيلة حتى كانت المحفوظات تعد طريق التعليم والتعلم وموقفه هو موقف صناعي لأن هذه الطريقة المستخدمة أدت إلى انصراف الطلبة عن تنمية القدرة على التطبيق وتكوين السلوك اللغوي السليم.^{١٦}

والطريقة القياسية من ناحية التفكير بالعقل مهدوفة إلى الوصول من المعلوم والظاهر إلى المجهول والخافي. وهي تأتي بعد معرفة وفي الواقع ليست إلا إلحاقاً للشبيه بشبيهه المعروف.^{١٧} وتتأثر بتلك الطريقة الحالات ومن أهم الحالة هي أن تلك الطريقة تعوّد الطلبة على الحفظ والمحاكاة العمياء والاستقلال من البحث ويعضفهم القدرة على إبداع الطلبة وابتكارهم. وكذلك أن هذه الطريقة خالفها قوانين الإدراك الإنساني التي تريد إسهال الدروس وتخفيف الصعوبات لا بالصعب إلى السهل حتى أدت هذه الطريقة إلى نفور الطلبة من أن يتعلموا القواعد وتسبب قلة الراغبين في هذا العلم الذي كان حقيقته مهم لمساعدة الطلبة في فهم فنون اللغة الأربعة نحو استماع، كلام، قراءة وكتابة. فلذلك لا يكفي بتلك الطريقة فحس بل بعض الطرائق الدافعية الأخرى لو أراد أن تساعد القواعد ترقية مهارات اللغة الأربعة. وأما بالنسبة لكيفية الدرس بهذه الطريقة، تسير عملية التعليم والتعلم وفقاً لخطوات ثلاث فيما يلي:

الخطوة الأولى :

ذكر قوانين من القواعد بصفة عامة كلية تتعلق بنظريات عديدة أساسية كانت أم متوسطة. ويعتمد الدرس هنا بتعيين العام قبل أن ينتقل إلى تعيين الخاص.

الخطوة الثانية :

^{١٦} تدريس فنون اللغة العربية..... ص. ٢٩٤-٢٩٥.

^{١٧} حسين سليمان قورة، تعليم اللغة العربية، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، الطبعة الثانية (القاهرة: دار

المعارف بمصر، ١٩٧٢)، ص. ٢٥٨.

تقديم الأمثلة والشواهد الملائمة بنظرية القواعد المذكورة. وتلك الأمثلة مازلت قائمة على موضوعات في كل درس ولا يلتفت إلى موضوعات أخرى في نفس الدرس. وذلك للتأكيد والتوضيح لمعناها.

الخطوات الثالثة :

ترسيخ النظريات والأمثلة في ضوء النظريات بتطبيق على تلك القواعد المذكورة. والتطبيق هذا بصفة عامة يدل على الزيف (*imitation*) لا على الإبداع والابتكار. ومثال الكتب المتبعة والمناسبة بهذه الطريقة هو كتب تراث مثلاً: ابن عقيل، وجامع الدروس العربية للغلاييني، والنحو الوافي لعباس حسن وهلم جرى. وكان درس تطبيقي مصغر مثل ما وجدنا عملية الدراسة الجارية في معاهد إسلامية ومدارس باندونيسيا.

ب) الطريقة الاستقرائية

هذه الطريقة ضد الطريقة السابقة وهي الطريقة القياسية، وذلك لأن هذه الطريقة قامت على أساس الفكر من جزئيات القاعدة إلى كلياتها، ومن الحالات الخاصة للوصول إلى الحالات أو الأحكام العامة. وهذا بمعنى أن عملية التعليم والتعلم تبدأ بالشواهد أو الأمثلة ثم تبين نظريتها بالاستنباط عن أحكامها.^{١٨}

وبهذه الطريقة يقوم المعلم على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع الطلبة والمناقشة عن نواحي الاختلاف والشبهات حتى يتم التوصل لتعليم نظريتها إلى القاعدة العامة للمحتوى الدراسي. وبذلك، في عملية التعليم والتعلم يستند المعلم من هذه الطريقة على خطوات أساسية متكونة من إعداد الأمثلة العديدة وتدوينها على السبورة أو الشاشة بالأدوات المعينة المناسبة ثم مناقشة الطلاب في الأمثلة والموازنة لصياغة القاعدة النهائية.

^{١٨} إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية (الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة النهضة

المصرية، ١٩٩٦)، ج ٢، ص ٨٧.

ومن ناحية النظرية، هذه الطريقة الاستقرائية بصفاتها الخاصة نعبرها بكيفية التعليم التي يبدأ العقل من الخاص إلى العام ومن الحالات الجزئية إلى القواعد العامة المنتظمة لتلك الحالات الجزئية والمفردة. وكما ذكر في صفة هذه الطريقة، يعمل الطالب في عملية كسب القواعد بهذه الطريقة على كشف الحقائق والمعاني ويعرفها من الجزء إلى الكل.

وأما بيان السير في الدرس بهذه الطريقة فهو يتضمن مراحل الإجراءات. وتلك المراحل مثل ما وضعت مدرسة هربارت وهي خمس مراحل أو خطوات كما يأتي :

(١) المقدمة أو التحضير

بهذه الفرصة، يقوم المعلم بتهيئة الطلبة لمواجهة المادة الجديدة. وبين لهم أن هؤلاء سيتقبلون من مادة كذا وكذا.

(٢) العرض

وبعد ما يهيئ المعلم، يقدم الأمثلة والشواهد عن مادة ما على وسيلة السبورة أو الشاشة الأخرى. وكتب عليها ترتيب الأمثلة نحو الكلمة أو الجملة أو الفكرة وفقا لأبواب الموضوع حين ذك.

(٣) الربط

وبعد نهاية الكتابة، يبدأ المعلم بالشرح والبيان والعرض والموازنة من تلك الأمثلة ويفهمهم ما المراد من كل مثال من الأمثلة والشواهد التي كتبها فيما بعد. وحدث في هذه المرحلة المناقشة والبحث وتبادل الآراء بين المعلم والطلبة.

(٤) الاستنباط

وفي موقف الربط، تم إلقاء الشرح من المعلم ويتبعه استنباط القاعدة من الطلبة بأنفسهم لفهم الدرس. وفي هذه المرحلة، تجري المناقشات أيضا لاستنتاج ما من المادة.

(٥) التطبيق.

والمرحلة الأخيرة في سير الدرس بعد المراحل هي التطبيق اي لأجل التأكيد لمادة ما من الموضوعات. وفي هذه الفرصة، يمارس الطلبة بالعمل والتطبيق بأمثلة عديدة ومتنوعة يأتي بها المعلم لترسخهم وتعمقهم في أذهانهم ولفهمهم فهما جيدا صحيحا وسليما.

ومن ناحية الكتب المناسبة بهذه الطريقة، هناك بعض الكتب المعتمدة السائرة على على هذه الطريقة وهي النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين وكذلك بعض الاختبارات اللغوية ضمن الورقات.

وبتلك النظرية، في عملية التعليم والتعلم استنباط في الفكر والعقل، لأن هذه الطريقة تواجه الطالب إلى طرق التفكير الطبيعي. وفيها من الجدير تكثير الأمثلة الجزئية العديدة المتضمنة عناصر القواعد، وكل منها لتسهيل الفهم من سبيل الاستنباط. ولذلك، هذه الطريقة تساعد على تنمية قدرة الطالب على التفكير والمواد التعليمية أسهل في فهمها ويستطيع الاسترجاع النظري. وكذلك، تساعد على ثقة النفس وتساعد على إثارة دافعية الطالب في التعلم لدى الطالب.

المبحث الثالث : مهارة الكلام

أ. مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في حاطر الإنسان من أفكار ومشاعر من حيث يفهمه الآخرون.^{١٩} واصطلاحا هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في

^{١٩} على حسين الدليمي، الطرائق الطمية في تدريس اللغة (عمان-أردون: دار السروق، ٢٠٠٣)، ص.

ذهن المتكلم وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها.

ومما سبق، عُرف أن الكلام في أصل اللغة كعبارة عن أصوات مفيدة وهو بتلك التعريف من أهل النحاة يعتبر بالجملة المركبة المفيدة لغير المتكلم. وذلك الكلام المنطوق في أصله لتعبير نفسه من خاطره ومن مشاعره وإحساساته.

وبالإضافة إلى ذلك، فهم أن مهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع وتكون من المحادثة والتعبير الشفهي. والكلام هو بصفته الانتاجية قد تتطلب من المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة وبالصيغ النحوية التي تساعد على التعبير

ب. أساسية مهارة الكلام

عُرف أن الكلام من مجرد النطق دون مجرد التنغيم. وإنه علاوة على ذلك يتطلب الاستخدام الصحيح والدقيق للغة المتعلمة حتى يصبح الاتصال فعالاً.^{٢٠} والكلام في موقفته من أحد مهارات الاتصال الأساسية التي ينبغي لنا أن نوافرها في المصدر. وتلك المهارات هي فيما يلي :

١. مهارة الكتابة والتحدث : هذان مهارتان متصلتان بوضع الفكرة كل الاتصالات. وعند الكتابة نحتاج إلى معرفة واستخدام الكلمات المناسبة بشكل يفهمه المستقبل برسائلته. وعند النطق نحتاج إلى معرفة كيفية اختيار الكلمات وكيفية تفسيرها.

٢. مهارة القراءة والاستماع: وهذان مهارتان متصلتان بفك الشفرة أو الكود.^{٢١}

^{٢٠}فتح على يونس وآخرون، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق (الطبعة الأولى القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ص. ١١٠.

^{٢١}علاء الدين أحمد كفاي وآخرون، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم (الطبعة الثانية الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٥)، ص. ٦٥.

ومن ذلك أن الكلام يعتبر من أهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وهو من أهم المهارات اللغوية. الحجة من ذلك لأن الكلام جزء عملي يمارسه الطالب وهو جزء أساسي في تعليم اللغة الأجنبية. من أهمه أيضا أن أهداف تعليم اللغة الأجنبية في الغالب لأجل العملية والتطبيقية في تعليم اللغة مثل اللغة العربية.

وبالإضافة إلى ذلك، كانت عملية الكلام ليست حركة بسيطة بتحدث فجأة ولكنها عملية معقدة. وهو سيتم بعدة خطوات وهي استشارة وتفكير وصياغة ونطق. ومن بعض التخطيط لعملية الكلام هي فيما يلي: ^{٢٢}

١. أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه اي يجب السؤال : لمن أتحدث؟
٢. أن يحدد أهداف كلامه طبقا لنوعية المستمع ونوعية مادة الكلام نفسها وظروف الزمان والمكان أي يجب السؤال : لماذا سأتكلم؟
٣. أن يكون المتكلم قادرا على تحديد محتوى كلامه أي يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي يريد الحديث عنها. وهي أن يجب على السؤال : بماذا سأتكلم؟
٤. أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرائق للكلام أو الحديث. واختار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع ونوعية الكلام أي موضوعه ومادته ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.

ومن ثم، يجب للمعلم على أساليب الكلام أي التعبير الشفوي من المحاضرة والمناقشة والمحاضرة والندوة والمناظرة والخطابة وإلقاء الكلمات وقص القصص والحكايات وإعطاء التعليمات والإرشادات وعرض التقارير والتعليقات والمداخلات.

^{٢٢} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص. ٨٩-٩٢.

ج. أهمية مهارة الكلام

يعد الكلام من أهم فنون اللغة الأربع وهو مستخدم في مواقف الحياة اليومية لتبادل المعاني والخبرات بين بعض بعضا. ومن أهمياته الأساسية هي ما يلي:

١. هو وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب وهو خادماً للكتابة.

٢. الحياة المعاصرة في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، وسبيل ذلك بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح في النفس.

٣. هو وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين.

٤. هو وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينيه، وتعبير الفرد علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعاينها أو المواقف التي يتعرض لها.

٥. هو وسيلة رئيسية في عملية التعليم في مختلف مراحلها لا يمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.^{٢٣}

تأتي هذه الأهمية للتعامل في الحياة اليومية وتلك الأهمية تشير إلينا أن الكلام وسيلة الإفهام ويعود الإنسان على الطلاقة في التعبير. وفي الحياة المعاصرة اليومية كان الناس في حاجة ماسة إلى المناقشة والمحاورة حتى لا سبيل له إلى ذلك إلا بالتدريب على التحدث.

د. تنمية مهارة الكلام

إن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات وهي استشارة

^{٢٣} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)

وتفكير وصياغة ونطق.^{٢٤} هناك مستويات الكلام في تنميته، ومن المستوى الأول من تعليم اللغة، تدور تدريبات الكلام حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المدرس، أو الطلاب ويقومون بالإجابة عنها. ومن ذلك أيضاً قيام الطلاب بالتدريبات الشفهية، فردياً، وثنائياً، ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها. وينصح المدرس بأن لا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبرون بها عن الأفكار التي لديهم.

وأما من المستوى المتقدم فهي ما يلي :

١. التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.
٢. تطويع نعمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
٣. سرد قصة قصيرة من إبداعه.
٤. استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحاً، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.
٥. التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.^{٢٥}

وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري أن نعرف الطلبة وندرهم على مهارات التخطيط لعملية الكلام. وذلك التخطيط كما يلي :

١. أن يتعرف المتحدث أولاً على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه أي يجيب السؤال : لمن أتحدث؟

^{٢٤} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص. ٨٩.

^{٢٥} رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)

٢. أن يحدد أهداف كلامه طبقاً لنوعية المستمع ونوعية مادة الكلام نفسها

وظروف الزمان والمكان أي يجيب السؤال : لماذا سأتكلم؟

٣. أن يكون المتكلم قادراً على تحديد محتوى كلامه أي يحدد الأفكار والمعاني

والمشكلات التي يريد الحديث عنها. وهي أن يجيب على السؤال : بماذا

سأتكلم؟

٤. أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرائق للكلام أو الحديث. واختيار

الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع ونوعية

الكلام أي موضوعه ومادته ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.

لذلك، يجب تعليم الطلبة وتدريبهم على أساليب الكلام من : المحاضرة

والمناقشة والمحاضرة والندوة والمناظرة والخطابة وإلقاء الكلمات وقص القصص والحكايات

وإعطاء التعليمات والإرشادات وعرض التقارير والتعليقات والمداخلات.^{٢٦}

هـ. بعض الجوانب في تعليم الكلام

١. النطق

النطق أي الجانب الصوتي هو من أهم جوانب الكلام لأن تعليم النطق منذ

البداية وهو أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل

خاطئ.

٢. المفردات

المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير

ويستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجع فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما

تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع

^{٢٦} علي أحمد مذكور، تدريس فنون، ص. ٩١-٩٢.

والقراءة ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها.

ثم أن من أراد الوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يعمل من خلال ما يلي:

أ) تقديم كلمات تتصل اتصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب) إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ج) محاولة إعداد تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.

٣. القواعد

أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيدا

بها.^{٢٧}

ومن الجوانب الثلاث، قد اعتمد المتكلم على أساس الكلام الأول لأجل التكلم. ذلك لأن من لم يستطع أن يلقي كلاما سليما وطلاقا دون أن يستوعب المهارات النطقية ويملك المفردات الوافية بطريق تطبيق الكلام مباشرة والممارسة باستفادة الفرص وتدريب نفسه لإعداد تقديم كلمات في فترات عديدة. وكذلك أن يعرف قواعد اللغة المعينة في كلامه مثل القواعد لترتيب الأفكار وتنظيمها باستخدام الجمل السهل من الاسمية والفعلية أو الظرفية.

و. دور النحو في ضوء مهارة الكلام

من المعروف أن اللغة العربية نشأت في الجزيرة العربية وكان العرب قبل الإسلام يتحدثون العربية بصورة صحيحة كل وقت وهم لا يحتاجون إلى أعمال فكر ولسانهم

^{٢٧} محمود كامل ناقة وآخرون، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، ٢٠٠٣)،

لا يتعثر. ولما حان مجيئ الإسلام ونشر رايته في ذلك الوقت، دخل الناس في دين الله وخرج المسلمون لنشر دين الله إلى أي مكان خارج شبة الجزيرة العربية حتى تتسرب إليها كلمات أجنبية وتتغير أبنية بعض الألفاظ وتركيب جملها الأصلية من مكانها. وكان أول ظهور اللحن في الأعراب وأواخر الكلمات المختلفة في المعاني باختلافها ثم امتد ذلك إلى الصيغ والأبنية. والناس يتكلمون حينئذ باللغة العربية ولكن فيها أخطاء النطق. فالتحو نشأ لفهم القرآن الكريم وفهم النطق وحفظه من اللحن.

لذلك، دور النحو في ضوء مهارة الكلام مهم لاكتشاف الأخطاء وتجنبها في ظلال الكلام حينما تواصل الناس باللغة العربية. وبالنسبة لهذا، هناك من يرى أن تعليم النحو أمر لا مفر منه لأن النحو يساعد الناس في اكتشاف الأخطاء وتجنبها في النطق والكتابة. وخلاصة القول إذا كان تدريس النحو بطريقة عرضية من خلال حصص اللغة أثناء تدريس التعبير؛ فليكن في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتأجيل تعليم القواعد النحوية المنظمة والمقصودة واختيار القواعد النحوية التي لها أهميتها الوظيفية في الحياة اليومية.

المبحث الرابع : المدخل الاتصالي أ. المجال التاريخي :

المدخل الاتصالي من مجال التاريخ نشأ من أوروبا من المملكة المتحدة وقد طوّر منذ سنة ١٩٦٠ تقريباً. وهو نشأ بعد ما طوّر قبله طريقة تعليم اللغة الموقفي التي تعتمد على مذهب اللغة القواعدية لدي إنجليزيين وهي تغلب حول تعليم اللغة الإنجليزية.^{٢٨} وهذا المدخل الاتصالي لا يقوم إلا بالاهتمام الكبير بتعليم اللغة المعتمد على مهارة الاتصال وليس فقط بقواعدها التي تبعد عن تطور طبيعة اللغة للاتصال.

²⁸ Nuril Huda, *Metode Audio Lingual vs. Metode Komunikatif: Suatu Perbandingan*, Makalah disampaikan dalam pertemuan Linguistik Bahasa Atma Jaya Jakarta, September 1987.

وأما دوافع سبب نشأة المدخل الاتصالي سوى ناحية نظرية فهي كثير من الناس يهاجرون إلى دول أوروبية حتى يؤدي إلى تعليم اللغة الأجنبية الفعالي لاجابة إلى الاتصال بين الفرد الذي تختلف لغة بعضه بعضا.

ب. مفهوم المدخل الاتصالي :

أن المدخل غالبه ينبثق من نظرة أو يستند إليها وهو مجموعة من الافتراضات التي تربطها ببعض علاقات متبادلة وهو الأسس الذي يستند إليه عملية تعلم اللغة وتعليمها. فأما التعليم الاتصالي فهو الذي يدور في الموقف الاتصالي عن طريقة الحوار مع الآخرين مثلاً.^{٢٩} وهو عملية نقل المعنى بين الأفراد في كل المجتمعات و كانت عملياته أشارت إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي المتحدث والحدث والمستقبل. وأما المقصود هنا فهو الطريقة الاتصالية أي الطريقة القائمة على مدخل اتصالي (Communicative Approach) وهي تنشأ بعد المدخل الطبيعي وتتطور بعد انتقاد تشومسكي الذي لَوَمَ نظرية اللغة التركيبية أو يسمى بالكفاية اللغوية المقصورة على معرفة القواعد (Language Structure).^{٣٠} وهذه الكفاية الاتصالية تشمل المعرفة بأصول الكلام وأساليبه ومراعاة طبيعة المخاطبين مع القدرة على تنويع الكلام بالإضافة إلى المعرفة بقواعد اللغة ومفرداتها.^{٣١}

من المعلوم أن تعليم اللغة من ناحية واحدة إلى ناحية أخرى يختلف بالنسبة إلى نظريات اللغة المتبع عليها وأغراض تعليمها حتى ما يسمى بالخطة الدراسية التي قام بها المعلم في عملية التعليم والتعلم. وتعليم اللغة العربية القائمة على الاتصال يكون مائلاً إلى استخدام اللغة (سلام-اقتراحات-استعفاء-ارشادات-معلومات أو

^{٢٩}عزيز فخر الرازي، كيف نعلم العربية للأجانب؟ (جاكرتا : كلية العلوم التربوية والتعليمية، ٢٠٠٨)،

ص. ١٢٠.

^{٣٠}FuadEffendy, *MetodologiPengajaranBahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005), hlm. 52-53.

^{٣١}فخر الرازي، كيف نعلم، ص، ٢٥.

أخبار) في حالة اجتماعية نحو ضمن البيت، المدرسة، الجامعة، السكن، المستشفى، المقصف، وهكذا. وهذا الاتصال يحتاج إلى قواعد اللغة الفصحى والمفردات الوظيفية المناسبة بمقتضى الحال والمحال. ولتطوير التعليم على أساس الاتصالي هناك طرائق خاصة تعتمد على كفاءة الاتصالات كما بين ليتلود - ١٩٨١ - (Littewood) أن أنشطة التعليم تتضمن العمل قبل الاتصال و العمل الاتصالي (استعمال اللغة الوظيفية والتطبيق الاجتماعي). وهذا بمعنى أن أنشطة اللغة تبدأ بتطبيق القواعد ثم التفاعل الاجتماعي بناء على النظريات والخصائص.^{٣٢}

ج. خصائص المدخل الاتصالي :

ينطلق المدخل الاتصالي من تصور لهدف تعليم اللغات وهو في مصطلح هو :الكفاية الاتصالية Communicative Competence التي تعني قدرة الفرد على استعمال اللغة في مواقف مختلفة. والفرد الذي لديه الكفاية الاتصالية فهو يستطيع التمييز بين المواقف من أنماط لغوية معينة.

بالنسبة لهذا المدخل، قام هاليداي بأن يصنّف هذه المواقف تحت سبعة وظائف رئيسية وهي:

١. الوظيفة النفعية instrumental function ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل الطعام والشراب.
٢. الوظيفة التنظيمية regulatory function ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين و توحيد سلوكهم.
٣. الوظيفة التفاعلية interactional function ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد و الآخرين.

³²Syukur Ghazali, *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif* (Cet.II; Bandung: Aditama, 2013), Hlm. 9-18.

٤. الوظيفة الشخصية personal function ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره وأفكاره.
٥. الوظيفة الاستكشافية heuristic function ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر والرغبة في التعلم منها.
٦. الوظيفة التخيلية imaginative function ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات وتصورات من إبداع الفرد وإن لم تتطابق مع الواقع.
٧. الوظيفة البيانية representational function ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين.
- وتلك الوظائف بالنظر إلى تصورات المدخل الاتصالي العامة التي جرت عبر عملية التعليم والتعلم على أساس المدخل. وهذه الوظائف يقصد ضمن استخدام اللغة من التعبيرات لتقديم المشاعر والأفكار أو المعلومات في حياة الناس أو لأجل أمر شخص آخر ليفعل شيئاً.
- ويز أيضاً كانال و سوين بين أربعة أنواع من الكفايات الاتصالية هي :
٨. الكفاية النحوية grammatical competence وهي تشير إلى معرفة نظام اللغة والقدرة على استخدامها.
٩. الكفاية اللغوية الاجتماعية sociolinguistic competence وهي تشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي والقدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين.
١٠. كفاية تحليل الخطاب discourse competence وهي تشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى وعلاقة هذا النص ككل.
١١. الكفاية الاستراتيجية strategic competence وهي تشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث وختامه،

والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار الحديث وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال.

والتقسيمات الأربع مما ذكر كانال وسوين تدل على قدرة الطلبة ليس فقط على استخدام الاتصال العادية ولكن الزيادة من ذلك أن يقدروا على أساليب الاتصال المتكونة من ناحية القواعد اللغوية والقواعد الاجتماعية وقواعد الخطاب. وكل من ذلك يتم كفاية الطلبة على تقديم الأفكار أو المعلومات أو المشاعر لأجل الكلام وهلم جرى.

وأما الخصائص الاتصالية التي اقترح إليها بعض العلماء مثل فوكيل (Vogel)، براسرد (Brassard)، ويت (White) فهي فيما يلي :

١. مساهمة اللغة الراجعة إلى آراء وأخبار ومعلومات.
٢. تحديد تفاعل الطلبة إلى مسائل الفصل.
٣. مطالبة الوظائف على حالة واقعية في المجتمع اليوم.
٤. كون مواد اللغة مثيرة لاهتمام الطلبة في عملية التعليم والتعلم.
٥. مناهج أو طرائق التدريس ترقى التفاعلات من خلال الأنشطة القائمة على الطلبة.
٦. وظيفة اللغة تؤكد على أنشطة جمع المعلومات وترقية تطور المهارات والاستراتيجيات.

والحاصل كما بحث سافكنون (Savignon) (١٩٨٧:٢٠) أن الفصل الاتصالي الذي فيه عملية التعليم والتعلم ينبغي أن يكون في البيئة التي تشترك الطلبة في عملية الاتصالات الديناميكية و المتفاعلية وتعطيهم الفرصة لتجربة اللغة الوظيفية.

وبالإضافة لذلك، كان تعليم اللغة العربية على أساس الاتصالي حقيقة لاحتساب اللغة بل استعمالها اتصالا مع الآخرين. فلذلك هناك حاجة ماسة إلى تنسيق الفصل الدافع إلى إجراءات التعليم الاتصالي لأجل التطبيق.

ومن أجل ذلك، اقترح أنريهت و موج كراسكي (١٩٨٥) *Enright and McCloskey* - سبعة المعايير لتنسيق الفصل لترقية المعلومات واحتساب اللغة، وهي التعاون، الأغراض، الاهتمام، الخبرات، الكلائية، الموافقات والأسلوب. كل من المعايير التفصيلية كما يلي:

١. التعاون : تفاعل الطلبة لحل مشكلة ما بطريق التعاون بين بعض ببعض.
 ٢. الأغراض : تنسيق الأنشطة التي ستقوم بها الطلبة.
 ٣. الاهتمام : ما يتعلق باهتمام الطلبة بموضوعات وأغراض التعلم.
 ٤. الخبرات : الفرص للطلبة لتبادل آرائهم وخبراتهم.
 ٥. الكلائية : دمج المهارات وزيادات المواد لديهم.
 ٦. الموافقات : البيئة الدافعة إلى حالة سليمة وممتعة.
 ٧. الأسلوب : استعمال المعلم أنواع المادة والموضوعات والأنشطة.
- ذلك الاقتراح يساعد عملية تعليم القواعد لترقية مهارات اللغة لمقياس المعلومات والكفاية المطلوبة. المعلم بهذا المعيار يستطيع أن ينسق أنشطة تعليمية بدقة وفق أغراض تعليم المادة المعينة.
- د. مبادئ المدخل الاتصالي

المدخل هو مجموعة عن الافتراضات التي تربطها بعضها ببعض علاقات متبادلة وهو الأساس الذي تستند إليه عملية تعلم اللغة وتعلمها. والاتصال هو الذي يدور في موقف الاتصالي عن طريقة الحوار مع الآخرين. وذلك عملية نقل المعنى بين الأفراد في كل المجتمعات و كانت عملياته أشارت إلى ثلاثة عناصر أساسية وهي المتحدث والحديث والمستقبل. وهي تنشأ بعد المدخل الطبيعي وتتطور بعد انتقاد تشومسكي الذي لَوَّم نظرية اللغة التركيبية أو يسمى بالكفاية اللغوية المقصورة على معرفة القواعد.

وأما المبادئ التي يستند إليها المدخل الاتصالي في مختلف حالات العملية التعليمية فمن الممكن إيجازها من أحمد طعيمة فيما يلي :

١. ينبغي الاستعانة بنصوص عربية من مصادر أصيلة كأن تكون صحفا أو مجلات أو نشرات عربية أو غير ذلك من مصادر تستخدم العربية فيها بشكل طبيعي.
٢. ينبغي تدريب الطلاب على التفكير في صيغ متعددة وأساليب مختلفة للتعبير عن المعنى الواحد. مثلا: نعبر عن معنى الجملة "حضر محمد الدرس أمس" بعدة صيغ تتراوح بين التقديم والتأخير. كما يستطيع الطلاب التعبير عن التعجب أو الاستفهام أو النفي بعدة صيغ وأساليب.
٣. ينبغي أن تتاح للطلاب الفرصة كي يعبروا عن انطباعاتهم وأفكارهم و آرائهم في كل ما قرأوه أو استمعوا إليه.
٤. ينبغي تدريب الطلاب على تفهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة.
٥. إن المعلم مطالب بالتفكير في مجموعة من المواقف الاتصالية التي تيسر للطلاب استخدام اللغة استخداما حيا، وليس ترديد بيغائي لمفردات و جمل.
٦. النشاط اللغوي أيضا له دور في تنمية مهارات الاتصال، مثل تمثيل الدور و أسلوب حلّ المشكلات والألعاب اللغوية
٧. أما عن دور اللغة الأم فتقلّ إلى الدرجة التي لا تكاد تذكر. ذلك أن اللغة الثانية (العربية هنا) تستعمل كأداة اتصال بين المعلم والطلاب، وبينهم وبين بعضهم بعض، وليس مجرد مادة دراسية يستظهرونها

ومن المتطلب من المبادئ الاتصالي أن هناك استخدام اللغة العربية الأصيلة والمتعددة حسب المواقف المقصودة. والطالب في هذه المبادئ له دور مهم في تنفيذ عملية التعلم لأنه الفاعل الأساسي في تعليم اللغة الاتصالية في عملية التطبيقات والتدريبات والأنشطة الاتصالية الحية.

وبإضافة إلى ذلك، عين شكر غزالي أن تعليم اللغة في الفصل القائم على

الاتصالي لابد من أن يكون على أسس فيما يلي :^{٣٣}

١. تأكيد استعمال اللغة الوظيفية في نواحي خلفية اجتماعية.
٢. تنسيق أنشطة الفصل الدالة على التطبيق اللغوي الوظيفي.
٣. استخدام المواد التي اهتم بها الطلبة.
٤. دمج وظائف اللغة التي اشتركت فيها معلومات وتفاعلات لها أغراض خاصة.
٥. تركيز على الطلبة في معرفتهم ووجدانياتهم وحركيتهم.
٦. إعطاء الفرصة للطلبة لأجل تبادل الآراء بينهم وشعورهم.
٧. إعطاء الفرصة للطلبة لتقديم مهاراتهم العديدة حول استعمال اللغة لتوصيل وظائف اللغة.

بالنسبة لما سبق، من المعلم في تعليم اللغة على أساس المدخل الاتصالي من الجدير أن يستخدم عددا من أنواع أساليب اللغة من المواقف المختلفة ويأخذ المادة التعليمية بالنسبة لحاجة الطلبة واهتمامهم. وفي ذلك، يُكثر المعلم التطبيقات والتدريبات من الأنشطة الاتصالية تتيحها الفرصة الواسعة في عملية التعلم.

ويعرض أنجيل سكارينو والآخرين (١٩٩٤) على أن الغرض الرئيسي من جميع تعلم اللغة هو مساعدة المتعلم قادرا على استخدام لغة الهدف. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال اتباع الطرائق المختلفة ، وباستخدام أساليب التدريس المختلفة لتحقيق هذه الأهداف يجب على المعلم معرفة مبادئ تعلم اللغة الاتصالية التي يجب أن تتحقق بعد ذلك إلى أنشطة تدريسهم فيما يلي :

- (١) المتعلم يتعلم اللغة بشكل أفضل عند ما يمكن لديه احتياجات ورغبات.
- (٢) المتعلم يتعلم اللغة بشكل أفضل عندما كان يعطيه فرص للمشاركة في استخدام اللغة في التواصل هدفا في مجموعة متنوعة من الأنشطة.

³³ Syukur Ghazali, *Pembelajaran Keterampilan*, hlm. 10-25.

٣) المتعلم يتعلم اللغة بشكل جيد للغاية عندما عرض إلى البيانات الاتصالية التي يمكنه فهمها ومناسب لاحتياجاته ورغباته.

٤) المتعلم يتعلم اللغة بشكل أفضل عند ما يكون واعيا أن يتركز تعليمه إلى شكل ومهارة واستراتيجية لمساعدة عمليات اكتساب اللغة.

٥) المتعلم يتعلم اللغة بشكل جيد للغاية عندما يكون كاشفا في البيانات الاجتماعية والثقافة وتجربة مباشرة مع الثقافة لتصبح جزءا من لغة الهدف.

٦) المتعلم يتعلم اللغة بشكل جيد للغاية عندما يكون واعيا على دوره وحقيقة اللغة والثقافة.

٧) المتعلم يتعلم اللغة بشكل جيد للغاية عندما يعطي له التغذية الراجعة المعدلة التي تتعلق بتقدمه.

٨) المتعلم يتعلم اللغة بشكل جيد للغاية عندما تتاح له فرص لتنظيم تعليمه بنفسه. وزيادة إلى ذلك، هناك مبادئ تعليم اللغة في ضوء المدخل الاتصالي، وهي:^{٣٤}

١) إن اللغة المدروسة هي لغة طبيعية أصلية وهي اللغة المستخدمة في السياقات الواقعية.

٢) إنشاء لفهم ما هو مقصود المتكلم أو الكاتب الذي هو جزء من الكفاية التواصلية.

٣) اللغة الهدف هو وسيلة اتصال الصفوف وليست مجرد كائنات من الدراسة.

٤) وظيفة له عدة أشكال مختلفة من اللغة بحيث يتم استخدام التركيز في تعلم اللغة في واقع الأمور ويتم تقديم أشكال مختلفة من اللغة معا.

٥) يتعلم المتعلم الجمل في الخطاب ويتعلم التماسك والاتساق.

³⁴ Diane Larsen-Freeman, *Techniques And Principles in Language Teaching* (Oxford University Press, 1986) hlm. 128-130.

٦) اللعب هو قضية مهمة حيث يمكنه تحديد الظروف وفقا للواقع التواصل. ويمكن

على المتكلم أن يتسلم التغذية الراجعة مباشرة من المستمعين.

٧) وللمتعلم فرص للتعبير عن الأفكار والآراء.

٨) يمكن أن يقبل الخطأ وينظر إليها إنها شئ طبيعي في تطوير مهارات الاتصال.

٩) المعلم مسؤول في تحديد الوضع المفضل لتطوير الاتصالات.

١٠) والتفاعل بين الاتصالات تشجع العلاقات التعاونية بين المتعلمين وهذا تفاعل

للمتعلم لفهم المعنى.

والنقط من تلك المبادئ في تعليم اللغة هي أن اللغة المدروسة هي اللغة الأصيلة، الاهتمام بالوظائف بالتركيز في واقع الأمور، وتقديم الفرص الواسعة لإلقاء تعبيرات عن الأفكار. أما وجود الأخطاء فهو شئ معفو عنها بالنسبة لمحاولة تطوير مهارات اللغة.

هـ. العملية التعليمية على أساس المدخل الاتصالي

بين ليتلوود (في تاريكان، ٢٠٠٩) أن في تعليم اللغة على أساس المدخل

الاتصالي إجراءات تدريجية في اكتساب كفاءة الاتصال لدي الطلبة. وهذه

الإجراءات في تطبيقها بدأت بعملية التعليم قبل الاتصال المتكون من عملية

الأنشطة الهيكلية والأنشطة شبه التواصلية، و بعملية التعليم الاتصالي المتضمن من

الأنشطة الاتصالية الوظيفية وأنشطة التفاعل الاجتماعي.^{٣٥}

ومن ناحية الاستراتيجيات، عملية التعليم على هذا المدخل يمكنها أن يعلم

المعلم بالتعليم الإفرادي، والتدريس التبادلي وتطبيقات أثناء التعليم والتعلم. وكل

منها بالنسبة إلى مادة ما سيعلمه المعلم من أنواع التعليم وتطبيقاته. وبالنسبة للتعليم

³⁵ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa* (Edisi Revisi; Bandung: Angkasa, 2009), hlm. 244.

الذي ينطوي على القواعد، بين ليتلوود (في نابابان، ١٩٩٣) أن تعليم اللغة مازال بتوحيد تعليم وظائف اللغة وقواعدها.^{٣٦}

ي. نماذج خطة تعليم القواعد على أساس المدخل الاتصالي

ومن ناحية عامة، تعليم اللغة على أساس المدخل الاتصالي هو لتنمية الكفايات الاتصالية. التعليم بهذا الأساس يتمثل بالأنشطة الاتصالية الواقعية في علمية التعليم والتعلم. لذلك، بين فيفو (في فرقان وحيدر، ٢٠٠٠) مراحل هدف التعليم على أساس المدخل الاتصالي فيما يلي^{٣٧}:

١. مستوى التكامل والمحتوى

ويراد بهذا أن اللغة هي وسيلة للعبارات بالتعبيرات الاتصالية لأجل التواصل. اللغة ليست بصفاتها الخاصة نظرية ولكن تطبيقية استخدمها شخص لإرسال مقاصده إلى آخر. إذن، كون اللغة المدروسة يهدف إلى كيفية استخدامها حول حياة الطلاب كتابيا أم شفويا.

٢. المستوى اللغوي

ويراد بهذا أن اللغة هي النظام السيميائي وموضوع التعليم.

٣. المستوى العاطفي بين الإنسان

ويراد بهذا أن اللغة هي آلة لتعبير القيمة وتقويم النفس.

٤. مستوى احتياجات التعلم الفردية

ويراد بهذا أن تعليم اللغة للعلاج بناء على تحليل الأخطاء

٥. مستوى التعليم العام

ويراد بهذا أن تعليم اللغة للاتجاه إلى حاجة المنهج الدراسي.

³⁶ Sri Utari Subyakto dan Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1993) hl.67.

³⁷ Furqonul Aziz dan Haidar Al-Wasilah, *Pengajaran Bahasa Komunikatif: Teori dan Praktik* (Bandung: Rosda Karya, 2000), Hlm.45.

وفقا لما ذكر أن تعليم اللغة يعتمد على احتياجات المتعلم. وهذه الاحتياجات إما من وجه القراءة، الكتابة، الاستماع أو الكلام بل الاحتياجات إلى القواعد المساعدة لتلك المهارات. فلذلك، لمن أراد أن يعلم اللغة فليُنظر إلى الأهداف في أول مرة كما فعل أهل اللغة في تعيين الأهداف قبل تعليم اللغة على أساس المدخل الاتصالي بتخطيط المنهج الاتصالي. منهم من أراد أن يعلم اللغة بهدف تعليم مجرد اللغة الاتصالية، ومنهم من أراد أن يعلم اللغة بهدف تعليم اللغة الاتصالية مع الاعتماد على القواعد المبنية. وباختلاف هذا القصد، ظهر تنوع الخطة الدراسية التي طورها متأهلون وخبراء لتحقيق تعليم اللغة في ضوء المدخل الاتصالي.

وبهذه الأهداف، خاصة أهداف التعليم لمستوى حاجة التعليم بناء على تحليل الأخطاء في الاتصال، عرفنا أن تعليم النحو يمكن تعليمها على أساس المدخل الاتصالي لتحسين الاتصال الذي وجد فيه الأخطاء في استخدام القواعد فلا بد أن يعلم القواعد ضمن عملية التواصل مباشرة.

وبالنسبة إلى ذلك، اتضح لنا نماذج التعليم من خطط المنهج الدراسية التي طورها الخبراء لأجل تعليم اللغة على أساس المدخل الاتصالي بينما تعتمد على الاهتمام بالقواعد. ومنها نموذج الخطة التعليمية عند ويكين (Wilkins, 1976)، الخطة التعليمية عند فلادمان (Valdman, 1978)، الخطة التعليمية عند بروفيت (Brumfit, 1980)، الخطة التعليمية عند مالي (Maley, 1980).

وكل من ذلك يعتمد على تخطيط التعليم الاتصالي ومن ناحية أخرى مازا التعليم بتعليق القواعد مع وظائف اللغة الاتصالية. ولكن، لكل من المناهج فروق في تنظيم دور القواعد ضمن عملية التعليم والتعليم على أساس المدخل

الاتصالي اي كل منها يختلف في الاهتمام بالقواعد. ولمعرفها، سيعرض الباحث كل واحد فيما يلي^{٣٨} :

١. نموذج الخطة التعليمية عند ويكين (Wilkins,1976)

تعليم اللغة بهذا النموذج بالاعتماد على الخطة التي طورها ويلكي. وهو اعتبر أن هذه الخطة من حل سهل لتخطيط التعليم الاتصالي وكيفية تطبيقها متنوعة بتفريق القواعد مع وظيفة اللغة لتيسر عملية التعليم والتعلم. والقواعد هنا تقدّم بدقة قبل تقديم الوظائف اللغوية ودور الأفكار ووظيفة اللغة لزيادة عملية تعليم القواعد.

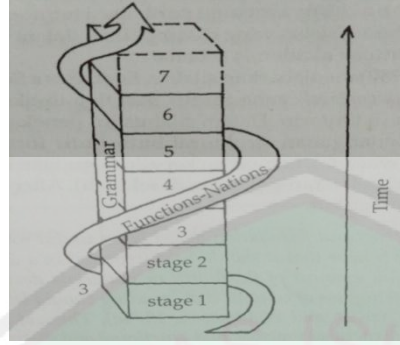
وبهذه الخطة، اتضح أن نموذج التعليم المقترح هو بتعليم القواعد من ناحية واحدة وتقديم الوظائف من ناحية أخرى بعد عرض القواعد.

٢. نموذج الخطة التعليمية عند برومفيت (Brumfit,1980)

وأما هذا النموذج فهو بالاعتماد على الخطة التي طورها برومفيت. وفي خطته، يريد برومفيت أن يعلم اللغة الاتصالية من خلال الاهتمام بالقواعد كأساس في التعليم الاتصالي. الخطة المطورة تتكون من القواعد المترتبة والوظائف المدوّرة حول القواعد المدروسة. لذلك، نموذج تعليم القواعد بهذه الخطة يجري تدريجياً من أبواب القواعد المعدة. وكيفية تقديم القواعد بهذا النموذج إما قياسياً وإما استقرائية ولكن على وجه عام، التعليم بالمدخل الاتصال يفضل الطريقة الاستقرائية في تقديم نظرية القواعد.

زيادة إلى ذلك، تعليم القواعد بهذا النموذج يقوي كفاءة المتعلم في استخدام القاعدة عبر تعبيرات أو حوارات. وكذلك تعويد الاتصالي بالحوارات يقوي كفاءة المتعلم اللغوية معرفة وتطبيقه. ولأجل التوضيح، فيما يلي الرسم البياني :

³⁸ Nurul Murtadho, "Silabus Mata Kuliah Keterampilan Berbicara Dengan Pendekatan Komunikatif Untuk Mahasiswa Program Pendidikan Bahasa Arab JPBA FPBS IKIP Malang" (Tesis MA, Malang:UM,1991), 36



الرسم البياني ٢.١:

الخطة التعليمية الاتصالية

(برومفيت ١٩٨١)

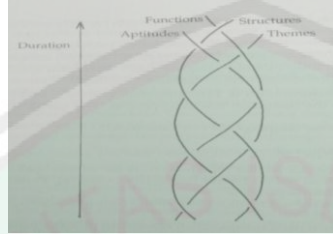
٣. نموذج الخطة التعليمية عند فلاديمين (Valdman, 1978)

والنموذج هنا بالنسبة إلى الخطة التي طورها فلاديمين وهو يتركز في خطته على تقديم مفردات القواعد منتشرة في أنحاء عملية التواصل ولايتوقف في تنظيم عناصر القواعد. والمعنى من ذلك أن تعليم القواعد ليس محدودة ولكن منتشرة في كل وظيفة اللغة المستخدمة في التواصل. وبهذه الخطة، تعين نموذج التعليم ابتداءً بتهيئة مفردات اللغة الوظيفية وكذلك الأفكار العامة (nosi)

٤. الخطة التعليمية عند مالي (Maley, 1980).

وهذا النموذج بالنسبة إلى الخطة التي قام بها مالي لتعليم اللغة على أساس المدخل الاتصالي. طوّر مالي الخطة في تعليم اللغة وفي هذه الخطة قواعد اللغة ووظيفتها ومهارتها وموضوعها، كل منها يتداخل والمعلم يمكنه أن يستفيد من كل واحد في ترتيب الموضوعات لأن هذه الخطة تهيئ تلك العناصر. وفي هذه الخطة، هناك من يستفيد القواعد في تعليمها وهناك من يستفيد المهارات ثم قواعدهما وهلم جري. لذلك، نموذج تعليم اللغة المعتمد بهذه الخطة يتوسع في تعليمها ولم يتركز على إحدى العناصر المذكورة بل وفقاً لحاجة المعلم في التعليم. كل من النماذج المعتمد بالخطط الاتصالية من الخبراء قد اتجه إلى تسهيل تعليم.

ولأجل التوضيح، فيما يلي الرسم البياني :



الرسم البياني : ٢.٢

الخطة التعليمية الاتصالية

(مالي ١٩٨١)

اللغة على أساس المدخل الاتصالي رغم أن هناك فرق في تنظيم المادة خاصة في إدخال دور القواعد. بالنسبة لذلك، تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي يستطيع أن يستفيد تلك النماذج ويختار أي نموذج مناسب للتعليم. وبالإضافة إلى ذلك، هناك الخصائص المقترحة في اختيار نموذج وفق الخطط الدراسية المذكورة بعد أن يعرف المعلم احتياجات المتعلم في تعلم اللغة العربية من وظيفتها وموضوعها وقواعدها، وهي تعتمد على أهداف التعليم، موضوعات التعليم، مواصفات اللغة المستخدمة، مستوى المتعلم، وتنظيم محتويات المواد التعليمية. واختلا خيار النموذج يتأثر في طرائق تعليم اللغة وأساليبه وكذلك دور المعلم فيه.

وأما بنسبة إلى هذا البحث في تعليم النحو لتنمية مهارة الكلام، فالباحث في هذا الصدد سوف يقوم بتطوير تعليم النحو باستخدام النموذج التعليمية المعتمدة على الخطة التي طورها برومفيت كما تقدّم ذكرها. وهذا بمعنى أن تعليم النحو بترتيب طبقة موضوعات النحو مع اشتراك وظائف اللغة العربية حول الموضوعات.

وأما طريقة تقديم محتويات النحوي، فيستخدم الباحث الطريقة الاستقرائية التي هي بعرض الشواهد الاتصالية المأخوذة من التعبيرات الوظيفية ثم يعلقها بمادة النحو. ومن ناحية المدخل الاتصالي، يعتمد هذا النموذج على المبادئ والأسس المقترحة ضمن عملية التعليم والتعلم. وأما بيان هذه المبادئ فهي ما يلي :

١. الاستعانة بنصوص عربية من مصادر أصيلة
 ٢. تدريب الطلاب على التفكير في صيغ متعددة وأساليب مختلفة للتعبير عن المعنى الواحد
 ٣. للطلاب الفرصة كي يعبروا عن انطباعاتهم وأفكارهم و آرائهم في كل ما قرأوه أو استمعوا إليه
 ٤. تدريب الطلاب على تفهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة. وكل من المبادئ سيخل في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي المنتشر في خطوات التعليم وأنشطة التعليم والمواد التعليمية. أما تحقيقه فتقدم التعليم عن طريق الحوار في أول مرة وإعطاء الفرص للطلبة في أنشطته وكذلك بتقديم النصوص الأصيلة في المواد التعليمية.
- ومن ناحية أخرى، أن عملية التعليم والتعليم بهذه المبادئ تعتمد على الأسس التالية :

١. أغراض التعليم بهذا المدخل هي تطوير كفاءة الطلبة الاتصاليات بلغة الهدف. وبهذا المدخل، تأكد التعليم في القدرة على إنتاج الكلام باللغة الواقعية وليس التعليم في تأكيد القواعد بل هي كالوسيلة فحسب.
٢. النظرية الأساسية في المدخل الاتصالي هي كون اللغة مستندة إلى المعنى مع السياق.
٣. كان دور الطلبة فاعلين بالاتصال في عملية التعليم والتعلم وكان المعلم كوسيلتهم في تنفيذ الاتصالات بتخطيط موضوعات الاتصال التفاعلية.

٤. النشاط في الفصل أكثرها بتعويد الاتصال بالنطق والكلام تشير دلالة المعنى

لا بتدريبات بدون معنى.

٥. موضوعات المواد المدروسة عديدة وهي تتكون من وظيفية اللغة وسياقها في اكتساب اللغة المهدوفة.

٦. استخدام لغة الأم ليس ممنوعا بل بتقليلها أفضل.

٧. في هذا المدخل، أخطاء كلام الطلبة تغفى لدفعهم النطق السليم.

٨. في هذا المدخل، الاختبارات تدل على معرفة قدرة الطلبة على استعمال اللغة العربية يوميا (في البيئة الحية).

كل من هذه الأسس يدور في تطبيق تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي كما تدرّس المبادئ الاتصالية فيه. والتحقيق من ذلك منتشر أيضا في الخطوات التعليمية والأنشطة والمواد التعليمية ولاسيما في التدريبات الاتصالية باستخدام النحو مباشرة بعد أن يعود الطلبة في عملية التعليم والتعلم.

وبذلك النموذج المختار من ناحية نتيجة التعليم في تعليم القواعد لترقية الكلام ينبغي أن تشير إلى كسب المعرفة النظرية وكسب مهارة الكلام بالنسبة إلى أغراض تعليم القواعد التي تتجه إلى معرفة النحو وكسب الكلام بالتمسك على قانون القواعد. وأما من ناحية التطبيق بتلك الطريقة في ضوء الاتصالي، فيمكن مسلكية تعليم القواعد ترتيبيا أو تدريجيا بالنظر إلى مراحل موضوعات اللغة العربية داخل الفصل.

والخلاصة من ذلك أن تعليم النحو لترقية مهارة الكلام هي مجال صالح إذا قام على أساس سليم مثل أساس الاتصال في تعليمها. لذلك يحسن أن يكون تعليم النحو في ظلال حوارات متكاملة لاستعداد الطلبة إلى الاستعمالات اللغوية الصحيحة في مجالاتها الاتصالية الطبيعية و إلى المعرفة والمهارة في الناحية التطبيقية حتى يعتاد الطلبة أن يعبروا عن مقاصدهم بعبارة سليمة

وأساليب صحيحة وتصير إجادة الكلام من عاداتهم سليقتهم. وكانت الطريقة الاستقرائية في ضوء الاتصال أنسب الطرائق لتعليم النحو لكسب المهارات والمعرفة وذلك كما اقترحه الخبراء.

ز. الأنشطة الاتصالي في المدخل الاتصالي

عرف هناك نوعان من الأنشطة الاتصالية وهي (١) الأنشطة الاتصالية الوظيفية *Functional communication activities*، و(٢) الأنشطة من التفاعل الاجتماعي *Social interaction activities*. أما الأنشطة الاتصالية فهي تنقسم إلى قسمين حسب استخدامين في اللغة المؤلف عند المجتمع، وهي (١) استخدام اللغة لتبادل إخبار المعلومات، و(٢) استخدام اللغة لتنظيم المعلومات وتنسيقها. بالنسبة لتبادل إخبار المعلومات *Sharing information*، يستطيع أن نفرقها على أربعة أنواع، وهي (١) تبادل المعلومات مع شراكة محدودة، (٢) تبادل المعلومات مع شراكة غير محدودة، (٣) تبادل المعلومات وعمليتها. كل من التبادل لتفعيل عملية التعليم والتعلم على أساس المدخل الاتصالي، والطلاب في هذا الصدد يقوم بمرسل والمرسل عليه أي كونهم كوسائل والمسؤول في عملية التواصل يبينهم إما إلقاء المعلومات أم طلب المعلومات. هذه الأنشطة الاتصالية تعودهم العادات اللغوية لاكتساب المعلومات والمهارات التي تعلم فيها الطلاب. والأنشطة هنا لتعويدهم على الكفاية الاتصالية حول حياتهم اليومية حسب احتياجاتهم. أما الأنشطة في كل من هذه المجموعات يمكن أن تكون مرتبطة بتوضيحها في الصورة التالية:



الرسم البياني : ٢.٣

الأنشطة الاتصالية من ناحية تبادل المعلومات *sharing information*

أما بالنسبة للتفاعل الاجتماعي وتشمل الأنشطة البنود الواضحة وهي من خلال المناقشة، الحوار ولعب الأدوار، التمثيل، المناظرة، الارتجال ومسرحيات قصيرة. وكل من تلك الأنشطة لتعويد الطلاب على التفاعل الاجتماعي حول حياتهم من الدراسة والهواية والعطلة ومعلوماتهم الشخصية.

ومن ناحية أخرى ، بين ليتلوود (في تاريكان، ٢٠٠٩) أن هناك كيفية تقديم الأنشطة الاتصالية الداعمة لتعويد الطلاب على الكفاية الاتصالية. وذلك

يتكون من نوعين، الأنشطة قبل الاتصال *Pre-communicative*

والأنشطة *Communicative activites* بمحض الاتصال *Communicative activites* . أما الأنشطة

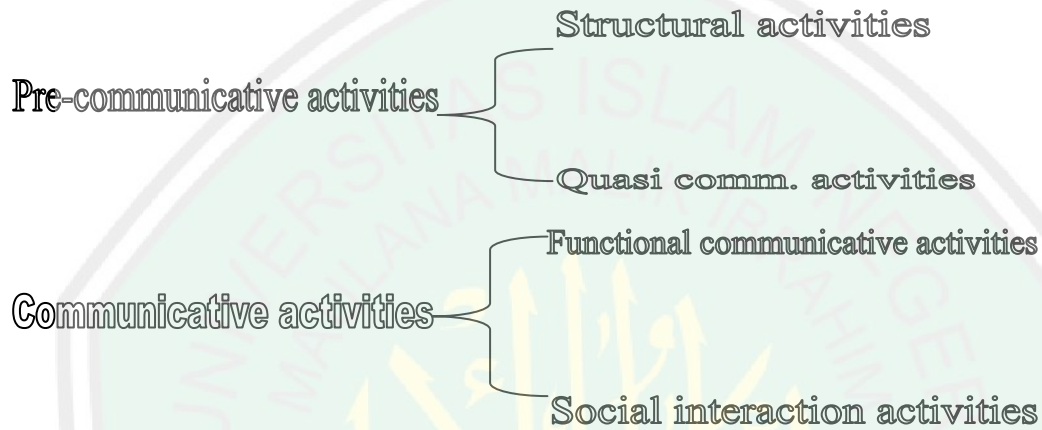
الأولى فهي الأنشطة على سبيل الهيكلية *Structural activites*، والأنشطة على

سبيل شبه الاتصال *Quasi communicative activites*. أما الثانية فيه أنشطة

التواصل الوظيفية Funtional communicative activites والأنشطة من التفاعل

الاجتماعية Social interaction activites^{٣٩}.

ولتوضيح ماسبق، فيما يلي الرسم البياني المرتبط :



الرسم البياني : ٢.٤

كيفية تقديم الأنشطة الاتصالية

إضافة إلى ذلك، بين سادطانا ١٩٧٩ (في فؤاد أفندي، ٢٠٠٥) أن هناك كيفية تدريبات التواصل في عملية التعليم والتعلم على الأساس الاتصالي. وهذه الكيفية من نماذج تقديم التواصل من البسيط إلى العميق، من المنخفض إلى المرتفع. لذلك، دور التدرج مهم هنا في نجاح تعليم اللغة.^{٤٠}

³⁹ Furqanul Aziz dan Haidar al-Wasilah, *Pengajaran Bahasa*, hlm. 79.

⁴⁰ Ahmad Fua'ad Effendy, *Metodologi Pengajaran*,.hlm.73.

ولأجل التوضيح، فإلى الرسم البياني الدال على ذلك :

المرحلة	دور المعلم
المبتدأ	التلاعب ١٠٠%
المتوسط	التلاعب ٧٥% التواصل ٢٥%
المتفوق	التواصل ١٠٠%
	دور الطلاب

الرسم البياني : ٢.٥

تدرج دور المعلم والطلاب حسب درج التعليم

ج. دور المعلم والطالب في التعليم^١

١. دور المعلم :

- أ) تسهيل عملية الاتصال في الفصل عن طريق المناقشة لتعلم اللغة
- ب) تقديم الطريقة المناسبة لتنظيم المادة على أساس مبادئ المدخل الاتصالي.
- ج) إدارة النشاط داخل الفصل من خلال معرفة قدرات الطلاب والفروق الفردية بينهم.

والدور هنا يشير أن المعلم كوسيلة الاتصال لدي الطلبة في عملية التعليم والتعلم.

الطلاب يتعود استخدام النحو بينما يرشد المعلم في كيفية استخدامها.

٢. دور الطالب :

^١عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: فهرسة

مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠٠٢)، ص. ١٥٥-١٥٦.

هو محور العملية التعليمية وله دور داخل الفصل من حيث المشاركة والحوار والنقاش في أنشطة التعليم والتعلم.

المبحث الخامس : الدافعية في التعلم

الدافعية هي تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الكائن الحي وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه السلوك وعليه فإن كل واحد منا يكون على وعي بمختلف دوافعه.^{٤٢} ورأي على عسكر أن الدافعية هي الرغبة في القيام بعمل يحقق الفرد من ورائه حاجة أو هدفا مرغوبا.^{٤٣}

الدافعية هي قوة داخلية تحرك الفرد لأن يفعل ما من الأنشطة لتحقيق الأهداف. وهي في عملية التعليم والتعلم تدعي إلى إتمام العملية لأن كلما كان وراء المتعلم دافع يستحثه وحافر يشده إلى تعلم شئ ما، كان ذلك أدعى إلى إتمامه وتحقيق الهدف منه خاصة في الأشكال المعقدة ومهاراته المتشابكة.^{٤٤} الدافعية هي إحدى أمر مهم من أمور الاسس النفسية للمنهج الستة كما بين رشد أحمد طعيمة أن بعض الجوانب التي نراها أساسية للخبراء عند تصديهم لوضع لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية هي أوجه الشبه بين اللغة الأولى واللغة الثانية، أوجه الخلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية، والدوافع، الاتجاهات والعوامل الشخصية ودورها في تعليم اللغة الثانية ثم خصائص الطلاب الناجح في اللغة الثانية.^{٤٥} إضافة إلى ذلك، عرف أن طلاب اللغة الثانية ينجح حين تكون

^{٤٢} نسرین عدنان عثمان، دون سنة، الدافعية نحو التعليم، www.pdfactory.com ص. ٤٠

^{٤٣} على عسكر، الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل (الكويت: دار الكتاب الحديث،

٢٠٠٥، ص. ٧١.

^{٤٤} محمد كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طريقة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: المناقشة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة-إيسيكو، ٢٠٠١)، ص. ٣٧.

^{٤٥} رشدي أحمد طعيمة، المناقشة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة (الرياض: إيسيكو-١٩٨٩)، ص.

لديه دافعية ملائمة وكل ذلك ليس بعيدا عن الصواب، لأن دراسات وتجارب لاحصر لها قد أظهرت إن الدافعية مفتاح للتعلم.^{٤٦}

تخضع عملية التعلم لمجموعة من الشروط والعوامل بعضها يتعلق بالنواحي الداخلية للمتعلم الآخر يرتبط بالعوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم في المواقف التعليمية. الدافعية الداخلية هي التي يكون مصدرها الطلاب أنفسهم حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له.^{٤٧}

أما بالنسبة إلى دافعية تعلم الطلبة اللغة العربية، تنقسم الدافعية لتعلم اللغة الأجنبية إلى قسمين، وهي فيما يلي:^{٤٨}

أولا : الدوافع النفعية

المتعلم يهدف إلى إدراك المزايا الكامنة في معرفة لغة ما والتمكن منها، وتتراوح هذه المزايا من الحاجة الملحة إلى تعلم اللغة كأداة عملية للاتصال والتفاهم إلى التمكن منها لضمان مستقبل وظيفي أفضل.

ثانية : الدوافع الانسجامية

هي التي نبع من رغبة المتعلم في الانسجام مع الجماعة التي تتحدث بتلك اللغة أو نابعة من الإعجاب والتبجيل الذي يمكنه لتلك الجماعة والرغبة في إظهار الاقتران بها ولو من ناحية مثالية على الأقل.

^{٤٦} دجلال براوان، ترجمه عبده الراحي وعلى أحمد ثعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها (بيروت: دار النهضة العربية، ١٤١٢)، ص. ١٤٣.

^{٤٧} الدافعية، تعريفها وأساليب استشارته في التاريخ ١٧ يناير ٢٠١١. <http://www.ibtesama.com>

^{٤٨} سجوان، ميجل وف، مكاي، وليم، ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد، التعليم وثنائية اللغة، (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ص. ٩٧-٩٨.

من تلك الدوافع، تبدو مرتبطة ومتداخلة، ومن يتعلم اللغة بقصد الاندماج في الجماعة يؤمن بأنه سيجلب في الجماعة الجديدة منافع تساعد على الحياة في المجتمع. وبالنسبة لذلك، يري أن هناك عاملان مهمان يؤثران في الدافعية لتعليم اللغات الأجنبية، هما (١) معيار تقييم الذات، و(٢) اتجاهات الطلب. أما الأول فهو من الناحية النفسية التي يشعرون بدافعية في تعلم لغة معينة. أما الثاني فهو في شعور الطالب بخفة الأنشطة المختلفة في تعليم اللغات الأجنبية داخل الفصل الدراسي أو في المعمل اللغوي أو في الواجب المنزلي.^{٤٩} ولذلك، تعليم اللغة يجب أن يرتبط بطموح الطلاب حتي كانت اتجاهات الطالب وما يرتبط بدافعيته من الأمور الضرورية في تعلم اللغة الأجنبية. وهذا الاتجاه دوره مهم حتي يدل عليه ما تقوم به بعض الجامعات في الوقت الحاضر من اشتراك الطلاب الجامعيين في وضع مناهج اللغات حتي يتمشي ذلك مع اتجاهاتهم وعلى أساس دافعيته في التعلم.^{٥٠}

في عملية التعليم والتعلم، يحتاج الطلاب إلى تنمية الدوافع في التعلم لأنها تفيد في ترك الخجل والقلق والوسوسة في إجراءاتها. تظهر الثقة بالنفس من تحضير الدافعية في الفصل مع تنشيط الحركات المساعدة. وكانت الدافعية يمكن حضورها من الأمور الداخلية والخارجية، من الأمور الداخلية التي تؤدي إلى وجود الدافعية هي ميول الطلاب في التعلم وخبراتهم وممارستهم، والأمور الخارجية التي تؤدي إلى وجود الدافعية هي الأحوال العائلية والدراسية والبيئة التي يعيشون فيها في حياتهم اليومية. لذلك، طور

^{٤٩}سوتامان، دافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية (دراسة حالة في المدرسة الابتدائية الحكومية الأولى ومدرسة التراقي الابتدائية بمالانق)، رسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية، ٢٠١٣، ص. ٧٨-٧٩.

^{٥٠}منصور، عبد المجيد سعد أحمد، علم النفس اللغوي (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٠٢) ص.

ماسلو (Maslow) الآراء المعبرة بمراحل الحاجات أو الدوافع، منها الحاجة إلى الأمن والحب والعرض النفسي والتعبير عن النفس^{٥١}.

في عملية التعليم والتعلم، يحتاج الطلاب إلى الدوافع، فإذا أهملها المعلمون فسيجري التعليم والتعلم دون فعالية جيدة. وتوجد الدوافع حينما تتوافر الأمور التي يحتاجون إليها، منها، ظهور العرض بأن أعمالهم مهمة، والخامس: ظهور التعبير عن النفس بأن الطلاب لهم فرصة للتعبير على السواء عن النفس دون اختلاف بينهم والآخرين وهلم جرى.

وإضافة إلى ما سبق، لابد للمعلم أن يبني الدوافع في التعلم الصفي بشكل ما يلي:^{٥٢}

١. الثواب والعقاب، فالعقاب يمثل عملية لإحداث الألم من أجل أن يتخلى الطلاب عن الاستجابات الخاطئة ويبني السلوك المرغوب فيه، والثواب يعزز السلوك المرغوب فيه.

٢. المنافسة، تستعمل المنافسة على نطاق واسع داخل وخارج الفصل الدراسي فهي تمثل حافزا قويا وحيويا في مجال التعلم وتؤدي بالضرورة إلى تحسين أداء الأطفال وتظهر التجارب في هذا المجال إلى أن المنافسة المفرطة قد تقود إلى الأنانية والفردية في السلوك عند الطفل ويزداد ظهور الغيرة والتقدم.

٣. معرفة التقدم، إن الطفل الذي يقف على التقدم الذي يحرزه في معرفة ما يحصل على تشجيع ودافعة أكثر من هذه المعرفة وتشير التجارب إلى أن معرفة النتائج تمثل حافزا قويا جدا يؤدي إلى تحسين أداء الطلاب في عملية التعليم والتعلم.

⁵¹ Martinis Yamin, *Paradigma Baru Pembelajaran* (Jakarta: Gaung Persada Press, 2011), hlm. 217

ذلك البناء لأجل تفعيل عملية التعليم والتعلم في توجيه الطلاب إلى أهداف التعليم كي لا يتوقف ما عمل المعلم والطلاب لاكتساب المعرفة والمهارات. والدافعية بذلك البناء ستظهر وتقوي همة التعلم عند الطلاب والتعليم عند المعلم.



المبحث السادس : الإطار الفكري



الرسم البياني : ٢.٦
الإطار الفكري

المبحث السابع : ملامح نظرية نموذج تعليم النحو على المدخل الاتصالي

في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام نظريات مؤيدة لتحسين عملية التعليم والتعلم في النحو التطبيقي لترقية مهارة الكلام. وهذه النظريات ليست فقط من النظرية اللغوية ولكن كذلك من النظرية النفسية. ذلك لأن كل واحد منها متداخل ولهما دور هام في إنجاح العملية التعليمية.

ولأجل التوضيح، فيما يلي الجداول البيانية من تلك النظريات :

الجدول ٢.١ : عناصر النظريات المستندة

عناصر النظريات المستندة				تطبيق النموذج
لغوية	البنائية	النفسية والمعرفية	المدخل الاتصالي	
		تحريك عاطفة الطلاب وبنائهم أن يتعلموا أنماط الجملة والتعبيرات الاتصالية	الأنشطة الاتصالية: الحوار المبدئية البيسطة بين المعلم والطالب بالأسئلة والأجوبة: ١. للمتعلم فرص للتعبير ٢. التركيز على الطلبة في معرفتهم ووجدانياتهم وحركيتهم ٣. تنسيق أنشطة الفصل الدالة على التطبيق اللغوي.	التمهيد أو الاستعداد Introduction
		التمايز التدريجي progressive differentiation	العمل قبل الاتصالي المشير إلى اكتساب	الاطلاع Viewing

		طريق تعليق المعلومات الجديدة مع قواعد نفسية لدى الطلاب meaningful) reception (learning تعلم بالاكتشاف قائم على المعنى : Meaningful Discovery Learning	القدرة على التطبيق يمكنه من خلال الممارسات والتجربات الاهتمام بالشواهد الاتصالية وتحضير أنماط وظائف اللغة المستخدمة والاهتمام بسياق الموضوعات مع حياة الطلاب. الطريقة الاستقرائية في تقديم محتويات النحو من خلال شواهد الأنماط.	
	التمثيل واستيعاب المعلومات للبناء المعرفي (Theory of Constructivism)		النشاط اللغوي. تدريب الطلاب على تفهم السياق وتعويد الأنماط النحوية. استخدام المواد التي اهتم بها الطلبة.	العرض والتمثيل Simulations
			تقديم المادة استقرائيا	الترابط والتعميم Presentations & Simulations
نظرية لغوية تقوم على أن اللغة عملية تواصل			أنشطة التدريبات الاتصالية experiential learning	التطبيق والتجربة Application & experiential

--	--	--	--	--

ومن تلك الخطوات السابقة، ظهر في هذا المدخل الاتصالي استخدام قواعد اللغة العربية للأداء واستخدام الوظائف الاتصالية في مواقف محددة والتركيز على التدريب على المحادثة الشفوية. فالنحو هنا ضروري بقدر ما يساعد المتعلم على حسن استخدام اللغة والتعبير عن أغراضه من خلال التحدث.

ولأجل التوضيح، من سلسلة تعليم النحو على اساس المدخل الاتصالي، فيما يلي صورة الملامح المساعدة عن تعليم النحو نظريا وتطبيقا:



الرسم البياني : ٢٠٧

ملامح النموذج التعليمية الاتصالية

الفصل الثالث

منهجية البحث

البحث هو وسيلة الوصول إلى الحقيقة واكتشاف الظواهر ومعرفة الصلات الرابطة بينها.^١ منهج البحث هو طريقة تحليل مشكلات البحث التي تجري مترتبة لحصول على حقيقة المسألة والنتائج كي يفهم ويسيطر الباحث على حال بيئة البحث. والمنهج في هذا البحث مقصود لتعميق ومعرفة موضوع البحث المرجو.^٢

أ- مدخل البحث ومنهجه

في هذا البحث، استند الباحث إلى المدخل الكمي والكيفي (*Mixed Methods*; *Qualitatif-Quantitative Approach*) حيث يتعامل مع مجتمع البحث ويجمع منهم البيانات.^٣ واستخدم الباحث هنا منهج البحث والتطوير الذي هو طريقة البحث للحصول على منتج معين وتجربة فعالة. وكذلك هو منهج منظم لكشف منتجة أو نموذج أو منهج أو استراتيجية أو طريقة أو خطوة معينة مع تعيينها وإصلاحها وتطويرها وإنتاجها وتجريبها فعاليتها لتكون فعالة ومفيدة.^٤

وأما نوع البحث فهو البحث والتطوير المستخدم لأجل التطوير على الإنتاج التعليمي.^٥ وفي هذا البحث التطويري يحاول الباحث تطوير المنتجات التي لها فعالية

^١ على إدريس، مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الجامعية، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥،

ص. ١١.

^٢ Syamsudin-Vismaia S. Damayanti, *Metode Penelitian Bahasa* (Bandung Bandung: Rosda, 2007), hlm. 14.

^٣ Damayanti, *Metode Penelitian*, hlm. 73.

^٤ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2009), hlm. 297.

^٥ Nusa Putra, *Research & Development (Penelitian dan Pengembangan; Suatu Pengantar)*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2011), Hlm. 67.

^٦ Borg and Gall, *Educational Research: An Introduction* (New York: Longman, 1983), p. 772.

الاستخدام في المدارس وليس لتقييم النظرية. فلذلك هدف أساسي من هذا المنهج تطوير منتج ما لتنمية عملية التعليم والتعلم وليس لاختبار النظرية. وقال سوغيونو أن البحث التطويري هو طريقة مستخدمة للحصول على منتج معين وتجربة فعالة.^٧ وهو عملية أخطوات لتنمية أشياء منتجة ولتكميلها لحصول على النموذج الجديد.^٨

في التجربة، يقوم الباحث بالتجربة الميدانية بتصميم المجموعتين، هما المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. لذلك، يقوم الباحث من التعليم المطور بالتجربة على المجموعة التجريبية ويقوم في الأول بالاختبار القبلي للمجموعتين. ولم يجر الباحث هذه التجربة للمجموعة الضابطة. وبعد الانتهاء من عملية التجربة، قام بالاختبار البعدي على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية أيضا. فنتائجهما هي نتيجة عن فعالية استخدام منتج الطريقة المطورة. ويتضح ذلك في الجدول التالي :

الجدول (٣.١) : تصميم الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الميدانية

المجموعة	الاختبار القبلي	تطبيق التجربة	الاختبار البعدي
R	01	X	02
R	01	-	02

في ذلك الجدول توجد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. ففي المجموعة الضابطة ليس فيها إجراء التجربة، وأما في المجموعة التجريبية فتقام فيها التجربة. ومن ناحية هذا البحث عن أثر استخدام طريقة تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي في ترقية مهارة الكلام، كان الباحث يقارن بين نتيجة اختبار القواعد النحوية

⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2010), hlm. 297.

⁸ Nana Saodih Sukmadinata, *metode penelitian pendidikan* (Cet.V; Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009), hlm. 164.

في الاتصال من المجموعة التجريبية ونتيجة اختبار القواعد النحوية في الاتصال من المجموعة الضابطة. ومن ذلك الاختبارين، تعرف فروق بين نتيجة التعليم بين المجموعتين.

ولتوضيح إجراء التجربة، فيما يلي البيان من مجتمع البحث وعينته والمتغيرات منه :
١. مجتمع البحث وعينته

قام الباحث بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات كمجتمع البحث وعددهم (العينة) ٤٤ طالبا وهم ينقسم إلى مجموعتين. و المجموعة الأولى ٢٢ طالبا كالفصل الضابط، والمجموعة الثانية ٢٢ طالبا كالفصل التجريبي. وهذه العينة قد اختار الباحث مجموعتين عشوائية لدي القسم وقد قام باختيار المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

٢. متغيرات البحث

أ) المتغير المستقل

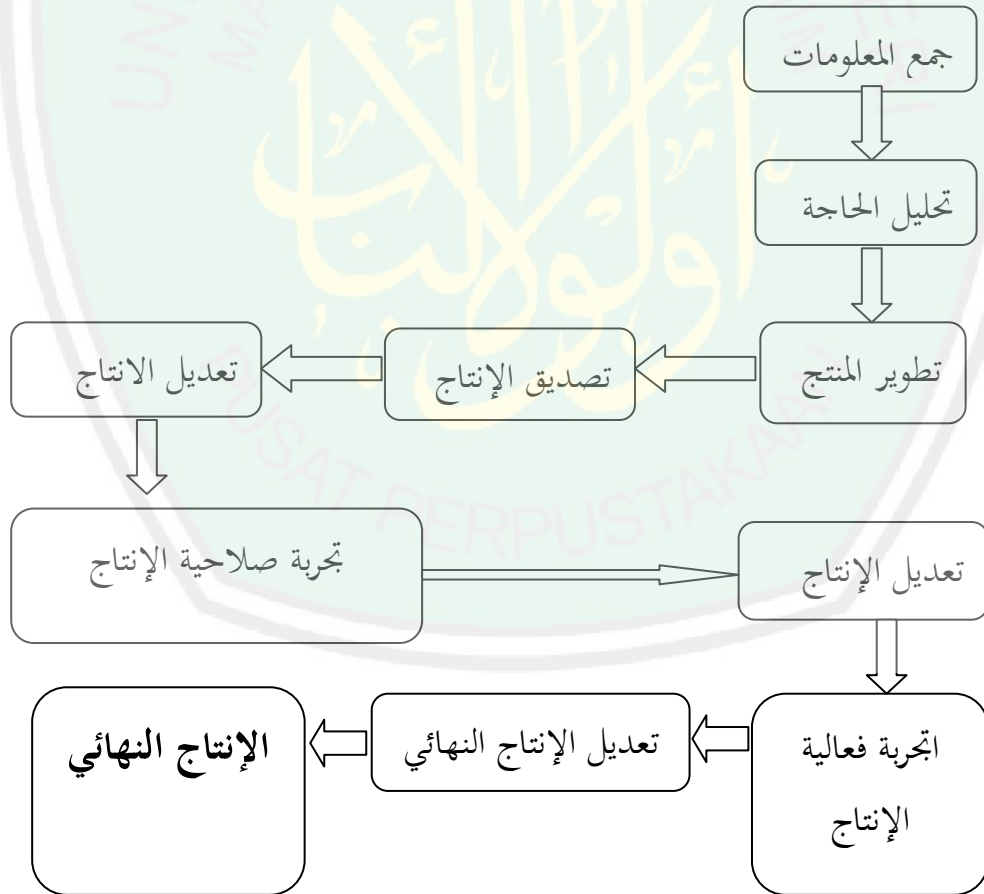
المتغير المستقل هو استخدام طريقة تعليم القواعد المطورة. وغرض هذا لمعرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. وأما المتغير المستقل فهو النموذج المطور.
ب) المتغير التابع

المتغير التابع هو نوع الفعل أو السلوك الناتج عن المتغير المستقل. أما المتغير التابع في هذا البحث فهو دافعية الطلبة وكفاية الطلبة في القواعد النحوية ومهارة كلامهم أثرا من استخدام النموذج المطور.

ب- إجراءات البحث والتطوير

من ناحية الإجراءات والتطوير، قام الباحث بأسلوب البحث وهو البحث الوصفي والتطويري. ولأجل التطوير، كان النموذج المستخدم في هذا البحث هو تعديل نموذج التطوير لدي نموذج بروغ و غال (Borg and Gall). ويران أن البحث التطويري يستطيع إعطاء المنافع لتحسين التعليم لأن هناك علاقة قوية في التعليم بين البرنامج وتطويره.

وهذا النموذج قد اتجه إلى حل مشكلات التعليم منتظما. وأما خطوات هذا النموذج فهي: (١) جمع المعلومات، (٢) تحليل الحاجة، (٣) تطوير المنتج، (٤) تصديق الإنتاج وهو تصديق الخبراء على المادة والطريقة المطورة، (٥) تعديل الإنتاج وهو الإصلاح الأول، (٦) التطبيق على المجموعة الصغيرة، (٧) الإصلاح الثاني، (٨) والتطبيق الميداني، (٩) الإصلاح الآخر، (١٠) التحقيق والنشر. فمن الشرح الوافي، يحدد الباحث خطوات تطوير تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي وهي في رسم بياني ١ التالي :



الرسم البياني ٣.١
خطوات التطوير

ج- تجربة المنتج

لتجربة المنتج، هناك الأنشطة في هذا البحث، وهي: (١) تصميم التجربة، (٢) أفراد التجربة، (٣) البيانات ومصادرها، (٤) أدوات جمع البيانات، و (٥) أساليب تحليل البيانات. وكل منها لتنفيذ التجربة في ميدان البحث العلمي.

١- تصميم التجربة

وأما عملية تصميم التجربة فهي لمعرفة مرحلة الصدق، والتشويقات، وفعاليات المنتج. ومرحلة الصدق من خلال أنشطة التجربة هي على مرحلة متعددة، وهي: (١) التقويم من خبير الطريقة ومادة القواعد، (٢) التقويم من خبير اللغة العربية، (٣) التجربة المحددة، و (٤) التجربة الميدانية.

وأما مرحلة التشويقات فهي تعرف من خلال نتائج الاستبانة من الطلبة الذين يستخدمون منتج التطوير. ثم أن مرحلة فعالية طريقة التعليم فتعرف من خلال نتائج الاختبار على نتائج دراسة الطلبة في التجربة الميدانية. ولمعرفة مرحلة أهميات الفرق بين الاختبار من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية استخدم الباحث اختبار "ت" (T-test).

٢- أفراد التجربة

أفراد تجربة المنتج على نتائج التطوير تتكون من خبير الطريقة وخبير اللغة العربية، وطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات. وفيما يلي البيان من مراحل الأنشطة:

أ) مرحلة تعليقات وتحقيق الخبراء

وأفراد التجربة في مرحلة تعليقات وتحقيق الخبراء هو أحد خبراء طريقة

تعليم القواعد وأحد خبراء تعليم مهارة اللغة العربية.

ب) مرحلة التجربة المحددة

وطبق الباحث على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات. وأما أفراد هذه التجربة المحددة فهي حوالى خمسة طلبة على أساس إنجاز تعليمهم. ومن هؤلاء طالب يحصل على إنجاز بتقدير متفوق، وطالب يحصل على إنجاز بتقدير جيد جدا، وطالب يحصل على إنجاز بتقدير جيد. وذلك من النتائج التراكمية في مرحلتهم.

والمراحل التي طبقها الباحث على التجربة المحددة هي :

- (١)- بيّن الباحث المراد بالطريقة وما يتعلق بها.
 - (٢)- أخبر الباحث بالطريقة المطورة.
 - (٣)- شجع الباحث الطلبة على إيصال التعليقات بالحرية.
 - (٤)- سجل الباحث تعليقات الطلبة.
- ج) مرحلة التجربة الميدانية.
- وموضوع التجربة في هذه المرحلة هو الطلبة. وموضوع تجربة الطلبة هو الطلبة الذين يأخذون مادة اللغة العربية. واختبر منتج التطوير على الطلبة وهو منتج طريقة تعليم القواعد على أساس المدخل الاتصالي.
- والمراحل التي يطبقها الباحث على التجربة الميدانية هي :
- (١)- تعيين العينات (فصيلين)
 - (٢)- إعداد البيئة والتسهيلات.
 - (٣)- إقامة أنشطة التعليم والتعلم.
 - (٤)- تجميع البيانات.

د. البيانات ومصادرها

أما البيانات ومصادرها فهي كما في الجدول التالي :

الجدول (٣.٢)

البيانات ومصادرها

نوع البيانات	البيانات	مصادر البيانات
البيانات الكيفية	التعليم المصمم وما يتعلق به	الوثائق من الكتب
	معايير الكفاءة والكفاءة الأساسية للطلبة بقسم تعليم اللغة العربية بمستوى ثالث	مقرر جامعة سونان درجات سنة ٢٠١٥
	المعلومات عن عملية التعليم والتعلم الذي يشتمل على كيفية التعليم المطبقة من الطريقة ووسائل ومواد تعليم القواعد النحوية	الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية ورئيس اللغة العربية ومعلمو اللغة العربية
	التعليقات والاقتراحات العامة عن التعليم المصمم على أساس المدخل الاتصالي وتحصيل الطلبة بتطبيق التعليم على ذلك الأساس	الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية
البيانات الكمية	جودة المنتجة حسب	الخبراء في مجال تعليم

اللغة العربية	معايير اختيار الطريقة وتنظيمها وأسس تطويرها ومضمون التعليم المصمم	
طلبة ومعلمو اللغة العربية بقسم تعليم اللغة العربية	الموضوعات والمواقف التي يحتاج إليها ويرغب فيها الطلبة والتي تعرف من نتائج الاستبانة، ومصادر هذه البيانات هم جميع الطلبة ومعلمو اللغة العربية	
رئيس قسم تعليم اللغة العربية ومعلمو اللغة العربية	نتائج الاستبانة عن إمكان تطبيق هذا التعليم المطور في قسم تعليم اللغة العربية	

هـ. أسلوب جمع البيانات

الأساليب المستخدمة لجمع البيانات هي الملاحظة والاستبانة والمقابلة والاختبار. وبتلك الأدوات، يقوم الباحث بجمع البيانات بالنسبة لـ حاجة البحث. وفيما يلي الشرح لتلك الأدوات وأساليب جمع البيانات:

١. الملاحظة

هي وسيلة يستخدمها الإنسان في اكتساب المعلومات بمنهج معين حيث نجمعها من خلال ما نشاهد ونسمع عنه. ويستخدم الباحث الملاحظة المباشرة لكشف البيانات المطلوبة. ويقوم بسلوك معين من خلال الاتصال بالأشخاص أو الأشياء المدروسة.^٩ وفي أثناء الملاحظة يكتب الباحث ويسجل البيانات المهمة.

سيقوم الباحث بملاحظة استجابة الطلبة في عملية التعلم واشتراكهم فيها طوال مستوى دراسي ويعقد اختبارات مبدئية لهم قبل التعلم والتعلم في تلك المرحلة. وبهذه الأدوات، سعرف الباحث إرادة الطلبة في تعلم اللغة العربية وقواعدها واهتمامهم باللغة العربية. وذلك يعرف بالوجدان باشتراكهم في التعلم ونشاطهم في عملية التعلم وحماسهم فيه. والبيانات من هذه الملاحظة عن الدراسة المبدئية في تقويم مهارات الطلاب وقيمهم وسلوكهم، ومن ناحية المعلم، في تقويم مناهج تعليمه.

ثم يقوم الباحث بملاحظة كيفية تعليم اللغة العربية في هذا القسم قبل بداية البحث في ميدان البحث. ويطلع الباحث فيه على الأهداف المرجوة وكيف تحقيقها في تعليم اللغة العربية بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات جاوى شرقية.

٢. الاستبانة

اختار الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وهي الاستبانة المغلقة التي تكون فيها الإجابة المقيدة، حيث تحتوي الاستبانة على أسئلة تليها إجابات محددة. ويقصد بهذه الاستبانة أسئلة موجهة إلى عدد من الناس لمعرفة آرائهم. ويعرف فتح على يونس قائلا: "هو قائمة من الأسئلة أو الأحكام أو التقريرات التي يتطلب فيها الرأي، وعادة ما يكتب هذا الرأي، ويتطلب الإجابة...".^{١٠} وسيعرض الباحث على

^٩ ذوقان عبيدات، وآخرون، مرجع سابق، ص: ١٤٩

^{١٠} فتح على يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧)، ص:

مجموعة من ثلاثة الخبراء ومعلمي اللغة العربية والطلبة وهم الأستاذ الدكتور توفيق أحمد درديري والأستاذ الدكتور عنين والدكتور تولوس مصطفى. وسيحصل الباحث منهم بالاستبانة على صدق تصميم تعليم القواعد على المدخل الاتصالي المحتوي على صدق الطريقة المستخدمة على أساس المدخل الاتصالي وصدق المادة التعليمية الداعمة لتلك الطريقة المستخدمة في التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي.

٣. المقابلة

المقابلة هي الطريقة الاتصالية بين السائل والمسؤول لجمع المعلومات، ويسجل السائل أي الباحث ما التي يحتاج إليها. وتعتبر أيضا استبانة شفوية، فبدلاً من كتابة الإجابات فإن المستجوب يعطي معلوماته شفوية في علاقة مواجهة.^{١١}

وأما المقابلة في هذا البحث لكشف البيانات فهي المقابلة الدقيقة، يعنى مقابلة حرة بين الباحث ومعلمي اللغة العربية ورئيس القسم بأسئلة ما اعتماداً على دليل المقابلة بالموضوع المدور حوله، ويسمح أن يتكلم المسؤول كما يريد لجلب المعلومات الكاملة. وسيحصل الباحث من هذه المقابلة على المعلومات الأساسية المتعلقة بجلب مدخلات الخبراء، المعلم والطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات بلامونجان. وكذلك، المتعلق بمعلومات المنهج الدراسي وحول تعليم اللغة العربية فيه.

٤. الاختبار

استخدم الباحث الاختبار لمقياس قدرة المجموعة التجريبية الميدانية في القواعد النحوية ومهارة الكلام لمعرفة رفعها. وهذا الاختبار يتضمن الاختبار القبلي والاختبار البعدي وكل منهما موجود في الملاحق عقب البحث.

^{١١} أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة السادسة (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٢)،

فالاجتبار القبلي يعقد أول الدراسة قبل تطبيق التعليم المطور، وذلك لمعرفة القدرة الأولى من الطلبة على مادة القواعد النحوية وعلى مهارتهم في الكلام. فالاجتبار البعدي يعقد بعد عملية التعليم والتعلم بتطبيق التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي. وذلك لمعرفة تنمية الطلبة في تعلمهم ولمعرفة أثر تطبيق التعليم.

لوصف هذا البحث من ناحية جمع البيانات، فيقدم الباحث الأمور التالية مما يتعلق بالأدوات المستخدمة وطريقة جمع البيانات:

أ) الأدوات التي يحتاج إليها الباحث للمتغير الأول هي المقابلة لدى الخبراء والدراسة المكتبية عن التطوير والمادة النحوية.

ب) الأدوات التي يحتاج إليها الباحث للمتغير الثاني (١) المقابلة لدى الخبراء في التعليم على أساس المدخل الاتصالي، (٢) والدراسة المكتبية من الكتب التي فيها النظريات في التعليم من خلال المدخل الاتصالي خاصة في تعليم القواعد، و(٣) الملاحظة في عملية صناعة المنتجة من الخطوات وإعداد المواد المستخدمة للبحث عن خصائص تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي.

ج) الأدوات التي يحتاج إليها الباحث للمتغير الثالث هي المقابلة لدى الخبراء في إجراء التجربة ومدى صلاحية الطريقة المطورة والاستبانة لدى الخبراء في صلاحيتها والملاحظة والاختبارات والاستبانة لدى الطلاب بعد عملية التجربة للبحث عن مدى صلاحية طريقة تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي.

د) الأدوات التي يحتاج إليها الباحث للمتغير الرابع هي الاختبارات لدى الطلاب بعد تقديم الطريقة والملاحظة فيما يتعلق بكفائتهم خلال دراستهم بهذه الطريقة المطورة.

في عملية هذا البحث تجرى الملاحظة مباشرة للمواقف وأحوال التعليم في قبول تعليم القواعد النحوية بهذه الطريقة. وهذه الملاحظة تحتاج إلى كل خطوة وكانت المقابلة لدى الخبراء والمعلمين لإتمام البحث، وكذلك تحتاج إلى نشر الاستبانة لمعرفة آراء الطلاب وشعورهم ومعرفة صلاحية الطريقة بعد التحكيم من الخبراء.

لتسهيل فهم البيانات السابقة ومصادرها وأسلوب جمعها، فيبين الباحث في الجدول ٣.٤ الآتي :

الجدول ٣.٣ :

البيانات ومصادرها وأدوات جمعها

الرقم	المتغير	البيانات	المصادر	الأدوات
١.		١. نتائج المقابلة ٢. النظرية المكتبية ٣. عملية التطوير	الخبر الكتب المنتجات	المقابلة الدراسة المكتبية الملاحظة
٢.	النموذج المطور في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي	١. نتائج تحكيم الخبر ٢. نتائج الملاحظة ٣. نتائج الاختبارات	الخبر الطلاب	المقابلة الاستبانة الملاحظة الاختبارات
٣.	دافعية الطلبة	١. نتائج الاختبارات	الطلاب	الاختبارات
٤.	كفاء الطلبة على النحو والكلام	٢. نتائج الملاحظة	الطلاب	الملاحظة

٥. أسلوب تحليل البيانات

لتحليل البيانات المحصورة في هذا البحث يستخدم الباحث مدخلين، وهما :
كمي وكيفي. البيانات المحصورة تجهز بتقنية وصفية وهي المئوية. ومن البيانات
الكمية غير الباحث إلى البيانات المئوية ثم يفسرها بالكلمات الكيفية أو الوصفية.

ومن الوصفي تحليل نتائج الملاحظة والمقابلة التي تشتمل على المعلومات عن
عملية تعليم وتعلم القواعد النحوية من حيث أسسها وتنظيمها والنشاطات التعليمية
وإمكانيتها للتدريس، وفعاليتها وكذلك ما يتعلق بالمنهج على مستوى الوحدة
الدراسية.

ومن الكمي تحليل نتائج الاستبانة المقيدة والاختبارات التي يقوم بها
المستجيبون بقائمة التدقيق. ويستخدم الباحث فيه التحليل الإحصائي الوصفي
بالمعدل المئوي وكذلك يحلل بيانات الاستبانة والاختبارات من الطلبة عن تعليم القواعد
النحوية.

إذا كانت النتيجة المحصورة تبلغ ٦٥% فإن الطراز مستعد للانتفاع كوسيلة للتعليم. ذلك
لأنه من جملة أكثر من خمسين في مائة من الإجابة الإيجابية. وجهزت البيانات المتحصل
عليها من استبان الطلبة باستخدام الرمز:

$$\text{Presentase (\%)} = F/N \times 100$$

P: نسبة إجابة الخبراء أو الطلبة

F: درجة إجابة الخبراء أو الطلبة

N: المجموع الكلي

لإعطاء المعنى وأخذ القرار عن جودة طريقة تعليم القواعد النحوية المطورة على أساس المدخل الاتصالي، استخدم الباحث المعيار لتحليل استبانة تحكيم الخبراء. والبيان فيما يأتي :

الجدول ٣.٤ : تحويل مرحلة الوصول بمقياس ٤ لتحليل جودة تعليم القواعد النحوية المطور على أساس الاتصالي :

الرقم	فئة النتائج	التقدير	البيان
١	٨٥% - ١٠٠%	موافق جدا	لا تحتاج إلى التنقيح
٢	٧٠% - ٨٤%	موافق	لا تحتاج إلى التنقيح
٣	٥٠% - ٦٩%	موافق إلى حد ما	لا تحتاج إلى التنقيح
٤	٠% - ٤٩%	غير موافق	التنقيح

فللاختبارات يستخدم الباحث البيانات من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي. ولتحليل فروق نتيجة التعليم بين الفصلين يقام اختبار "ت" (T-test):^{١٢} المعرفة المقارنة بين الفصلين تجريبي وضابط. يقيس الباحث بطريقة SPSS 16 ، ونوع الرموز منه لكي يعرف الباحث مدى مختلف من أثر التعليم.

¹² Suharsini Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Jakarta: Rineka Cipta, 2000), hlm.509.

للحصول على التقويم المعيار في تقويم ترقية مهارة الكلام، فيقدم الباحث نظرية
 دافيد فايني حارس David Payne Harris (في حلمي، ٢٠١٢) بخصائص آتية
 ١٣:

الجدول (٣.٥): المعيار في تقويم ترقية مهارة الكلام

الرقم	تفاصيل مهارة الكلام	فئة النتائج	التقدير	المعايير
١.	المحتوى	٣٠-٢٤	جيد جدا	- المحتوى واسع وشامل جدا - المحتوى مفصل جدا - المحتوى مناسب بالموضوع
		٢٣-١٧	جيد	- المحتوى واسع وشامل - المحتوى مناسب بالموضوع
		١٦-١٠	مقبول	- المحتوى بسيط - قلة مناسبة المحتوى بالموضوع
		٩-٣	ناقص	- المحتوى ناقص - المحتوى غير مناسب بالموضوع
٢.	الأسلوب	٣٠-٢٤	جيد جدا	- الأسلوب جيد جدا - عدم الأخطاء في التركيب
		٢٣-١٧	جيد	- الأسلوب جيد

^{١٣} دانيال حلمي، "تطوير أساليب تعليم مهارة الكلام من خلال مدخل تنشيط العقل"، أطروحة الدكتوراه،
 (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٢)، ص. ٩٧.

- الأخطاء في التركيب قليلا				
- الأسلوب قبيح	مقبول	١٠-١٦		
- التركيب غير مرتب				
- الأسلوب قبيح	ناقص	٣-٩		
- التركيب غير مرتب				
- المفردات عديدة جدا	جيد جدا	١٦-٢٠	المفردات	٣.
- المفردات متنوعة جدا				
- اختيار المفردات جيد جدا				
- المفردات عديدة	جيد	١١-١٥		
- المفردات متنوعة				
- اختيار المفردات جيد				
- المفردات قليل	مقبول	٦-١٠		
- المفردات محدودة				
- اختيار المفردات كاف				
- المفردات قليلة جدا	ناقص	١-٥		
- المفردات محدودة				
- اختيار المفردات قبيح				
- طلاقة الكلام جيدة جدا	جيد جدا	١٦-٢٠	الطلاقة	
- الكلام دون منقطع				
- طلاقة الكلام جيدة جدا	جيد	١١-١٥		

- الكلام دون منقطع				
- طلاقة الكلام كافية - الكلام ينقطع أحيانا	مقبول	١٠-٦		
- طلاقة الكلام ناقصة - الكلام قليل مع بعض الكلمات	ناقص	٥-١		

يقسم الباحث طريقة التقويم من حيث التقادير المعينة من نتيجة الطلبة فيما يلي :

الجدول ٣.٦ : طريقة التقويم من حيث التقادير المعينة

الرقم	فئة النتائج	التقدير
١	٨٦-١٠٠	جيد جدا
٢	٧١-٨٥	جيد
٣	٥٦-٧٠	مقبول

وأما المؤشرات التي تظهر لمعرفة تنمية مهارة الكلام في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي فهي فيما يلي :

الجدول ٣٠٧: مؤشرات القيمة في قدرات الطلبة

النتيجة	المؤشرات في القدرة على استخدام القواعد	المؤشرات في القدرة على التعبير	المؤشرات في استخدام المفردات	المؤشرات في طلاقة الكلام
جيد جدا	استخدام القواعد جيد جدا حتى لا تكون فيه أخطاء أسلوبية	الفكرة المعبرة تتطور واسعا وجيدا جدا ويستطيع أن يفهمها الملاحظ وتناسب بالموضوع	استخدام المفردات واسع ودقيق جدا ومناسب بالموضوع	الكلام بالطلاقة وغير منقطع
جيد	استخدام القواعد جيد ولا توجد أخطاء في التعبير الكلام	الفكرة المعبر تتطور وتعبيراتها محدودة بالموضوع المقدم	استخدام المفردات واسع ولكن بعضها منها غير مناسب بالموضوع	الكلام معتدل وأحيانا منقطع لحظة بسبب الارتباب
مقبول	استخدام الأسلوب أحيانا	الفكرة المعبرة لا تتطور إلا قليلا	استخدام المفردات محدود	الكلام بطيء والتعبيرات غير

شاملة وغير مرتبة	وأساسي	حتى تكون التعبيرات محدودة وبطيئة	فيه أخطاء قاعدية ولا تفسد معنى التعبيرات إلا قليلا	
الكلام منقطع وموقوف وأحيانا عدم الاستمرار	استخدام المفردات قليل وغير مناسب بالموضوع	الفكرة المعبرة لا تتطور حتى تكون التعبيرات محدودة جدا	استخدام القواعد غير واضح ويفسد المعنى كثيرا	ناقص

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول : النبذة عن قسم تعليم اللغة العربية
أ. الموقع الجغرافي وتاريخ النشأة

بعدما قام الباحث بملاحظة في جامعة سونان درجة لامونجان بجاة شرقية قد وجد الباحث المعلومات عن الجامعة والكليات والأقسام وخاصة قسم تعليم اللغة العربية من الوثائق ومن رئيس قسم تعليم اللغة العربية أستاذ فالحين الماجستير في المقابلة الشخصية. كانت جامعة سونان درجة إحدى الجامعات المشهورة في منطقة باسيران لامونجان في شارع فسانترن سونان درجة ٦٢٢٦٤، وهي اليوم باسم INSUD. وكانت فيها الكليات العديدة وهي كلية التربية، كلية الاقتصادية والأعمال الإسلامية، كلية الدعوة وكلية الشريعة. وفي كلية التربية هناك أقسام وهي قسم تعليم اللغة العربية وقسم المعهد العالي وقسم إدارة التربية الإسلامية. وفي كلية الاقتصاد والأعمال الإسلامي قسم واحد وهو اقتصاد الشريعة، وفي كلية الدعوة قسمان، قسم اتصال الشعار الإسلامي وقسم الإرشاد والتوجيه الإسلامي. أما كلية الشريعة ففيها قسم أحوال الشخصية وقسم السياسة.

وكان قسم تعليم اللغة العربية هنا قد قام بتعليم اللغة العربية منذ تسع سنوات ماضية وكان مفتتحا في نوفمبر سنة ٢٠٠٧ حينما كانت الجامعة باسم جامعة رادين رحمة أو يسمى بـ STAIRA. وقد تخرج عديد من الخريجين منها منذ أول أربع سنوات من بداية عملية التعليم في هذا القسم.

ب. المنهج الدراسي

المنهج الدراسي من ناحية تعريفه العام في التعليم الرسمي هو مناهج تعليمية، وهو عبارة عن سياق للمواد التعليمية أو التربوية التي ترشد للطلاب خلال فترة

دراستهم وذلك لجعل عملية التعليم منسقة ومرتبطة وغير مبعثرة. لذلك، يتعلق هذا المنهج بالأهداف التعليمية وانتشار المواد التعليمية خلال الدراسة من البداية حتى النهاية.

١. الأهداف التعليمية

- تنبثق أهداف قسم اللغة العربية من أهداف جامعة سونان درجة بشكل عام ومن أهداف كلية التربية بشكل خاص وهي على النحو التالي:
- أ) إنتاج علماء التعليمي للخير في اللغة العربية وكذلك لديه سلامة الروحية والأخلاقية والفكرية من خلال التعليم والبحث وخدمة المجتمع.
 - ب) توليد الأفكار المنتج، والتكنولوجيا، ومصادر التعلم في تعليم اللغة العربية.
 - ج) توليد التعاون مع المؤسسات التعليمية لتحسين التعليم في جامعة سونان درجة لامونجان
 - د) المساهمة في تأهيل الطلاب تأهيلاً علمياً و تربوياً حيث إن الهدف الأساس للقسم يتمثل في إعداد مدرسين على قدر متميز من الكفاءة لتلبية
 - هـ) المشاركة في دراسة المشكلات اللغوية والعمل على علاجها
٢. موزعة المقرر

قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجة لامونجان هو من الأقسام الأكاديمية بكلية التربية والذي يهدف إلى إعداد معلمين أكفاء في اللغة العربية عملياً وتربوياً . ويمنح القسم درجة البكالوريوس في اللغة العربية. يدرس الطلاب بالقسم (٦١) مقرراً موزعة على ثمانية فصول دراسية ، ويبلغ عدد الساعات المطلوبة للتخرج (١٥٥) ساعة ؛ منها (١١٠) ساعة لمواد الإعداد التربوي العام ، (٣٩) ساعة لمواد التخصص في اللغة العربية ، (٦) ساعات للدراسات المختارة.

المبحث الثاني : إنتاج نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي

قد انتهى الباحث في عملية تطوير نموذج التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي تحت رعاية الخبراء وعملية التجربة الميدانية لمعرفة صلاحية التعليم المطور. وفي هذا المبحث، يريد الباحث أن يعرض البيانات المضمونة في تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي المتكونة من الناحيتين، وهي (١) من ناحية عملية إنتاج نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي ، و (٢) كيفية تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي.

أ. عملية إنتاج نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي ١. جمع المعلومات

في هذا الصدد، قام الباحث بالبحث وجمع المعلومات المتكونة من الدراسات المكتبية وملاحظات ميدان البحث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات لامونجان. وكل ذلك لأجل استعداد الباحث في تعيين الخطوة التالية وهي تحليل الحاجات.

وأما الدراسات المكتبية التي اطلع عليها الباحث فهي تتضمن من المراجع النظرية والتطبيقية المتعلقة بالتعليم والتعلم من مداخل التعليم وطرائق التعليم وأساليبه أو استراتيجيته وتقويمه. وكذلك من النظرية المعينة في وجه التطوير عن نماذج التعليم أو في التطبيق من منتجات البحث التي قام بها الباحثون وهي كما ذكر في الدراسات السابقة.

ولأجل تحقيق الدراسات المكتبية بسهولة، اعتمد الباحث على الكتب المطبوعة والكتب على الإنترنت التي انتشرت اليوم ويمكننا تحميل ذلك بسرعة. وبذلك حصل الباحث على المعلومات الكافية عن تعليم اللغة العربية وتعليم النحو من ناحية مداخلها وطرائق تعليمها حتى تقويمها وما يتعلق بمدخل التعليم الاتصالي وما حول تطوير وتصميم في البحث التطويري وهلم جرى.

وأما ملاحظات ميدان البحث من خلال جمع المعلومات فهي من الدراسية المبدئية التي تدور في الفصل الذي فيه عملية التعليم والتعلم في مادة اللغة العربية للمرحلة الأولى بقسم تعليم اللغة العربية. وهذه الملاحظة من عملية الباحث بحواسه نحو الطالب بهدف مراقبته في موقف أنشطته والمعلم بهدف مراقبته في موقف تعليمه. وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وكذلك في تقويم مهارات الطالب وقيمه وسلوكه وطريقة تفكيره، ومن ناحية المعلم في تقويم مناهج تعليمه في تعليم اللغة العربية. وهذه تعتبر وسيلة مناسبة مع ذوي الاحتياجات الخاصة مع استخدام أدوات جمع المعلومات المعينة.

وبالنسبة لنجاح ملاحظة الفصل للدراسة المبدئية في هذا البحث، قام الباحث بالاعتماد على تحديد الأهداف الرئيسية المراد تحقيقها من عملية ملاحظة الباحث وهو معرفة كيفية تعليم النحو ضمن مادة اللغة العربية التي فيها تعليم مهاراتها بنفس المادة على سبيل النظام الوحدة، و (٢) تحديد الجوانب السلوكية من موضع الملاحظة وهي سلوكية الطلبة المشتركين في عملية التعليم والتعلم من خلال تقديم محتويات النحو ومحتويات مهارة الكلام، و (٣) تحديد الطريقة الملائمة المتمكن استخدامها في ملاحظة مناهج تعليم اللغة العربية وهي بالملاحظة المقيدة أي منظمة تسير وفق خطوات وأهداف محددة متكونة من أهداف تعليم اللغة العربية عامة وتعليم النحو خاصة، وطرائق تعليمها وأساليبها ووسائلها التعليمية وكيفية تقويمها داخل أو خارج الفصل.

وللحصول على ذلك، قام الباحث بتسجيل ما يلاحظه مستخدماً عدداً من الأدوات التي تعينه من بطاقات الملاحظة وأجهزة التصوير، و (٤) تحديد الزمان والمكان المناسبين لإجراء الملاحظة بهذا القسم، وهو في شهر أغسطس ٢٠١٥ مستوى ثالث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات التي تقع في شارع بانجار واتي فاجيران بلامونجان جاوى الشرقية، و (٥) تحديد المواقف التي تظهر فيها الجوانب التعليمية

الإضافية المراد ملاحظتها التي تتطلب من ملاحظة الطالب داخل الفصل الدراسي والفناء الجامعي وأثناء ممارسة الأنشطة الجامعية المختلفة.

وبالإضافة إلى هذه الملاحظة لجمع المعلومات، قام الباحث بالخطوات المحتوية على تحديد صراح لأهداف ملاحظة الباحث وصف إجرائي لسلوك موضع الملاحظة وإعداد أدوات الملاحظة والإعداد للملاحظة وعملية الملاحظة و التسجيل منها وتحليل نتائج الملاحظة. وتلك الخطوات المذكورة أسهلت الباحث لجمع المعلومات المراد تحقيقها إلى تحليل الحاجات التي سيشرح الباحث فيما بعد.

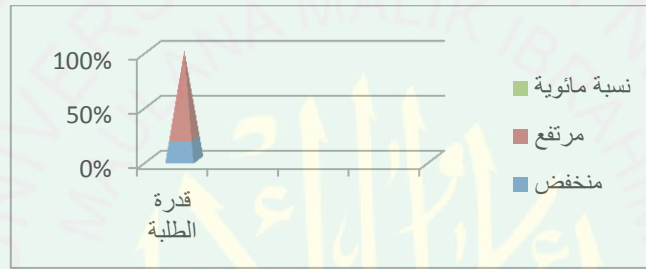
وأما من نتائج ملاحظة الباحث أثناء جمع المعلومات في ميدان البحث، حصل الباحث على الجوانب الأساسية من هذه الدراسة المبدئية في تعليم النحو بمادة اللغة العربية. وتلك الجوانب فيما يلي :

أ) من ناحية استعداد الطلبة واستجوابهم

قد قام الباحث بملاحظة استجابة الطلبة فيما يأتي في الجدول الملحق ٤.١ في عملية التعلم واشتراكهم فيها طوال مستوى دراسي وحصل على نتيجة اختبارات مبدئية لهم في شهر سبتمبر ٢٠١٥ قبل التعلم والتعلم في تلك المرحلة. فوجد الباحث أن بعض الطلبة لهم رغبة كبيرة في تعلم اللغة العربية وقواعدها ويهتم باللغة العربية اهتماما كبيرا. وتظهر هذه الرغبة باشتراكهم في التعلم ونشاطهم في عملية التعلم وحماسهم فيه.

ولكن من ناحية قدرة الطلبة، وجد الباحث تمثيلا لاستعداد الطلبة وأنشطتهم في التعلم والتعليم من خلال الاختبار التمهيدي حيث وجد أن قدرة الطلبة غير متساوية، واتضح ذلك من خلال نتائج الاختبار الذي اشترك فيها ٤٤ طالبا من المستوى الثالث. بناء على ذلك، يتوقع الباحث مجموعتين، الضابط والتجريبي. وجد الباحث نتيجة اختبارهم المبدئية أن بعض الطلبة (٨٠%) لم يقدر تماما على فهم قواعد النحو الأساسي واستخدامها التطبيقي في الاتصالي مع أن هؤلاء قد عرفوا هذه المادة في مادة

النحو السابقة، وتلك القواعد هي : (١) تركيب الجملة الاسمية، و (٢) تركيب الجملة الفعلية، و (٣) النعت والمنعوت، و (٤) التركيب الإضافي، و (٥) أدوات الاستفهام وكيفية استعمالها، و (٦) الظرف، و (٧) العدد والمعدود. بناء على ذلك، قام الباحث بتصنيف الطلبة إلى مجموعتين وفقا لاستعداداتهم، يوجد أنهم يعدون من الصنف المنخفض بنسبة ٨٠% حيث تم عددهم ٣٥ طالبا ومن الصنف المرتفع بنسبة ٢٠% حيث تم عددهم ٩ طلاب. يتضح هذا فيما يأتي :



الرسم البياني ٤.١

تصنيف الطلبة على مستواهم في الفصل

وهذا المظهر يدل على أن تعليم النحو من قبل لم يتأثر كثيرا في قدرة الطلبة على تطبيقه كتابيا وشفهيا. ومن هنا، يتأكد الباحث في تطوير تعليم مواد النحو لترقية مهارة الكلام وتحسينها من جهة القواعد عند التكلم. وشرح البيانات من الملاحظة فهو في الجدول ٤.١ في الملاحق.

ومن ثم، إن المحاضر اقتصر على استخدام الطريقة الواحدة أو الأسلوب غير متنوع لمواجهة الطلبة غير المتناجسة. بذلك، يجب عليه استخدام الطرق والأساليب المتنوعة تبعا لأغراض تعليم القواعد النحوية المتجهة إلى تنمية المهارات.

(ب) من ناحية المنهج الدراسي

قد قام الباحث بملاحظة كيفية تعليم اللغة العربية في هذا القسم قبل بداية البحث في ميدان البحث. واطلع الباحث فيه على الأهداف المرجوة وكيف تحقيقها

في تعليم اللغة العربية بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات جاوى شرقية. وأما الأهداف الخاصة فهي الحصول على الكفاية اللغوية وهي قدرة الطلبة على تنظيم القواعد أي بتركيبتها الأساسية للغة العربية تمييزاً وإنتاجاً ونظرياً ووظيفياً وكذلك للفهم والاستخدام في التطبيق اليومي.

وأما بالنسبة لمادة تعليم اللغة العربية، فحدد أن الهدف من تعليم النحو هو لأجل التكلم والتحدث. والمطلوب من الطلبة هنا أن يقدروا على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

(ج) أداء المحاضر وطريقة تعليمه المستخدمة

للحصول على فكرة عن قدرات وأداء المحاضر، تمّ الحصول على البيانات من خلال الملاحظة الذي بين كيف يتمّ المحاضر في تنفيذ عملية التعلم في الفصول الدراسية. وجد الباحث البيانات والمعلومات عما يتعلق بكفاية وأنشطة المحاضر في التعليم والتعلم بجمع المعلومات من خلال الملاحظة في الجدول ٤.٢.

اعتمادا على الملاحظة، يتضح للباحث أن المحاضر لم يقيم باستفادة محتويات المادة التعليمية وفق حياة الطلبة اليومية في أثناء عملية التعليم والتعلم التي تهتم بالأنشطة التواصلية، ولم يقيم باستخدام الطريقة المؤدي إلى تنمية مهارة اللغة العربية، والتعليم لم يتركز على الطالب وهو لم يستفيد نوعا من الوسائل التعليمية المعينية، وكذلك بالتقييم غير متعدد لمعرفة الكفاية النحوية التطبيقية. وتمثل تلك الحالة في نتائج الملاحظة حيث يشير معدل الدرجات إلى "ناقص" فيها.

وبالنسبة لاستفادة الطريقة التعليمية في هذا القسم، استخدم المعلم طريقة التعليم بالنسبة لكل مادة يعلمها. قام المعلم باستخدام طريقة القواعد والترجمة في تعليم القراءة والترجمة وبطريقة القياسية في تعليم القواعد وبطريقة السمعية والبصرية في تعليم الاستماع والكلام. ولم يستخدم المعلم الطرق المزدوجة في مادة واحدة وفي لقاء واحد عند تعليم اللغة العربية.

والطريقة القياسية المستخدمة لدى المعلم بتقديم النظريات المترتبة بالنسبة للموضوعات النحوية ثم قدّم الأمثلة المساعدة في فهم نظرية القواعد. وفي هذا التعليم، كانت الأمثلة المقدّمة لشرح محتويات النحو مأخوذةً من الأمثلة الموجودة في كتاب النحو مثل الآجرومية.

ومن تلك المعلومات التي حصل الباحث عليها بالدراسية المكتبية وبملاحظة عملية التعليم والتعلم في الفصل من نواحي الطلبة والمعلم والمنهج الدراسي، استمر الباحث هذا البحث بتحليل الحاجة قبل أن يصمم المنتج المنشود. وهذه المعلومات لها دور مهم للباحث لتعيين الخطوات المشيرة إلى إنتاج المنتج الدقيق والصحيح.

٢. تحليل الحاجة

وبعد أن يقوم الباحث بجمع المعلومات الشاملة عما يتعلق بالتعليم وما حوله، اتجه الباحث إلى ما يسمى بتحليل الحاجات بهذا القسم كموضوع البحث. لذلك، ابتدأ الباحث بتخطيط (planning) المحتوي على تحديد نموذج الخطوات في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي الذي سبقها الباحث بتعيين الموضوعات النحوية والموضوعات الاتصالية ووظائف اللغة العربية المستخدمة والأفكار العامة وكذلك أهداف التعليم والكفايات المطلوبة من معايير الكفاءة والكفاية الأساسية.

وصورة النموذج التعليمي المخطط تضمنت من : (١) التعريف من النموذج، و (٢) أهدافهما وملاحظهما، و (٣) الكفاية المطلوبة، و (٤) الوسائل المستخدمة و (٥) الخطوات المقترحة. التعريف يشير إلى موقع النموذج في تعليم النحو، والأهداف والملاحظ تدل على أغراض التعليم بالاستفادة من النموذج، والكفاية المطلوبة تقع أساس عملية التعليم والتعلم حسب المنهج الدراسي المستخدم، والوسائل التعليمية كوسيلة التعليم المعينة لشرح محتويات النحو الوظيفي لتنمية الكلام، و الخطوات المقترحة تتعلق بإجراءات التعليم والتعلم التي فيها الأنشطة الاتصالية واستنتاج محتويات النحو الوظيفي حسب موضوعاته المعينة.

اعتمادا على ما ذكر، عيّن الباحث مشروع تصميم النموذج التعليمي على أساس المدخل الاتصالي لترقية الكلام فيما يلي :

الجدول ٤.٣ : مشروع تصميم النموذج التعليمي

..... (الموضوع العام)	محتويات الموضوع
- الموضوع النحوي :	
- الموضوع الاتصالي :	
- موضوع اللغة الوظيفية :	
- الأفكار العامة :	
التعريف	تعريف النموذج
أهداف النموذج وملاحظه	أهداف التعليم
الكفاية المطلوبة	المعيار
الوسائل المستخدمة	الوسائل المساعدة
الخطوات التعليمية المقترحة	أنشطة التعليم

بذلك المشروع، انقسم هذا التعليم بالنسبة لأنشطة التعليم المطور إلى ثلاث مراحل ولكل مرحلة خطوات مقترحة، فالمرحلة الأولى بتوفير ما يحتاج إليه التعليم. والمرحلة الثانية تتعلق بعملية التعليم الاتصالي منها الاطلاع والعرض والمحاكاة ووالربط والتعميم. والمرحلة الثالثة تتعلق بتقويم الأنشطة ومنها التطبيق والاكتمال الذي فيه التدريبات.

والخطوة التالية بعد تحديد النموذج التعليمي من ذلك التخطيط، جرّب الباحث بتقديمها مع المعلم وبعض الطلبة في عملية التعليم والتعلم في الفصل. وفيه حصل

الباحث الجوانب المفيدة من استجواب وآراء الطلبة والمعلم في حاجات إلى هذا التخطيط قبل أن يصمم الباحث المنتج الأخير ويجري هذا التقديم.

٣. تطوير المنتج

في هذا الحال، عقد الباحث في أول مرة تهيئة المواد التعليمية من الكلام القائم على المدخل الاتصالي ثم محتويات النحو المحددة بالمستوى الدراسي ثم قام الباحث بأخذ النموذج التعليمية المعتمدة على الخطة عند بروفيت (Brumfit,1980) في ناحية تقديم محتويات المادة النحوية حول وظائف اللغة بالطريقة الاستقرائية وخطوات تعليمها على أساس المدخل الاتصالي.

ولتوضيح أنشطة عقدها الباحث في هذا التطوير بالدقة، يشرح البيان فيما

يلي :

أ) تهيئة موضوعات المواد الاتصالية الداعمة للقواعد النحوية

ولأجل التطوير بتهيئة المواد التعليمية من الكلام القائمة على المدخل الاتصالي، قيد الباحث موضوعات المواد إلى خمسة موضوعات واقعية وهي المعلومات عن النفس والحياة اليومية والهوايات والدراسة والعطلة. ومحتويات هذه الموضوعات حصل عليها الباحث من كتب منتشرة وأبدعها ثم جعلها مادة خاصة.

وأما تهيئة موضوع المعلومات عن النفس فيريد الباحث فيه معلومات التعريف الشخصي التي من الممكن أن تستخدم من أجل أن تعرف بشكل متفرد شخص ما أو مكان تواجدده أو التي من الممكن استخدامها بالإضافة إلى مصادر أخرى لتعريف شخص ما بعينه. وفي هذا الموضوع قدّم الباحث ما يتعلق بالموضوع وهو اسم النفس ومسقط الرأس وتاريخ الميلاد والسن والعمر والجنس والعنوان والمهنة ورقم الجوال ورقم الهاتف والهواية والجامعة والجنسية.

وكذلك، في هذا الموضوع حدد الباحث الكفايات المرجوة ومؤشراتها ووسائله لجودة تعليمها وتعليقها بالنحو. وهذه الكفايات متكونة من معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية.

وأما بالنسبة إلى معايير الكفاءة فهي أن الطالب يتطلب أن يفهم نظرية النحو وكيفية تطبيقها عبر التعبيرات من النصوص أو الحوارات. وأما الكفاءة الأساسية فإن الطالب يتطلب منه أن يحلل النحو من خلال التواصل حول معلوماته الشخصية ويدرك التطبيق الاتصالي فيها.

ثم أن المؤشرات المطلوبة أن يستطيع الطالب أن يطبق موضوعات النحو جيدا حسب الموضوع المطلوب عن المعلومات الشخصية بإلقاء التعبيرات أمام الزملاء ويستطيع أن يجيب الأسئلة عن المعلومات الشخصية وقواعدها النحوية وأن يربط بين النص أو الحوار من ناحية التعبيرات والنحو المتكونة من التراكيب الإضافية، النعت والمنعوت والجملة الاسمية. ثم قام الباحث من وسائل تعليمها بصورة المعلومات الشخصية وبطاقة التحكم والرقابة.

وأما تهيئة موضوع الحياة اليومية فيريد الباحث فيه عبارة تستخدم للإشارة إلى الطريقة التي يعيش بها شخص. والحياة اليومية يمكن وصفها بأنها الحياة الدنيوية، وحياة الروتين اليومي المتلاحقة بأيام السنة، أو تلك الحياة الطبيعية والمعتادة بشكل عام. ثم أن موضوع الحياة اليومية في هذا الموضوع هو من حياة الطلبة اليومية إما في الجامعة أو خارجها العادية.

وكذلك، في هذا الموضوع حدد الباحث الكفايات المرجوة ومؤشراتها من هذا الموضوع ووسائله لجودة تعليمها وتعليقها بالنحو. وهذه الكفايات متكونة من معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية. وأما بالنسبة إلى معايير الكفاءة فهي في نفس الكفاءة مع الموضوع السابق لأن معيار الكفاءة لكل موضوعات في هذا المستوى الدراسي.

وكذلك بالنسبة إلى الكفاءة الأساسية والوسائل المستخدمة استوت مع المذكور إلا أن يغير الباحث عن اسم الموضوع فقط.

فأما المؤشرات المطلوبة في هذا الموضوع فهي على الطالب أن يطبق موضوعات النحو جيدا حسب الموضوع المطلوب عن الحياة اليومية بإلقاء التعبيرات أمام زملاءه و أن يجيب الأسئلة عن الحياة اليومية وقواعدها النحوية و أن يربط بين النص أو الحوار من ناحية التعبيرات والنحو المتكونة من التراكيب الإضافية، النعت والمنعوت والجملة الفعلية.

وأما تهيئة موضوع الدراسة فيريد الباحث فيه بمعناها الأساسي وهي: الأعمال المَدْرَسِيَّة ، أي تَحْصِيلُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ. ومن ناحيتها الذاتية هي نمط أو شكل للدراسة حيث يكون الشخص مسئولا إلى حد كبير عن إرشاد ذاته. وهنا، كانت الدراسة موضوعنا للحدث عما يتعلق من أنشطتها في الجامعة لدى الطلبة.

وكذلك، في هذا الموضوع عن الدراسة حدد الباحث الكفايات المرجوة ومؤشراتها من هذا الموضوع ووسائله لجودة تعليمها وتعليقها بالنحو. وهذه الكفايات متكونة من معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية والمؤشرات. وكل من ذلك قد استوت مع الموضوع المذكور في الحياة اليومية.

وأما تهيئة موضوع الهواية فيريد الباحث فيه نشاطا منتظما أو اهتماما يمارس في الغالب خلال أوقات الفراغ بقصد المتعة أو الراحة. وهي تشمل هوايات الجمع و الفنون حيث تؤدي إلى اكتساب مهارات و معرفة كبيرة و لا يقصد بها تحقيق الأجر و إنما التسلية. وموضوعنا هنا عن الهواية فهو يتحدث عن هواية الطلبة أو مرة في أنشطتهم الحياتية.

وكذلك، في هذا الموضوع عن الهواية حدد الباحث الكفايات المرجوة ومؤشراتها من هذا الموضوع ووسائله لجودة تعليمها وتعليقها بالنحو. وهذه الكفايات

متكونة من معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية والمؤشرات. وكل من ذلك قد استوت مع الموضوع المذكور في الحياة اليومية.

وأما تهيئة موضوع العطلة وهو الموضوع الآخر المصمم في هذا البحث فيريد الباحث فيه يوم أجازة يحصل عليه الموظف أو الطالب في نهاية الأسبوع أو في خلال السنة الدراسية للطالب. وأما موضوعنا عن العطلة فهو يتحدث عن عطلة الطلبة في حياته.

وكذلك، في هذا الموضوع عن العطلة حدد الباحث الكفايات المرجوة ومؤشراتها من هذا الموضوع ووسائله لجودة تعليمها وتعليقها بالنحو. وهذه الكفايات متكونة من معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية والمؤشرات. وكل من ذلك قد استوت مع الموضوع المذكور في الحياة اليومية.

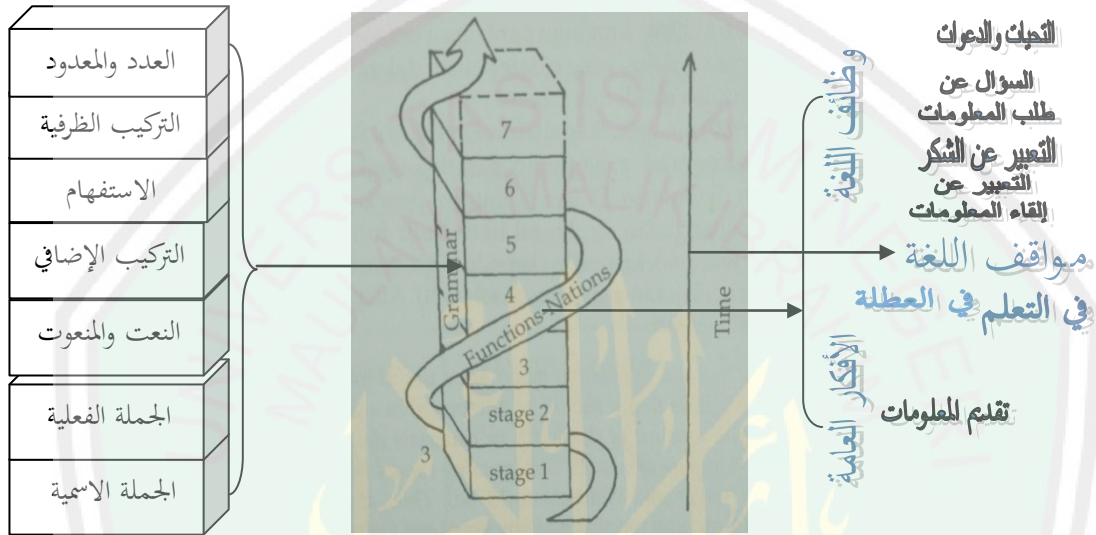
(ب) تهيئة موضوعات النحو

ولأجل التطوير بتهيئة محتويات النحو المتعلقة بترقية الكلام القائمة على المدخل الاتصالي، قيد الباحث الموضوعات النحوية المناسبة لهذا المستوى الدراسي في مادة اللغة العربية. ومحتويات هذه الموضوعات حصل عليها الباحث من مقررات المنهج الدراسي ومن احتياجات المعلم في مشكلة تعليم النحو لأجل تحسين كلام الطلبة في مادة اللغة العربية بقسم تعليم اللغة العربية بعد ما قام بالاختبار الشفهي لمعرفة المشكلات في النحو.

وأما موضوعات هذه المحتويات الموجودة فهي تقتصر على التركيب الإضافية والتركيب من النعت والمنعوت والجملة الاسمية والجملة الفعلية وأدوات الاستفهام والعدد والمعدود والمنادى. وهذه الموضوعات في تعليمها يتعلق بمهارة الكلام لأن تعليمها لتحسين الكلام عبر التعبيرات الشفهية، والعلاقة بينهما كتوئمان يتداخلان بين النظري والتطبيقي.

وبالنسبة لعلاقة هذه النحو بمهارة الكلام، قام الباحث بالخطة syllabus عند برومفيت (Brumfit,1980) بتقديم القواعد كالأساس في التعليم الاتصالي. ومادة

القواعد تتكون من القواعد المترتبة التي فيه الوظائف المدوّرة حول القواعد المدروسة. لذلك، نموذج تعليم القواعد يجري تدريجيا من أبواب القواعد المعدة. وكيفية تقديم القواعد بهذا النموذج استقرائيا. وفيما يلي صورة إعداد النحو على تلك الخطة:



الرسوم البياني: ٤.٢

إعداد مادة النحو على خطة syllabus برومفيت (في الفرقان، ٢٠٠)

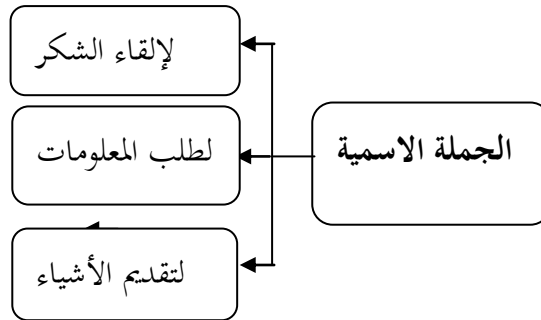
وإضافة إلى ذلك المنهج، هناك اندماج المادة النحوية والمادة الاتصالية المتدخلة في عملية تعليمها في المنهج المطور. وهذا بمعنى موضوع واحد من النحو يمكن أن يعبر بموضوعات مختلفة من وظائف اللغة. ولتوضيح دورها الموضوعي فيما يلي البيان كما في الجدول:

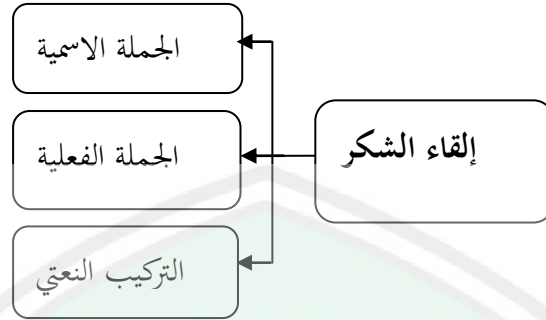
الجدول ٤.٤

الموضوعات النحوية والاتصالية

الموضوع	التركيب	وظائف اللغة
التعارف -	الجملة الاسمية	التحيات والدعوات، السؤال أو التعبير عن طلب المعلومات التعبير عن إلقاء المعلومات التعبير عن الشكر
المعلومات الشخصية	الجملة الفعلية	
الحياة اليومية	التركيب النعتي	
الدراسية	التركيب الإضافي	
الهواية	الاستفهام	
العطلة	التركيب الظرفي	
	العدد والمعدود	

وكل موضوع من تلك الموضوعات المطورة علّم المعلم يشير إلى شكل واحد من محتوى النحو إمكانه للتعبيرات الوظيفية العديدة أو إلى شكل واحد من الوظائف إمكانه للتركييب النحوية العديدة. وذلك بمعنى أن فيه وحدة الحصة بين عناصر اللغة (التركيب النحوية) وفن اللغة الاتصالية (فئات الأفكار وفئات الوظائف الاتصالية). وفيما يلي الرسوم البياني ٤.٣ من مثال نمط واحد من القواعد للوظائف العديدة من تعبير اللغة وكذلك العكس:





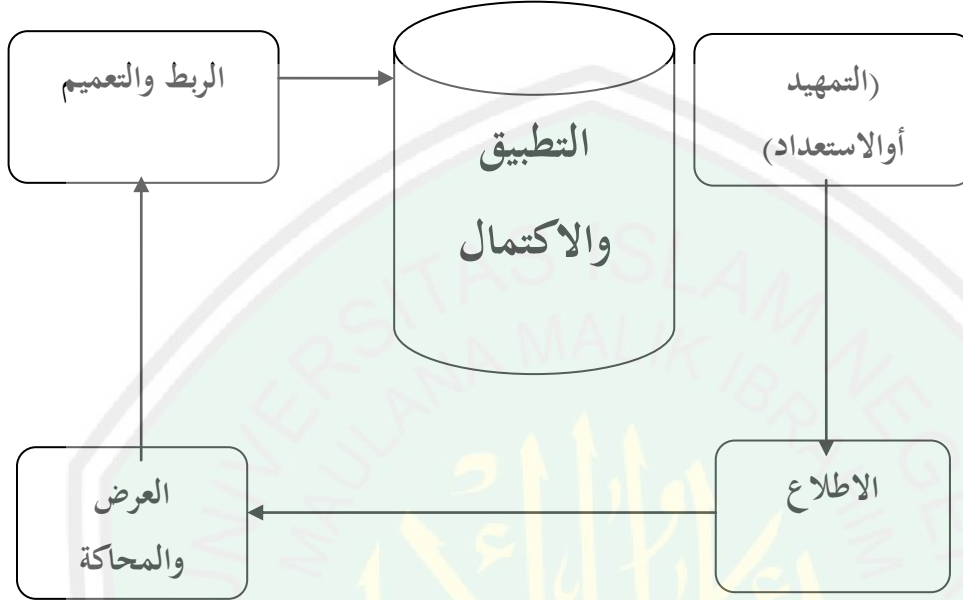
الرسم البياني ٤.٣ صورة أنماط المادة التعليمية

ج) تهيئة الخطوات المقيدة

وينقسم هذا التعليم إلى ثلاث مراحل ولكل مرحلة خطوات مقترحة، فالمرحلة الأولى بتوفير ما يحتاج إليه التعليم وهي التمهيد أو الاستعداد. والمرحلة الثانية تتعلق بعملية التعليم الاتصالي منها التمهيد أو الاستعداد، الاطلاع، التمثيل والمحاكاة، التربيط والتعميم. والمرحلة الثالثة تتعلق بتقويم الأنشطة ومنها التطبيق والاكتمال الذي فيه التجربات السياقية.

كل منها يكون من خطوات تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام. والخطوات في ضوء هذا المدخل تتجه إلى الأنشطة المؤدية إلى التواصل باللغة العربية وباستخدام الأنماط النحوية التي عمّت تطبيقها حول عملية التواصل بالعربية الفصحى.

ولتوضيح ذلك، تظهر تلك الخطوات فيما يلي:



الرسم البياني ٤.٤:

سلسلة نموذج التعليم القائم على أساس المدخل الاتصالي

تلك الخطوات المقترحة اعتمدت على تعليم القواعد استقرائياً وتقديمه على نموذج برومفيت من خلال التعبيرات الشفهية عبر محتويات النحو المحددة حسب مستويات الطلبة في مرحلتهم الجامعية. الخطوات تدرّب الطلبة تعويد استخدام النحو تطبيقاً شفهياً بعناية الأنشطة الاتصالية من الحوارات المقيدة الواقعية حسب حياتهم اليومية. النقاط الأساسية من تلك المراحل التعليمية فهي فيما يلي :

(١) التمهيد والاستعداد (introduction)

- تحضير المحاضرة وهو الأساس الواقعي قبل تطبيق عملية التعليم والتعلم.
- إعداد الطلبة لمواجهة عملية المحاضرة

يهدف هذا التمهيد للمحة الدراسية لتهيئة الطلبة قبل الدخول في الموضوع المدرّس.

٢) الاطلاع (viewing)

- تحضير نماذج وظائف اللغة المستخدمة وفيه إيضاح كون التعليم ذا معنى لدى الطلبة لأن هنا توضيح مبدأ الاتصال للطلبة. وكذلك فيه وجود التفاعل الحميم بين المعلم والمتعلم، المعلم كمساعد المتعلم المتجه إلى تعزيز التكلم باللغة العربية.

تُهدف هذه المرحلة إلى تمكين المتعلم من معرفة الوظيفة الاتصالية بتحضير نماذج وظائف اللغة المستخدمة والتعارف بأساليب اللغة الوظيفية.

٣) العرض والتمثيل (Presentations&Simulations)

- عرض أمثلة التواصل المدرّس من الحوارات التي فيها عناصر النحو من خلال التكلم
- تعزيز التواصل لترسيخ المهارة والقاعدة من خلال التكلم بالنسبة إلى الموضوع. وفيه وجود الأنشطة التواصلية من الخصائص الاتصالية المطلوبة.
- الأنشطة الاتصالية المكثفة

يهدف هذا إلى تمكين المتعلم من تحقيق تطبيق الوظيفة الاتصالية

٤) الترابط والتعميم (Comparison&Generalization)

- ترابط التواصل والقواعد النحوية المطلوبة بعد الأنشطة الاتصالية. وهنا وجدنا أن القواعد مدروسة خلال وظيفة التواصل التي هي من خصائص هذا المدخل الاتصالي.

○ استنتاج النحو المدروسة واستنباطها. وفي هذه الخطوة، وجدنا تعليم القواعد يعقد على الاستقرار من التعبيرات الاتصالية.

يهدف هذا إلى تقديم القواعد بطريقة استقرائية وربطها بالسياق اللغوي الاتصالي الذي يهتم المتعلم في كثير من الأحيان ويجعل من عملية تعلمها في غاية السهولة. وهذه الخطوة جزء من فهم النحو بدقة.

٥) التطبيق والاكتمال (Completion & Application)

○ تطبيق النحو من خلال التكلم الجديد
○ التدريبات العديدة الوظيفية عن النحو التطبيقي
يهدف هذا إلى تحقيق التكامل بين قواعد اللغة العربية ومهارة الكلام وقدرة المتعلم على تمثيل المواقف الحياتية. وكذلك التدريبات لإتقان هذه المادة من ناحيتين، النحو والكلام.

٤. تصديق الإنتاج من الخبراء

في هذا الصدد، قام الباحث بتصديق المنتج الذي انتهى تطويره من قبل الباحث نفسه. وهذا المنتج لا يتم صدق إلا بعد أن يصحح ويصدق الخبراء المتأهلين في هذا الأمر. لذلك، في أول مرة بعد أن ينهي الباحث تطوير تعليم النحو، قدم الباحث ذلك المنتج إلى الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية من ناحية نموذج التعليم وموادها التعليمية من التراكيب النحوية ووظيفية الكلام للاتصال للحصول على تقديراتهم وتعليقاتهم وارشاداتهم لتكميل هذا النموذج المطور على أساس المدخل الاتصالي.

قدم الباحث ذلك المنتج إلى ثلاثة خبراء، وهم الأستاذ الدكتور توفيق أحمد درديري بيوكياكرتا والأستاذ الدكتور عنين بمالانج و والدكتور تولوس مصطفى

بيوكياكرتا. ونتيجة التصديق منهم جعلها الباحث أساسا في تقديم المنتج مع معلم اللغة العربية. وهذه النتيجة جزء أول من المنتج اللائق للتطبيق فيما بعد.

ولمعرفة نتائج التصديقات، في هذا البحث، يقدم الباحث التصديق من هؤلاء الخبراء لمعرفة مدى صلاحية تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي، وفيه نتائج تحكيم الخبراء عن هذا التعليم المطور حتى يكون مناسباً بتجربته وفعاليته في الميدان.

أ) نتائج تصديق الإنتاج من الخبير الأول في التعليم على مدخل الاتصالي التي فتشها الأستاذ الدكتور توفيق أحمد دردير الماجستير.

أما نتيجة التحكيم لأول مرة فهي من الخبير الأول الذي فتش هذا المنتج. وحصل الباحث على تصحيحه وهو كما المبسوط في الملاحق (الجدول ٤.٥)، وفيما يلي نتيجته :

$\frac{100 \times 82}{95}$ $= 86.31\% \text{ (ممتاز)}$
--

والتحليل من نتائج الاستبانة للخبير الأول، رأى الأستاذ الدكتور توفيق أحمد درديري كالخبير الأول من ناحية تعليم النحو لترقية الكلام أن التعليم المطور الذي أعده الباحث جيد جدا (٨٦.٣١)، ومن جهة الافتراضات، كان هذا التعليم معتمدا على النظريات البسيطة والسهولة في التقديم، وهذا التعليم على المدخل الاتصالي تأسس على أساس تعليم النحو لترقية مهارة الكلام. ومن ناحية خصائصها، هذا التعليم قد استند إلى تعليم النحو في ضوء الاتصال وذلك مناسب لتعليم النحو لترقية مهارة الكلام.

وكذلك، هذا التعليم يكون ابتكاريا، فعلا وجذابا ويمكن أن يطور ابداع
تعليم لدى الطلبة. ومن ناحية خطوات تقديم النموذج، رأى الخبير أن الخطوات
في تقديم عملية التعليم منظمة ومرتبة وذلك مناسب بأنماط تعليم النحو والكلام
وكذلك مناسب بالمدخل الاتصالي وتمكنه تنمية كفاية الطلبة في التكلم وتقوية
كفاية اللغة القواعدية ولها علاقة قوية بين الطريقة، المادة والمدخل المستخدم.
ومن ناحية المواد التعليمية، رأى الخبير أن الحوارات أو النصوص المنطوقة سهلة
للطلبة ولها حدود واضحة ومناسبة بأهداف منهج تعليم النحو والكلام لقسم
تعليم اللغة العربية بالجامعة والمناسبة بين المدخل والتخطيط والإجراءات
وتخصيص الوقت.

وأما من وجه التدريبات فرأى الخبير الأول أن الاختبار في هذه الوحدة
في شكل فعال لمعرفة الكفاية اللغوية والتركيب. والأمثلة التواصلية مع قواعدها
مناسبة بالمادة واللغة التطبيقية، وكانت التدريبات تتناسب بأهداف التعليم، وهي
التدريبات في هذا النموذج يمكنها تقييم فهم النحو ومهارة الكلام لترقيتها
بالمدخل الاتصالي، وكذلك كانت أنماط التدريبات قد قامت على تفهيم نظرية
النحو وتطبيق اللغة العربية.

(ب) نتائج تصديق الإنتاج من الخبير الثاني في تعليم النحو على أساس مدخل
الاتصالي الذي فتشه الأستاذ محمد عنين.

بعد ما قدّم الباحث المنتج وفتشه الخبير الأول، قدمه الباحث إلى الخبير
الثاني في مجال تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي من ناحية كيفية تعليم
النحو وفيه المواد النحوية والحوارات الشفهية الداعمة وهو الأستاذ الدكتور محمد
عينين الماجستير كمعلم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية.

ولقد قام الخبير الثاني بتصحيح التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي الذي أعده الباحث حسب العناصر التي عينها الباحث لتطوير التعليم الاتصالي. وهذه العناصر المصححة لديه مبسطة في الملاحق (الجدول ٤.٥)، وفيما يلي نتيجتها :

$$\begin{array}{r} \text{النسبة (\%)} : 100 \times 61 \\ \hline 95 \\ = 64.21 \% \text{ (جيد)} \end{array}$$

وتحليل البيانات من الخبير الثاني أنه رأى الخبير الثاني من هذا النموذج المطور في الجدول (٤.٦) أن النموذج التي أعدها الباحث مازال مقبولا ويحتاج إلى التنقيح مرة ثانية (٦٤.٢١) من حيث النموذج و من جهة الافتراضات معتمدة على النظريات البسيطة والسهلة في التقديم، هذا النموذج على المدخل الاتصالي تأسست على أساس تعليم النحو لترقية مهارة الكلام. ومن ناحية خصائصها، هذا النموذج قد استندت إلى تعليم النحو في ضوء الاتصال وهذا النموذج مناسبة لتعليم النحو لترقية مهارة الكلام.

وكذلك، هذا النموذج تكون ذات ابتكارية، فعالة وجذابة ويمكن أن تطور ابداع تعليم لدى الطلبة. ومن ناحية خطوات تقديم النموذج، رأى الخبير أن الخطوات في تقديم النموذج قابلة منظمة ومرتبة وهذا النموذج مناسبة بأنماط تعليم النحو والكلام وكذلك مناسبة بالمدخل الاتصالي وتمكنها تنمية كفاية الطلبة في التكلم وتقوية كفاية اللغة القواعدية ولها علاقة قوية بين النموذج، المادة

والمدخل المستخدم. ومن ناحية المواد التعليمية، رأى الخبير أن الحوارات أو النصوص المنطوقة سهلة للطلبة ولها حدود واضحة ومناسبة بأهداف منهج تعليم النحو والكلام لقسم تعليم اللغة العربية بالجامعة والمناسبة بين المدخل والتخطيط والإجراءات وتخصيص الوقت. وأما من وجه التدريبات فرأى الخبير الثاني أن الاختبار في هذه الوحدة في شكل فعال لمعرفة الكفاية اللغوية والتركيب، والأمثلة التواصلية مع قواعدها مناسبة بمادة واللغة التطبيقية، وكانت التدريبات تتناسب بأهداف التعليم وطريقته، وهي التدريبات في هذا النموذج يمكنها تقييم تفهم النحو ومهارة الكلام لترقيتها بالمدخل الاتصالي، وكذلك كانت أنماط التدريبات في هذا النموذج قد قامت على فهم نظرية النحو وتطبيق اللغة العربية.

(ج) نتائج تصديق الإنتاج من الخبير الثالث في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي.

بعد أن أكمل الباحث تقديم المنتج إلى الخبير الأول والثاني، قدمه الباحث إلى الخبير الثالث في مجال تصميم تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي من ناحية كيفية تعليم النحو وفيه المواد النحوية والحوارات الشفهية الداعمة. وهو الدكتور تولى مصطفى الماجستير كمعلم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية.

ولقد قام الخبير بتصحيح التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي الذي أعده الباحث حسب العناصر التي عينها الباحث لتطوير التعليم الاتصالي. وهذه العناصر المصححة لديه مبسطة في الملاحق (الجدول ٤.٦)، وفيما يلي نتيجتها :

$\frac{100 \times 65}{95} = 68.42\% \text{ (جيد)}$
--

وتحليل البيانات من الخبر الثالث في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي أنه رأى الخبر الثالث من هذا التعليم المطور في جدول (٤.٧) أن التعليم المطور الذي أعدها الباحث جيد (٦٨.٤٢) من حيث طريقته، من جهة الافتراضات معتمد على النظريات البسيطة والسهلة في التقديم، هذا التعليم على المدخل الاتصالي تأسس على أساس تعليم النحو لترقية مهارة الكلام. ومن ناحية خصائصه، هذا التعليم قد استند إلى تعليم النحو في ضوء الاتصال وهذا التعليم المطور مناسب لتعليم النحو لترقية مهارة الكلام.

وكذلك، نتيجة هذا التطوير تكون ابتكارية، فعالة وجذابة ويمكن أن تطور ابداع تعليم لدى الطلبة. ومن ناحية خطوات تقديم التعليم، رأى الخبر الثالث أن الخطوات في تقديم تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي منظمة ومرتبة وذلك مناسب بأنماط تعليم النحو والكلام وكذلك مناسب بالمدخل الاتصالي وتمكنها تنمية كفاية الطلبة في التكلم وتقوية كفاية النحو ولها علاقة قوية بين الطريقة والمادة والمدخل المستخدم. ومن ناحية المواد التعليمية، رأى الخبر أن الحوارات أو النصوص المنطوقة سهلة للطلبة ولها حدود واضحة ومناسبة بأهداف منهج تعليم النحو والكلام لقسم تعليم اللغة العربية بالجامعة والمناسبة بين المدخل والتخطيط والإجراءات وتخصيص الوقت. وأما من وجه التدريبات فرأى الخبر الثالث أن الاختبار في هذه الوحدة في شكل فعال لمعرفة الكفاية اللغوية والتركيب، والأمثلة التواصلية مع قواعدها مناسبة بمادة واللغة التطبيقية، وكانت التدريبات تتناسب بأهداف التعليم، وهي التدريبات يمكنها تقييم فهم النحو ومهارة الكلام لترقيتها

بالمدخل الاتصالي، وكذلك كانت أنماط التدريبات في هذا التعليم المطور قد قام على فهم نظرية النحو وتطبيقها عبر التكلم.

٥. الإصلاح الأول من تعديل الإنتاج

بعدما قام الباحث بتقديم المنتج لتصديقه، حصل الباحث على التقنيحات من إصلاحية الخبراء منذ تحكيم هذا المنتج المطور. ولتوضيح ما من التقنيحات، قدم الباحث كل واحد من الخبراء الثلاث فيما يلي:

(أ) تقنيح المنتج من الخبير الأول في تحكيم المنتج

بعد أن يفتش الخبير الأول وهو الأستاذ الدكتور توفيق أحمد درديري، فيرى الخبير أن التعليم المطور ملائم بصفته الاتصالي لتعليم قواعد اللغة النحوية لترقية مهارة كلام الطلبة كي يحسن كلامهم كلام سليما. ومن ناحية أخرى هذا التعليم المطور يصلح للتطبيق أمام الطلبة ولكنه يحتاج إلى تحسين ما يلي :

(١) بعض أخطاء الكتابة في كتابة اللغة العربية

(٢) إعطاء الحركة المتخيرة في القراءة

(٣) أن يصلح الباحث بعض الكتابة التي لها قراءة عديدة في نطقها مثل ما كان في إشارات الأسئلة الواردة.

(ب) تقنيح المنتج من الخبير الثاني في تحكيم المنتج

بعد تفتيش الخبير الثاني، يتطلب من الباحث تصليح بعض الأشياء التي اقترحها الخبير وهي فيما يلي :

(١) من الأحسن أن يستخدم الباحث مصطلح النموذج الاتصالية من النموذج

التطبيقية، وذلك لأن النموذج التطبيقية ليس لها نظرية خاصة تختص بها في العلوم التربوية أو العلوم اللغوية.

(٢) من الضرورية أن يبين الباحث النماذج التطبيقية من هذا التعليم المطور على

أساس المدخل الاتصالي، وذلك لأن هذا لتعليم النحو على أساس المدخل

الاتصالي مازال نادرا في عملية التعليم والتعلم والأكثر منها في تعليم مهارة الكلام فحسب.

(٣) من الجدير أن يشارك الباحث في كل محتوى النحو مواد الكلام نصا أو حوارا لأن في بعض الأحيان لا يوجد مادة الكلام في مادة النحو التعليمية الداعمة لهذا التعليم المطور.

(٤) من الأصلح أن يدمج الباحث مادة الكلام ضمن مادة النحو

(ج) تقنيح المنتج من الخبر الثالث في تحكيم المنتج

بعد تفتيش نتيجة هذا التعليم المطور وتصميمها، يرى الخبر الثالث أنه جيد لتطبيقه في عملية التعليم، لأن فيه أسس التعليم الاتصالي ويهتم بعناصر التعليم ولكنه يحتاج إلى تصحيح ما يلي :

(١) بعض الأخطاء اللغوية

يُصلح الباحث بعض الجملة التي فيها أخطاء الكتابة من التراكيب النحوية والأساليب اللغوية، مثل الموافقة بين الصفة الموصوف، والمبتدأ والخبر.

(٢) لابد من الباحث الارتباط بين الاستماع والكلام في تعليم هذه النحو على أساس المدخل الاتصالي

أراد الخبر أن يُدخل الباحث مهارة الاستماع في تعليم الكلام من كل مادة من المواد المدروسة، وقد قدّم الباحث بتقديم الاستماع قبل بداية الكلام واستنباط النحو فيه.

(٣) تصحيح ترتيب كتابة الجمل الاسمية بالجمل الفعلية.

أراد الخبر أن يكون تكوين الجملة الاسمية أو الفعلية ذو صحة الكتابة بين المبتدأ والخبر من ناحية الأفراد والتثنية والجمع، ومن ناحية المؤنث والمذكر، وكذلك بين الفعل والفاعل من ناحية المذكر والمؤنث. ولذلك، اطلع الباحث على كتاباته مرة أخرى بتحسين الكتابة.

وانطلاقاً من نتائج تحكيم الخبراء السابقة، يمكن القول بأن التعليمي المطور لتعليم النحو التي أعده الباحث جيد جداً بصفة عامة (٧٢.٩٧%)، وبناحية هذه التقديرات، قدموا تعليقاتاً للتعليم المطور وهي على الباحث تصحيح الأخطاء الصياغية والإملائية في التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي وكذلك الوضوح في الخطوات والمواد المدروسة لتقديم عملية التعليم. وتكون هذه التقديرات والتعليقات اقتراحات ومدخلات للباحث في تصحيح التعليم المطور المعدّ وتحسينه ليكون أكثر فاعلياً في ترقية الكفاية اللغوية وهي مهارة الكلام.

٦. التطبيق على المجموعة الصغيرة

أراد الباحث من تطبيق المنتج في المجموعة الصغيرة معرفة ميول المشتركين من الطلبة ورغبتهم في هذا النموذج المطور بطريق الطلب من المجموعة أن تعطى المدخلات والتعليقات. والتحليل من ذلك عبر المقابلة والملاحظة والاستبانة، هذا ما المقصود من تطبيق المنتج من ناحية البيان الوصفي. فأما البيان الإحصائي فهو بقيام الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة الصغير لمعرفة تنمية كفاءتهم قبل التطبيق وبعده.

لذلك، بعد تجربة المنتجة، فيقدم الباحث نسبتها بتقديم النتائج في ملاحق نتيجة الطلبة من الاختبار القبلي والاختبار البعدي حتى يعرف القارئ فعالية تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي في المجموعة المحددة ويحلله الباحث من خلال الإحصاء. أما نتيجة الاختبار القبلي من مجموعة النتيجة فهي ٥٤٩ ومعدلها هو ٧٨.٤ ، فتقديرها جيد. وأما نتيجة الاختبار البعدي فهي ٦٠٥ ومعدلها هو ٨٦.٤، فتقديرها من ذلك جيد جداً.

لذلك، من ناحية المعدل بين الاختبارين نجد أن معدل الاختبار البعد أكثر من معدل الاختبار القبلي، وهذا بمعنى أن تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي

يتأثر في تحصيل الطلبة. وأما بالنسبة إلى مدى مختلف بين الاختبارين ، يحلل الباحث بالإحصاء الذي يدل عليه نتيجة التحليل بـ SPSS فيما يلي :

الجدول ٤.٨ :

المقارنة بين الاختبارين في المجموعة المحدودة في صلاحية التعليم المطور

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	prates	78.4286	7	5.38074	2.03373
	postes	86.4286	7	4.89412	1.84980

Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	prates & postes	7	.815	.026

Paired Samples Test

	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair 1 prates – postes	-8.00000E0	3.16228	1.19523	-10.92462	-5.07538	-6.693	6	.001

من هذا الجدول نجد مختلف بين الاختبارين القبلي والبعدي. ونتيجة تحليل الفروق بينها أن المقارنة بين متغيرين ٠.٨١٥ بأرقام ذات دلالة ٠.٠٠٢٦. وإذا نظرنا إلى اختبار ت فهناك درجات تاء الحساب (٦.٦٩٣-) مع دلالة ٠.٠٠٠١، وهذا يدل على أن تاء الحساب أكثر من تاء الجدول (٢.٤٥ > ٦.٦٩٣-) بتعيين درجة الدلالة ٥ %، بمعنى أن مدى صلاحية التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي المطبق في المجموعة المحدودة ذو فعال.

ومن الناحية الأخرى أن هذه النتيجة يقدمها الباحث بعد القيام بالتجربة في المجموعة المحدودة، وعدد الطلبة حينئذ ٧ طلاب وكفاءتهم في المستوى المتوسط. وأما المعدل في جميع نتائج الطلبة بعد أن يجمع الباحث فهي على درجة ٨٦.٤، بمعنى أنها

جيد جدا وتدل على أن ترقية كفاءة الطلبة بعد أن يشاركوا في عملية التعليم والتعلم في الفصل.

ثم أن نتيجة التطبيق من ناحية ميول المجموعة ورغبتهم ودافعيتهم بالنسبة إلى المقابلة الحرة والاستبانة بعد التطبيق تدل على أن معظم الطلبة ٩٠% شعروا بإفادة النموذج لترقية قدرتهم على النحو واستخدامه في الكلام. وهؤلاء يريدون أن يطبق المعلم ذلك النموذج في عملية التعليم والتعليم القائمة على أساس المدخل الاتصالي.

٧. الإصلاح الثاني من تعديل الإنتاج

قصد الباحث بالإصلاح الثاني على أن المنتج فيه عيوب ونقصان حينما طبّقها المعلم في أول مرات. ومن الجدير أن يصلح الباحث المنتج تمام الإصلاحات حتى يصل إلى غاية الإصلاحات الضرورية.

وقد قام الباحث بالتطبيق على المجموعة الصغيرة وفيه كما سبق ذكره قد حصل الباحث من ناحية ميولهم على أن ٩٠ في مائة راغبون وراحبون، وحصل من ناحية تحصيل دراستهم على درجة ٨٦.٤، وذلك بمعنى أن نتيجة التطبيق في هذه المجموعة جيد جدا ويمكنها أن يطبقها الباحث في المجموعة الكبيرة أو يسمى بالتطبيق الميداني. وحصل أيضا من ناحية تعليقات المجموعة الصغيرة أن هذا النموذج صالح الاستخدام وهم يستفيدون ذلك ويرتفع رغبتهم بعدما اشتركوا في عملية التطبيق.

وبالرغم من ذلك، هناك التقنيحات المؤدية إلى نجاح تطبيق المنتج تماما وإلى حصول المنتج ممثّل الاستخدام. ومن التقنيحات الضرورية تقديم الوسائل التعليمية العديدة في عملية التطبيق وتهيئة الصور لمساعدتهم في ترتيب كلامهم وخيالهم لتنظيم العقل. وكذلك إتاحة الفرصة الزائدة لكل موضوع حتى تتمّ دراسته ولم يتوقف في أثناء التعليم وبقت محتويات المادة المدروسة.

٨. التطبيق الميداني

بعد تجربة المنتج في المجموعة الصغيرة، قام الباحث مرة أخرى بتطبيق تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي في المجموعة الكبيرة وهي في الفصل مع الطلبة. وكذلك في المجموعة الصغيرة، أراد الباحث في المجموعة الكبيرة معرفة ميول المشتركين من الطلبة ورغبتهم في هذا النموذج المطور بطريق الطلب من المجموعة أن تعطى المدخلات والتعليقات. والتحليل من ذلك عبر المقابلة والملاحظة والاستبانة.

وبالنسبة إلى الاستبانة النهائية من التطبيق الميداني، قد عرف أن المجموعة ٨٩% يتفقون بوجود هذا النموذج في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي. وبالنسبة إلى المقابلة الحرة مع بعض المجموعة، وجد الباحث أنهم يستفيدون أكثر من هذا النموذج لترقية قدرتهم على تطبيق النحو لتحسين كلامهم لأن خلال هذا الوقت أنهم ماسبق لهم أن يتعلموا يمثل هذا التعليم والتعلم على أساس المدخل الاتصالي الذي اتحد النحو ومهارة اللغة العربية.

ومن ناحية أخرى، أراد الباحث بتطبيق هذا النموذج معرفة تنمية قدرة الطلبة بعد تطبيق التعليم الاتصالي، وهذا لإعتماد الباحث على صلاحية التعليم المطور من ناحية البيان الإحصائي.

وبالنسبة لذلك، يقدم الباحث نسبتها بتقديم النتائج في ملاحق نتيجة الطلبة من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة الكبيرة حتى يعرف القارئ فعالية تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي في المجموعة الكبيرة ويحللها الباحث بطريق الإحصاء.

أما نتيجة الاختبار القبلي من مجموعة النتيجة فهي ١٤٧٨ ومعدلها هو ٧٣.٩ ، فتقديرها جيد. وأما نتيجة الاختبار البعدي فهي ١٦٤٢ ومعدلها هو ٨٢.١، فتقديرها من ذلك جيد. لذلك، من ناحية المعدل بين الاختبارين نجد أن معدل الاختبار البعد يرتفع وأكثر من معدل الاختبار القبلي، وهذا بمعنى أن تعليم

النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي ذو فعال. وأما بالنسبة إلى مدى مختلف بين الاختبارين ، يحلل الباحث بالإحصاء الذي يدل عليه نتيجة التحليل بـ SPSS فيما يلي :

الجدول ٤.٩ :

المقارنة بين الاختبارين في المجموعة الكبيرة في صلاحية التعليم المطور

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 الاختبار القبلي	73.9250	20	5.87429	1.31353
الاختبار البعدي	82.1000	20	5.74365	1.28432

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 الاختبار القبلي & الاختبار البعدي	20	.888	.000

Paired Samples Test

		Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	الاختبار القبلي - الاختبار البعدي	-8.17500E0	2.74952	.61481	-9.46182-	-6.88818-	-13.297-	19	.000

من هذا الجدول نجد مختلف بين الاختبارين القبلي والبعدي. ونتيجة تحليل الفروق بينها أن المقارنة بين متغيرين ٠.٨٨٨ بأرقام ذات دلالة ٠.٠٠٠٠٠. وإذا نظرنا إلى اختبار ت فهناك درجات تاء الحساب (١٣.٢٩٧-) مع دلالة ٠.٠٠٠٠٠، وهذا يدل على أن تاء الحساب أكثر من تاء الجدول (٢.٤٥ > ١٣.٢٩٧-) بتعيين

درجة الدلالة ٥ %، بمعنى أن مدى صلاحية تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي المطبق في المجموعة المحدودة ذو فعال.

٩. الإصلاح الآخر من تعديل الإنتاج النهائي

الخطوة الأخيرة من عملية الإنتاج قبل تحقيقها ونشرها للاستفادة للجميع هي الإصلاح الآخر الواردة من عقب التطبيق في الميدان من المجموعة الكبيرة الممتلئة. والإصلاح الأخير هنا علامة نهائية للحصول على المنتج الجيد من قبل الباحث والخبراء ومستخدمون عبر التطبيقات العديدة والإصلاحات المكتملة.

ونتيجة للتطبيق، هناك بعض التحسينات البسيطة وهي: (١) أن يقدم المعلم المادة أول مرة باللغة المزدوجة بطريق إلقاء المادة باللغة العربية ثم يتبعها باللغة الإندونيسية. ذلك لتعويد الطلبة تكلمًا باللغة العربية وفهما بما نطق المعلم أي المعلم يستخدم لغتين في نفس الوقت بينما يتعود كل طالب أن يفهم قليلاً قليلاً ما تحدث المعلم من خلال تقديم المادة، و (٢) على المعلم تحفيز الطلبة على التحدث بطريق تقديم الأسئلة العديدة لكل طالب، وخاصة لمن ليس له أنشطة في الفصل.

ب. كيفية تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي

أن النحو هنا ليست مادة مستقلة ولكن وحدة المادة فيما يسمى بمادة اللغة العربية، وهذا طبعاً يختلف بالقواعد الخاصة في مادة النحو التي يهدف تعليمها إلى المعرفة لا مهارة. وذلك الاختلاف يؤثر على اختيار كيفية تعليمها وما حولها من المادة والخطط.

وأن تعليم النحو قد قام بهدفها إلى وسيلة التواصل كلاماً كي يستطيع الطلبة في مرحلة الجامعة أن يعبروا اللغة العربية بصحة. فلذلك الملمح الأساسي من ملامح تدريس النحو اتصالياً أي تعليم النحو في ضوء المدخل الاتصالي ينبغي أن تكون التراكيب اللغوية مؤشرة صادقة لسياق الاجتماعي الذي استخدمت القواعد فيه.

ثم أن تعليم النحو على المدخل الاتصالي يخضع بمجموعة من المعايير التي عاجلها عدد من خبراء تعليم اللغات الأجنبية منها : التحديد الدقيق لشخصية مستعمل اللغة، والصلة أي كيفية ارتباط وحدات النحو في الكتاب، واختيار وتدرج الواحدات اللغوية في التعليم (وفي هذا التعليم، نمط القاعدة النحوية الواحدة يمكنها تحقيق وظيفة اللغة العديدة أو وظيفة اللغة الواحدة يمكنها تحقيق أنماط القاعدة النحوية العديدة).

وعلى ذلك الأساس، فينبغي أن يستوفي هذا التعليم مبادئ المدخل الاتصالي وخصائصه. ومن تلك المبادئ والخصائص المفيدة هي كون التعليم ذا معنى، القواعد مدروسة خلال وظيفة التواصل، وجود الأنشطة التواصلية، تعليم القواعد يعقد على الاستقرار، وجود التفاعل الحميم بين المعلم والمتعلم، المعلم كمساعد المتعلم للتواصل.

وأما المعنى من كون التعليم ذا معنى في هذا التعليم فهو أن تعليم النحو في ضوء الاتصالي لا يزال بالنسبة لاحتياجات الطلبة اليومية المتعلقة بتواصلهم مع آخر. والاحتياجات هي التي تدور حول الطلبة مثل أنشطتهم اليومية وعن دراستهم في الجامعة وعن موقفهم ضمن المجتمع حينئذ.

والمعنى المرجو هنا أن يكون تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي يساعدهم في ترقية كفاياتهم وقدرتهم على استفادة اللغة العربية التطبيقية حتى لاتصير اللغة العربية نظرية فحسب ولكن هناك منافع تطبيقية تتعلق بحاجاتهم. والتعليم هنا كوسيلتهم لنيل مهارات ومعارف وافية عن اللغة العربية التطبيقية.

وأما النحو مدروسة من خلال وظيفة التواصل فتشير إلى أن يقدم المعلم محتويات النحو ضمن الأمثلة الاتصالية عبر الحوارات أو النصوص المستخدمة عند التحدث أو التكلم. ذلك لأن النحو في تعليمها اليوم مازالت دون تعلق قوية بين

محتويات النحو ومادة اللغة التطبيقية من المهارات الأربع. وحينئذ الأمر مفوض للطالب نفسه هل هو يعلّق النحو بتطبيقها عبر الاتصال أم لا؟، فأغلبية الطالب حينما تعلّم القواعد هو لا تفكر في كيفية تطبيقها عبر الاتصال الشفهي كأن الكلام من مادة مستقلة لا علاقة لها.

وأما وجود الأنشطة الاتصالية في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي فهو يدل على كل مواجهة التعليم على هذا الأساس، قدّم المعلم التواصل بالعربية من شيء قام به الطلبة كل يوم. وتلك الأنشطة الاتصالية أهم شيء في هذا التعليم وهي من روح تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي. بدون ذلك، فنواجه الصعوبات في تعليم النحو التطبيقية وتطبيقها كل وقت ومكان بوعي أو بغير وعي.

ولترتيب الأنشطة الاتصالية في هذا التعليم، قد اختار الباحث بعض الموضوعات الأساسية المعينة وفق احتياجات الطلبة اليومية، وهي المعلومات الشخصية والحياة اليومية والدراسة والهواية والعطلة. وقصد الباحث ذلك الموضوع لترشيخ معرفتهم الأساسي عن الأنشطة التي فعلوها كل يوم وهذا يسهل لهم في التعلم.

وأما تعليم القواعد يعقد على الاستقرائي في هذا التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي فهو يشير إلى أن تقدّم النحو عقب لعب الاتصالات من معرفة وظائف اللغة العربية في أول مرة وعقب المحاكاة من تطبيق الاتصال بالوظائف المهيئة. ونقطة الاستقرائي في هذا التعليم تقع في مرحلة الربط والتعميم عن النحو الموجود خلال التعبيرات العربية من الحوارات أو النصوص.

وأما وجود التفاعل الحميم بين المعلم والمتعلم فهو يدل أن دور المعلم كرفيق الطلبة في تنفيذ التعليم. المعلم يتعامل ويدور بين الطلبة ليرافقهم لأجل التواصل وتقديم الأسئلة والأجوبة. وكذلك أن المعلم كمساعد المتعلم للتواصل بمعنى أن المعلم

ليس من أرسل المعلومات فحسب بل هو كصاحب استعداد أن يساعد الطلبة لتحقيق مقاصدهم في اكتساب المعارف والتدريبات اللغوية.

ولتوضيح تطبيق نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي، فيما يلي كيفية التعليم المقترحة:.

- الخطوة الأولى : التمهيد أو الاستعداد

١. المعلم يفتح المحاضرة بتقديم السلام وتقديم موضوع ما فجأة (قبل أن يواجه الطلبة إلى شرح موضوع ما من المحاضرة في ذلك الوقت)
٢. المعلم يوجه الطلبة إلى معرفة محتويات الموضوع التي سيعلم مع الطلبة وهي الموضوع النحوي والموضوع الاتصالي والأفكار العامة ووظائف اللغة عن موضوع ما.

مثال تقديم التوجيه :

الموضوع : المعلومات الشخصية

- الموضوع النحوي : الجملة الاسمية، النعت والمنعوت والتركيب الإضافي
- الموضوع الاتصالي : المعلومات الشخصية
- وظائف اللغة العربية : التعبير عن التحيات أو الشكر
- التعبير عن إلقاء المعلومات
- الأفكار العامة : تقديم المعلومات الشخصية

٣. المعلم ينشر ثلاث بطاقات من الجدول عن موضوع ما كالوسائل المعينة في عملية التعليم. البطاقة الأولى فيها مثال موضوع ما عن المعلم المترتبة كتابته.

البطاقة الأولى

أيها الزملاء الكرام، اسمحوا لي أن أُلقي لكم معلوماتي الشخصية :

اسمي الكامل	عارف ويدودو
مسقط رأسي وتاريخ ميلادي	طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥
سني\عمري	٣٠ سنة
جنسي	مذكر
عنواني	شارع فنديديكان، رقم ٣، بايو أوريف كرسيك
مهني	محاضر
رقم جوالي	٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣
رقم هاتفي	٠٣١٣٣٢١١٤
هوايتي	قرة القاد
جامعتي	جامعة سونان درجة الإسلامية بالامونجان
جنسيتي	إندونيسية

البطاقة الثانية

بطاقة الحكم والرقابة :

صفحة التصويب _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ التوقيع	الاسم الكامل : _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ التوقيع
---	---

المادة التدريبية :

١. احك معلوماتك الشخصية مستعينا بالعبارات الآتية!

الاسم الكامل	
مسقط	
الرأس\ تاريخ	
الميلاد	
السن\ العمر	
الجنسية	
العنوان	
المهنة	
رقم الجوال	
رقم الهاتف	
الغواية	
الجامعة	
الجنسية	

٤. المعلم يعلّق الموضوع على البطاقة ويطلب من الطلبة أن يقارنوا بين البطاقات ويلاحظوها.

- الخطوة الثانية : الاطلاع

٥. المعلم يبين عناصر موضوع ما ويصرح المعاني فيه التي يجب عليهم أن يعرفوه ويصرح المعاني فيه ويعلقه بتقديم المعلم موضوع ما في بداية المحاضرة بعد تقديم السلام كالاتّاح (في الرقم الأول).

٦. المعلم يطبق تقديم موضوع ما تكرارا أمام الطلبة مهلا مهلا كي يهتم الطلبة بها جيدا .

٧. المعلم يطلب من الطلبة أن يطلع على ما المنطوق من المعلم المكتوب في البطاقة وما المضمون فيه.

- الخطوة الثالثة : العرض والتمثيل

٨. المعلم يطلب من أحد الطلبة أن يقدّم موضوع ما لدي المعلم كنموذج أول لترسيخ فهمه عنه.
٩. المعلم يصحح بعد التقديم لو كان هناك الأخطاء من التقديم ويظهرها أمامهم.
١٠. المعلم يطلب من الطلبة أن يجعلوا شيئاً ما حسب حالتهم ويضعوا في البطاقة الثانية الفارغة.
١١. المعلم يطلب من الطلبة أن يجمعوا بطاقتهم ثم يصححها بإعطاء المدخلات في الجزء الخلفي من البطاقة وفي نفس الوقت بينما يطلب المعلم أحداً من الطلبة أن يقدّم إلقاء ما من الموضوعات أمام الأصدقاء.
١٢. المعلم مع الطلبة يهتمون بما قدّم أحد الطلبة وجعلوا مذكرة صغيرة للمدخلات والاقتراحات.
١٣. المعلم يعطي الفرصة للطلبة أن يلقوا التعليقات لصديقهم المتقدم.

- اخطوة الرابعة : التريط والتعميم

١٤. المعلم يعطى التعليقات والاقتراحات بعد تقديم الطالب موضوع ما ويشرح الأخطاء الشائعة في التقديم من ناحية اللغة الاتصالية والنحو.
١٥. المعلم يشرح تفصيلياً عن الموضوعات المدروسة من وظائف اللغة والنحو التي يجب على الطلبة أن يفهموها ويطبقوها.
١٦. المعلم يعطى نتيجة التصحيح ويبين الأخطاء الشائعة التي فعلها أحد الطلبة المتقدم حتى يفهم ولا يكرر نفس الأخطاء المصححة من قبل.
١٧. المعلم يطلب من طالب أن يصحح بالنسبة إلى ما خطأ في التقديم.

- الخطوة الخامسة: التطبيق والتجربة

١٨. المعلم يطلب من كل طالب خطأ في التقديم أن يجعل مرة ثانية حول الموضوع لديهم في البطاقة الثالثة ثم يقدّم مرة ثانية للتجربة مع المعلم كالمصحح.



١٩. المعلم يشرح بالاستنتاج عن الموضوعات المدروسة لترسيخ فهم الطلبة وتصويهم.

٢٠. المعلم يطلب من الطلبة كالجواب المنزلي أن يجعل الموضوعات الأخرى ويقدمها في المحاضرة التالية.

ومن تلك الخطوات السابقة، ظهر في هذا المدخل الاتصالي استخدام قواعد اللغة العربية للأداء والوظائف الاتصالية في مواقف محددة والتركيز على التدريب على المحادثة الشفوية. فالتحدي هنا ضرورة بقدر ما يساعد المتعلم على حسن استخدام اللغة، والتعبير عن أغراضه من خلال التحدث.

المبحث الثالث : أثر استخدام نموذج تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي في رفع دافعية الطلاب

يقوم الباحث بما خططه من النموذج الاتصالي بأن يطبقها باستخدام الخطوات المقدمة من قبل، وهي التمهيد أو الاستعداد، الاطلاع، العرض والتمثيل، التطبيق والاكتمال. لتطبيق هذه الخطوات، عين الباحث الأنشطة الاتصالية للموضوعات الوظيفية وعين طريقة عرض محتويات القواعد استقراءيا لمادة النحو حسب المستوى الدراسي.

يجري البحث حسب ما خطط الباحث ويطبق النموذج أمام الطلاب ويشتركون جميع الخطوات التي قيدها الباحث. حينئذ يشعر الطلاب بالسرور لأنهم يتعلمون النحو بمشاركة التواصل لتنمية كفاياتهم الاتصالية. هم يتحمسون في عملية التعليم والتعلم لأن فيها توفير حاجاتهم إلى النشاط اللغوي لتيسير فهم النحو نظريا وتطبيقا وكذلك هم يستطيعون أن يعبروا أنفسهم من خلال التماثل والمحاكات.

وأما الوسائل المستخدمة لدعم هذا النموذج فهو إعداد الباحث الوسائل التعليمية من البطاقات المختلفة لجلب ميول الطلاب وتركيزهم على تقديم المادة. الطلاب يشتركون منذ بداية عملية التعليم والتعلم إلى النهاية لأن هذا النموذج يحرك عقولهم وأجسادهم ويدعوهم في تطبيق ما يجري عاديا حول حياتهم اليومية. هم يقبلون هذا النموذج جيدا بأنهم يتحمسون طول تطبيق التعليم.

بعد ملاحظة عملية البحث في الفصل، فكان الباحث يوزع الاستبانة التي تتعلق بآراء الطلاب خاصة في المجموعة التجريبية لمعرفة ما في أذهانهم من المعلومات عن هذا النموذج المطبق. وأما ونتائج توزيع الاستبانة والمقابلة فيقدم الباحث كما يلي:

١. آراء الطلاب في اشتراكهم

قال بعض الطلاب نحو ٨٠% أن التعليم بهذا النموذج جيد بأنه يسهلهم في فهم النحو وتطبيقه حول التواصل باللغة العربية ضمن الأنشطة

الاتصالية في عملية التعليم والتعلم. وقال بعضهم ٦٠% أن التعليم ممتع بكثرة ممارسة اللغة نظريا إلى تطبيقها حتى يتذكر الطلاب من نظريات النحو بالسهولة. وقال بعض الطلاب نحو ٥١% أن التعليم بهذا النموذج يشجعهم في تدريبات النحو ضمن الكلام كثيرا ويضيف كفاءتهم اللغوية ومهارة كلامهم، لأن هذا النموذج يعطيهم فرص أكثر في تنمية كفاءتهم الأساسية لهم في تعليم اللغة العربية. وقال بعضهم نحو ٩٠% أن التعليم بهذا النموذج مفيد ويحث على نشأة نشاطهم في الاشتراك في عملية التعليم والتعلم.

ومن ذلك، كما رأوا أن تعليم النحو على هذا الأساس يسهلهم التطبيقات الفصحى ضمن عملية الاتصال المعتمد على اللغة العربية الفصحى وكذلك هذا النموذج يفيدهم كثيرا في فهم النحو نظريا وتطبيقا. ويضيف كفاءتهم في هذه المهارة سوى معرفتهم النحو المدروس.

٢. مدى ميول الطلاب حينما يشتركون في عملية التعليم والتعلم
قال بعض الطلاب ٧٩% أن التعليم بهذا النموذج ممتع لهم ويشتركون في عملياته سرورا وهذا النموذج يتساهم في تشجيع جميع أعضاء الفصل من المعلم والطلاب. وقال بعضهم نحو ٦٠% أن هذا النموذج يحث على سرعة فهم المادة النحوية من خلال تعويد تطبيقات الأنماط النحوية ضمن التعبيرات الاتصالية.

٣. نشاط الطلاب في اشتراكهم

قال بعض الطلاب نحو ٩٥% أن التعليم يفيد تسهيل تطبيقهم في النحو تعويدهم في الكلام. وقال بعضهم نحو ٦٩% أن التعليم بهذا النموذج يبي همته وحركتهم في ممارسة التجربة باللغة العربية من التعبيرات حسب الموضوعات النحوية والموضوعات الوظيفية. وذلك بمعنى النموذج اتجه إلى تشجيع وتهيئة الطلاب لمشاركتهم في الأنشطة التواصلية من التعبيرات وإتاحة الفرصة للطلاب للإسهام في خدمات الأنشطة في الفصل.

٤. محاولة النموذج في تأثير الطلاب بالاتصال والتعامل الفعال

قال بعض الطلاب نحو ٨٠% أن التعليم يدعوهم إلى ممارسة الكلام بتطبيق الأنماط النحوية ومعرفة نظرياتهم من خلال التجربة العديدة. من ذلك أن التعليم يؤثرهم في تفعيل التعلم يتطلب منهم ممارسات عديدة وتطبيقات كل موضوعات وتدريب عقولهم في حياتهم اليومية بالتعبيرات الجديدة وإكثار التساؤلات بينهم.

٥. آراء الطلاب عن النموذج على أساس المدخل الاتصالي

رأي الطلاب ٩٠% أن تعليم النحو بهذا النموذج مهم لهم ويستطيع أن يساعدهم في فهم اللغة العربية بـجيد، ورأي الطلاب نحو ٨٠% أنهم يشعرون بالفرح عن هذا النموذج وهذا النموذج يساعدهم للتكلم باللغة العربية بصحة حسب قواعدها المعتمدة، بهذا النموذج، لا يصعبون تعلم النحو لدعم مهاراتهم في الكلام، وهذا النموذج يمكنه اندماج النحو ومهارة الكلام. ورأي بعضهم أن هذا النموذج يجعلهم حماسة في التعلم ويجعلهم أكثر نشاطا في الفصل، ولهم ثقة قوية لتجربة التكلم.

٦. أحوال حجرة الفصل أثناء تطبيق نموذج تعليم النحو

في عملية التعليم والتعلم، رأي بعض الطلاب ٧٠% أن أحوال حجرة الفصل جيدة وأنشطة فيه مشجعههم في التقدم والتمثيل باللغة العربية في عملية التعليم والتعلم.

بالنسبة لما سبق دل هذا النموذج المطور على أن دافعية الطلاب ترقى بسبب ذلك. وهذه الترقية بالنظر إلى آراء الطلاب في اشتراكهم وميولهم حينما يشتركون في عملية التعليم والتعلم ونشاطهم في اشتراكهم تأثير النموذج على الطلاب بالاتصال والتعامل الفعال وآراء الطلاب عن النموذج على أساس المدخل الاتصالي.

أ. أثر الاستخدام في ترقية كفاءة الطلبة في الكلام

الجدول الأول ٤.١٠ : درجة المعيار

الرقم	مضمون النتيجة	درجة المعيار				
		مردود	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا
١	النحو	١	٢	٣	٤	٥
٢	المحتوى	١	٢	٣	٤	٥
٣	المفردات	١	٢	٣	٤	٥
٤	النطق	١	٢	٣	٤	٥
٥	الطلاقة	١	٢	٣	٤	٥
المطلوب = ١٠٠						

الجدول الثاني ٤.١١ : حدود نتائج الكلام

الرقم	مضمون النتيجة	مقياس النتيجة	عدد النتيجة	حدود النتائج
١	المحتوى	٣	١٠-١	بين ٣-٣٠
٢	الأسلوب	٣	١٠-١	بين ٣-٣٠
٣	المفردات	٢	١٠-١	بين ٢-٢٠
٤	الطلاقة	٢	١٠-١	بين ٢-٢٠
المطلوب				١٠٠

يحل الباحث نتيجة المضمون في المحل الأعلى لأن فيها شيئاً إذا ما وجد المضمون الواضح فلا مضمون فيه. والترتيب التالي هو القواعد أي التراكيب النحوية هنا لأن هذا البحث لمعرفة كفاءة الطلاب في تطبيق النحو إضافة إلى الاختبار الآخر من النحو في هذا البحث، ثم المفردات والطلاقة. لكل منها معيار حتى كان المجموع المطلوب مائة درجة.

بذلك المعيار، قيد الباحث تنمية مهارة كلام الطلاب بالنظر إلى مدى اهتمامهم بالأساليب السليمة من النحو خلال التجربة الشفهية. بينما قدّم الطلاب إلقاء الكلام، لاحظ المحاضر عناصر تؤيد الكلام من المحتويات والمفردات والطلاقة وكيفية اهتمامهم بالاعتماد على الإعراب الذي هو أغراض التعليم لمعرفة تطوّر كفاءتهم النحوية الوظيفية للتكلم. تتضح تلك التنمية فيما بعد.

١. كفاءة الطلاب في الكلام بعد التجربة في الفصل التجريبي

وبعد تقديم النتائج وشرحها، يقدم الباحث نسبتها في الملاحق حتى يعرف القارئ فعالية تطبيق تعليم النحو لترقية كلام الطلاب ويحللها الباحث بواسطة

الإحصاء. النتيجة المحسولة من نتيجة تطبيق الكلام بالاهتمام بالنحو خلال الاختبار الشفي والاختبار التحريري لمعرفة فهمهم النظري.

وأما نسبة النتائج من الطلاب فهي جيد : ٢٧,٥٩، وجيد جدا ٧٢.٤١، ومجموع النتيجة هو ٢٥٥٢ ومعدلها هو ٨٨، فتقديرها جيد جدا. والمجموع من بقية النتيجة هو ٦١٨ حتى يكون الانحراف هو ٤.٧. وهذه النتيجة حصل عليها الباحث بعد القيام بالبحث في الفصل التجريبي، عدد الطلبة فيه ٤٤ طالبا وكفاءتهم في المستوى المتوسط.

وأما المعدل من جميع نتائج الطلبة بعد جمعها فهي ٨٨ بمعنى أنها جيد جدا وتدل على ترقية مهارة الكلام من خلال تعليم النحو على المدخل الاتصالي. وأما الانحراف المعياري فهو ٤.٧ بمعنى أن نتائج الطلاب في الفصل متساوية أو مقتربة بالمعدل ٨٨. بذلك، يقرر الباحث أن ترقية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام تعتدل بين واحد وآخر لأن الانحراف يقترب بالصفر نحو ٤.٧ أي فعاليتها جيد جدا إذا نظرنا إلى مجموعة تجريبية وليست هناك مسافة للمعدل إلا قليلا. والنتائج هنا تستقيم لكل طالب مع المعيار ٨٨ بيت أكثر وأقل والمسافة قريبة جدا.

٢. كفاءة الطلاب في الكلام من الفصل الضابط

وبعد تقديم النتائج وشرحها، يقدم الباحث نسبتها في الملاحق حتى يعرف القارئ فعالية تعليم النحو على أساس غير المدخل الاتصالي لترقية الكلام في الفصل الضابط ويحللها الباحث بواسطة الإحصاء.

وأما نسبة النتائج من الطلاب فهي جيد : ٨٦.٢١، وجيد جدا ١٣.٧٩، ومجموع النتيجة هو ٢٢٢٠ هو ٧٦.٥٥، فتقديرها جيد. والمجموع من بقية النتيجة هو ١٢١٣ حتى يكون الانحراف هو ٦.٥٨ وهذه النتيجة حصل عليها الباحث بعد القيام بالبحث في الفصل الضابط، عدد الطلبة فيه ٣٠ طالبا وكفاءتهم في

المستوى المتوسط. وأما المعدل من جميع نتائج الطلبة بعد جمعها فهي ٧٦.٥٥ بمعنى أنها جيد جدا وتدل على ترقية مهارة الكلام من خلال تعليم النحو على المدخل الاتصالي. وأما الانحراف المعياري فهو ٦.٥٨ بمعنى أن نتائج الطلاب في الفصل متساوية أو مقتربة بالمعدل ٧٦.٥٥. بذلك، يقرر الباحث أن ترقية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام تعادل بين واحد وآخر لأن الانحراف يقترب بالصفر نحو ٦.٥٨ أي فعاليتها جيدة ولكن هناك مسافة عن المعدل.. والنتائج هنا تختلف بين طالب بالمعيار ٧٧ فهناك نتيجة مرتفعة جدا لطالب معين وكذلك هناك نتيجة منخفضة جدا وتبتعد عن المعدل.

٣. تحليل البيانات من تطبيق التعليم بين المجموعتين التجربة والضابطة.

في هذه المناسبة، يريد الباحث أن يقارن بين التجربة والضابطة وهل نتيجة التعلم من تطبيق النحو الاتصالي خلال التكلم لدى الطلبة الذين يتعلمون النحو على أساس المدخل الاتصالي أجود من الطلبة الذين يتعلمون بالمدخل التقليدي؟. فقدم الباحث القيام على اختبار العينة المستقلة بالمفروض المقدمة هي :

H1	إذا وجدت النتيجة أكثر من ٠,٠٥ فيكون الاجتماع مقبولا للموافقة
Ho	إذا وجدت النتيجة أقل من ٠,٠٥ فيكون الاجتماع مردودا للموافقة

وكانت نتيجة الاختبار العادي مستعينا بـ SPSS 16 للمجموعة التجريبية كما في الجدول الآتي :

الجدول ٤.١٢ : المقارنة بين المجموعتين في الانحراف

الفريق الإحصائي				
الانحراف	المعدل	العدد	الأسلوب	النتيجة
٤.٩٩٦٣٧	٨٠.٩٧	٢٢	المجموع التجريبية	
٦.٤٤٢٣٩	٧٤.٣٦	٢٢	المجموع الضابطة	

من هذا الإحصاء، أن الانحراف للمجموعة التجريبية ٤.٩٩٦٣٧ بمعنى أن مدى انتشار المعدل منتشر بين الطلاب في الفصل بينما كان المعدل ٨٠.٩٧ وترتفع كفاءتهم بالمقارنة للنتيجة في الفصل الضابط، وأما الانحراف للمجموعة الضابطة ٦.٤٤٢٣٩ بمعنى أن مدى انتشار المعدل مجموع ويقترب بالجمع في بعض الطلاب بينما كان المعدل ٧٤.٣٦ وترتفع كفاءتهم ولكن فعاليته مختلفة بين المجموعتين.

الجدول ٤.١٣ : المقارنة بين المجموعتين في فعالية تطبيق التعليم المطور

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 Posttest الضابط Posttest التجريبي	22	.870	.000

Paired Samples Test

		Paired Differences					T	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	Posttest الضابط Posttest التجريبي	-6.61364E0	3.23276	.68923	-8.04696	-5.18031	-9.596	21	.000

من ذلك الجدول في الاختبار للعينة مختلف بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فهناك مدى اختلاف المعدل واجتماعه مختلف بين المجموعتين. حصل الباحث على نتيجة البحث كأثر تطبيق التعليم المطور. وأما نتيجة تحليل الفروق بينها أن المقارنة بين متغيرين ٠.٨٧٠ بأرقام ذات دلالة ٠.٠٠٠٠٠. وإذا نظرنا إلى اختبارات فهناك درجات تاء الحساب (٩.٥٩٦-) مع دلالة ٠.٠٠٠٠٠، وهذا يدل على أن تاء الحساب أكثر من تاء الجدول (٢.٤٥ > ٩.٥٩٦-) بتعيين درجة الدلالة ٥ %، بمعنى أن مدى صلاحية التعليم المطور المطبقة في المجموعة التجريبية ذوو فعال.

والنظر إلى اختبار t فهناك الفعالية المختلفة بأن المجموعة التجريبية نحو ٨١ والمجموعة الضابطة نحو ٧٤ بمعنى أن مدى فعالية التعليم المطور في المجموعة التجريبية أكثر فعالا من التعليم العادي في المجموعة الضابطة في تعليم النحو لترقية مهارة الكلام.

ب. فعالية نموذج التعليم المصمم

١. البيانات لتحكيم هذا التعليم المطبق من الطلبة

المعلومات من الجدول السابق :

$$\text{التأثيرات : } ٢٢ \times ١٠ \times ٤ = ٨٨٠$$

$$٢٢٠ + ٤٤٠ + ٦٦٠ + ٨٨٠ \text{ (غير مقبول + مقبول + جيد + جيد جدا)}$$

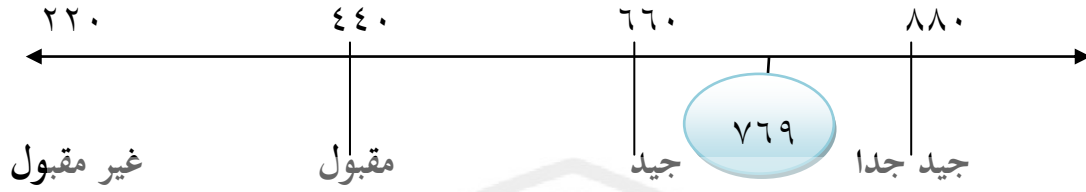
الأجوبة العالية في البنود : ٤، وأما المجموع من الأجوبة المنتجة من جمع

$$\text{البيانات} = ٧٦٩$$

ولذلك، فالكفاية في الكلام بتعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي

من ناحية ٢٢ طالبا في قسم تعليم اللغة العربية هي ٧٦٩ : ٨٨٠ $\times$ ١٠٠ =

٨٧,٤ % من التأثيرات المحددة. فيشرح الباحث كما يلي :



الإنتاج ٨٨٠ أو ٨٧,٤% يدل على أنماط بين جيد وجيد جدا، ولكن قريب من جيد جدا.

٢. البيانات عن نتيجة التعليم من رئيس قسم تعليم اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية وفي هذا الحال، وهو تجربة تطبيق التعليم، قد قام الباحث بتقديم الشرح من تطبيق التعليم المطور وكيفية تطبيقها أمام رئيس قسم تعليم اللغة العربية والمعلمين في ميدان البحث بجامعة سونان درجات بلامونجنان، ثم يطلب منهم التعليقات والمداخلات حول تطبيق التعليم، لأنهم أعلم بأحوال وقدرة الطلبة. وأما رئيس القسم ومعلموا اللغة العربية هم يأتون تصديق التعليم المقدم أمامهم لتحكيم بنود الأسئلة المتصلة بالنموذج المصمم، وهي فيما يلي :

من المعلومات من الجدول السابق وجد الباحث عن بيانات لتحكيم هذا التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي من رئيس القسم ومدرسي اللغة العربية أن ٤٦ أو ٩٦% هم اتفقوا أن التعليم المطور له فعال كبير، و ٢ أو ٤% منهم لا يتفقون. فيشرح الباحث هذه الفكرة بشرح واضح فيما يلي :

أ) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على هذا التعليم مناسب بمعايير المنهج المستخدم في تعليم اللغة العربية.

ب) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على هذا التعليم مناسب بمرحلة هذا القسم في تعليم النحو لترقية الكلام

(ج) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على الدليل لتطبيق هذا التعليم المطور يساعد الطلبة أن يعرفوا كيفية تطبيق التعليم على أساس المدخل الاتصالي والمادة المدروسة حتى الوصول إلى الأهداف المرجوة.

(د) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على أن محتويات الطريقة تساعد الطلبة في فهم هذا التعليم.

(هـ) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على أن خطوات التعليم أسهل لتطبيق

(و) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على أن اللغة المستخدمة في المادة المدروسة سهلة للطلبة

(ز) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على أنهم وجدوا هذا التعليم المطور في ضوء الاتصالي.

(ح) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على هذا التعليم المطور يساعد الطلبة في ترقية الكلام وفهم النحو بالتطبيق

(ط) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ٧٥% اتفقوا على هذا التعليم المطور يساعد الطلبة في تنمية دوافعهم في الدراسة. و ٢٥% لم يتفقوا بتلك الفكرة. وهذه الحالة تدل أن بعض المعلم لم يجد آثار دافعية من هذا التعليم المطور.

(ي) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على أن التدريبات المستخدمة تساعد الطلبة لتنمية كفاياتهم اللغوية والاتصالية

(ك) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ١٠٠% اتفقوا على أنهم وجدوا مناسبة بين التعليم المطور بالوقت الدراسي المحدد

ل) في هذه الناحية وجد الباحث أن جميع المدرسين وهو ٧٥% اتفقوا على أن هذا التعليم المطور ممتاز ومريح، و ٢٥% لم يتفقوا على هذه الفكرة. هذه الأمور تدل على أن التعليم المصمم جديد له ويمكن أن يقال أنه لم يتأثر بهذا النموذج.



الخامس

مناقشة نتائج البحث

أولاً : النموذج التعليمي المطور

قصد بالمنتج المطور في هذا البحث نموذج تعليم النحو المطور على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام. وقد خطط الباحث تطوير نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي متجهاً إلى الموضوعات النحوية لتنظيم محتويات النحو والموضوعات الاتصالية لتنظيم محتويات مهارة الكلام وظروفها لأجل التواصل والموضوعات الوظيفية لتنظيم عناصر وظائف اللغة المطلوبة في المدخل الاتصالي ثم الأفكار العاملة. وهذا التطوير بإرتباط النحو والكلام على أساس المدخل الاتصالي قد أيدته بعض البحوث العلمية وكذلك كما بين محسن علي عطية (٢٠٠٨) أن مدخل الاتصال اهتم باستخدام اللغة وممارسة أنظمتها المختلفة وقواعدها ووضعها موضع التطبيق الفعلي^١.

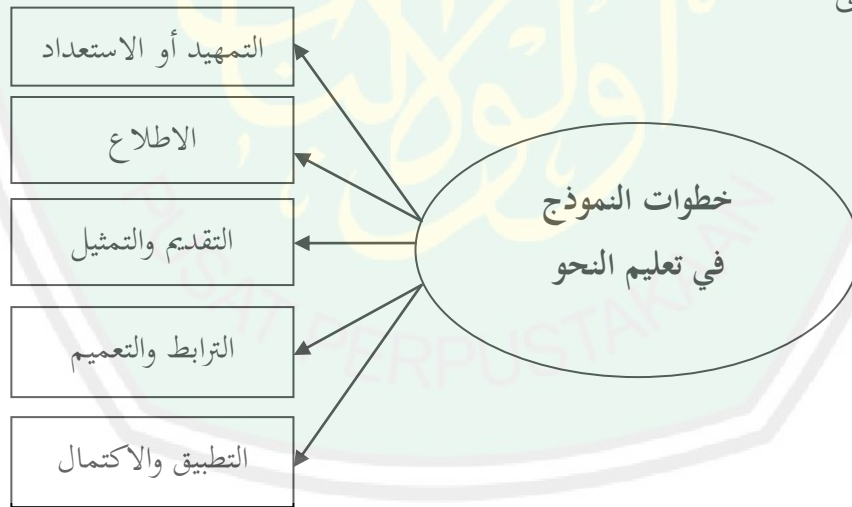
والنموذج المطور هنا قد احتوى على مواصفاته الأساسية لتعليم النحو لمهارة الكلام في مادة اللغة العربية، وهي انقسم إلى ناحيتين، الناحية الأولى بالنسبة إلى سلسلة التعليم من هذا النموذج، والناحية الثانية بالنسبة إلى محتويات مادة النحو المرتبطة بالكلام لدعم هذا النموذج المطور. ومن تلك الناحية، رأي الباحث أن موقع النحو بين يدي الكلام كأداء الاتصال ضمن تعليم اللغة العربية على أساس المدخل الاتصالي. ذلك كما رأي أحمد عيد عوض (٢٠٠٠) أن استخدام القواعد اللغوية في تعليم اللغة اتصالياً من أجل أداء وظائف اتصالية معينة في مواقف معينة، فإنّه يعمل على خلق

^١ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع (عمان -

الأردن، ٢٠٠٨)، ص ٨١-٨٢

مواقف طبيعية فردية وجماعية اتصالية مباشرة، من خلال محتوى لغوي يركز فيه على تدريبهم على المحادثة الشفوية أولاً، ثم التدريب على باقي المهارات اللغوية.^٢

أما الناحية الأولى من سلسلة تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي فهي تتضمن من خمس خطوات، وهي التمهيد أو الاستعداد (Introduction)، الإطلاع (Viewing)، التقديم والتمثيل (Presentations&Simulations)، الترابط والتعميم (Associations&Generalizations)، التطبيق والاكتمال (Applications&Completion). وتعين هذه الخطوات بالنظر إلى حاجة التعليم والتعلم على أساس الاتصال الذي تطلب منه أن يعطى المعلم فرص واسعة لذي الطلاب في الممارسة والتدريبات ويتركز على تفعيلهم في الأنشطة الاتصالية^٣ بينما يتطلب من هذا المدخل أن يعرف الطلاب محتويات النحو المدروس حتى يقدروا على تطبيق النحو في الكلام أي استخدام اللغة الفصحى.



الرسم البياني: ٥.١

صورة خطوات تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي

^٢ هنية عريف ولبوخ بوجملين، "المدخل الحديثة في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة"، مجلة الاثر، ٢٣ (ديسمبر، ٢٠١٥)، ص. ٢٣.

^٣ William Littlewood, *Communicative Language Teaching An Introduction* (cet; 14, Cambridge University Press, 1992) Hlm.86

كل من هذه السلسلة ذو معنى نظري وتطبيقي لجلب المعرفة عن القواعد واكتساب المهارة للكلام حسب الخطوات المطبقة من هذا النموذج، ومناقشة المعنى من كل واحد هو فيما يلي :

١. التمهيد أو الاستعداد (Introduction)

المقصود بالتمهيد أو الاستعداد هو اهتمام المعلم بالمادة العلمية الجديدة واهتمام المعلم بالمشاعر والأحاسيس لدى الطلاب، بحيث تضمن مشاركتهم وتجاوزهم معه أثناء التعليم والتعلم وكذلك الاهتمام بتعويد الطلاب على استجواب المعلم في التكلم المبدئي باللغة العربية. وذلك لتركيز انتباه التلميذات على المادة العلمية وضع إطار مرجعي لتنظيم الشعور و الأفكار والمعلومات.

قيد الباحث في أول خطوات تعليم النحو على المدخل الاتصالي بهذا التمهيد أو الاستعداد لأنه ارتبط بفعالية التعليم قبل بداية تقديم المادة بتحريك شعورهم وميولهم. وذلك لأن إعداد الطلاب من عاطفتهم وشعورهم في أول اللقاء يؤثر على ميولهم للاشتراك في عملية التعليم والتعلم حتى لا يجدر المعلم أن لايبالي هذه المرحلة في أول تعليمه داخل الفصل، ولاسيما في تعليم النحو الذي اعتبر كثير من الناس أنه صعب وممل.

بالنسبة لذلك، بين ماير Meier (في خديجة، ٢٠٠٦) أن العاطفة emotion تؤثر على فعالية التعلم. ويمكن أن تكون العواطف الإيجابية تُسرّع عملية التعلم وتحقيق تحصيل دراسة الطلاب أفضل، وبالعكس من ذلك، أن تكون المشاعر السلبية يؤجل التعلم بطيئة بل وقفه تماما. لذلك، يجب أن يكون نجاح التعلم يبدأ من خلال جعل المشاعر الايجابية في نفس الطلاب ولأجل ذلك يمكن أن يتم بطرق مختلفة، ومثاله من خلال جعل بيئة تعليمية ممتعة^٤. يفيد هذا التمهيد أو الاستعداد تفكير الطلاب على الموضوع ويدعوهم بالخيال حوله ويفكر

⁴ Nyayu Khodijah, *Psikologi Belajar* (Palembang: P3RF, 2006), hlm. 160.

ما خطر من النحو أو الآخر. كذلك يفيد تأثير تفكير الطلاب ليتفكروا ما فعلوا حولهم وسماع خبرة المعلم لتحريك أذهان الطلاب للدراسة وزيادة دافعيّتهم لتركيز انتباههم التعلم وذلك من خلال زيادة مستوى الاهتمام على أدائه.

وبالنسبة للمدخل الاتصالي، دور التمهيد في هذا المجال مهم للاتجاه إلى الأنشطة الاتصالية أي أنشطة الإتصال الوظيفية وهي نجاح المتحدث في توصيل المعنى الذى في ذهنه إلى السامع أي الطلاب، من خلال توظيف ما تعلمه من المعلومات. تلك الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة أو خارجها في تطبيق التعليم المعين.^٥ والمعنى أن تعليم النحو في بدايته خطواته سبق لها التواصل المبدئي بين المعلم والطلاب حول الموضوعات التعليمية المعينة.

ومن ذلك، التمهيد بالنظر إلى أساس المدخل الاتصالي ارتبط بمتطلبات هذا المدخل المتضمنة من تأكيد استعمال اللغة الوظيفية في نواحي خلفية اجتماعية، تنسيق أنشطة الفصل الدالة على التطبيق اللغوي الوظيفي، استخدام المواد التي اهتم بها الطلبة، دمج وظائف اللغة التي اشتركت فيها معلومات وتفاعلات لها أغراض خاصة، تركيز على الطلبة في معرفتهم ووجدانيّتهم وحركيتهم، إعطاء الفرصة للطلبة لأجل تبادل الآراء بينهم وشعورهم وإعطاء الفرصة للطلبة لتقديم مهاراتهم العديدة حول استعمال اللغة لتوصيل وظائف اللغة.^٦ ومن تلك المتطلبات، قام هذا التمهيد على إعطاء فرص الطلاب للتعبير حول الأسئلة والأجوبة بين المعلم والطالب، التركيز على معرفتهم ووجدانهم وحركتهم وتنسيق الأنشطة الدالة على التطبيق وهي عن طريق التعامل بين المعلم والطلاب في بداية الدراسة.

^٥ العسلي، د. عبد العزيز بن إبراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ٢٠٠٢)، ص. ٢٣.

^٦ Syukur Ghazali, *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif* (Cet.II; Bandung: Aditama, 2013), Hlm. 9-20.



الرسم البياني : ٥.٢ الأساس الاتصالي المضمون في هذه الخطوة

دلت الخطوة الأولى من التمهيد أو الاستعداد في هذا النموذج جزء من كيفية تحريك الطلاب عقلا وتفكيراً ومهاراً. وفي النظرية السلوكية عند بلوم (Bloom)، عرفنا هناك المجال الثلاث وهي المجال المعرفي، ويطلق عليه المجال العقلي أو الإدراكي (Cognitive Domain) والمجال الوجداني، ويطلق عليه المجال العاطفي أو الانفعالي (Affective Domain)، والمجال النفس حركي، ويطلق عليه المجال المهاري أو الحركي (PsychoMotor Domain). وكل واحد منها ظهر في الخطوة الأولى ولو كان قليلاً وبسيطاً غير معقد، مثل معرفة الطلاب عن موضوعات الدراسة، استقبال الطلاب واستجابتهم عن الدراسة (Receiving and Respond)، الإدراك الحسي Perception باستعمال أعضاء حس الطلاب للحصول على النشاط الحركي من الإشارة الحسية أو الوعي بالحسي، والميل أو الاستعداد Set مثل الميل العقلي أو استعداد العقل للعمل والميل العاطفي أو الرغبة في العمل.

٢. الإطلاع (Viewing)

في نموذج التعليم المطور، قيد الباحث الخطوة الثانية وهي الإطلاع على موضوع الدراسة من المادة النحوية والمادة الاتصالية من الموضوعات الوظيفية Functional والأفكار العامة notion وظروف التواصل Situational. ارتكز المعلم في هذه الخطوة على توجيه الطلاب في العمل قبل الاتصال الذي تؤدي إلى

العمل الاتصالي، وذلك بالنسبة لحاجة جلب المعرفة من الطلاب في أول مرة ولتسهيلهم كمبتدئ التواصل في الفصل.

من تلك الخطوة القائمة على أساس الاتصال، استند الباحث إلى ما بين ليتلود - ١٩٨١ - (Littewood) أن أنشطة التعليم تتضمن العمل قبل الاتصال و العمل الاتصالي (استعمال اللغة الوظيفية والتطبيق الاجتماعي)، والعمل قبل الاتصال لدعم الطلاب إلى استخدام اللغة وتدريبهم على تطبيق وظيفة اللغة وأنماطها.^٧ هذا العمل قبل الاتصال يشير إلى اكتساب القدرة على التطبيق يمكنه من خلال الممارسات والتجربات حتى يحصل على الاكتمال النظري والتطبيقي.

ومن ناحية مادة التراكيب النحوية في هذا الخطوة، أشار الباحث أنها ضمن محتويات موضوع التعليم من النصوص العربية أو نصوص الحوار المكتوبة التي فيها أنماط نحوية حسب موضوعات النحو المدروسة مع موضوعات الاتصال لمهارة الكلام. ذلك بمعنى أن القواعد النحوية حول الوظائف المدورة وهي في كيفية تقديمها على سبيل الطريقة الاستقرائية التي قامت على أساس الفكر من جزئيات القاعدة إلى كلياتها، ومن الحالات الخاصة للوصول إلى الحالات أو الأحكام العامة. وهذا بمعنى أن عملية التعليم والتعلم تبدأ بالشواهد أو الأمثلة ثم تبين نظريتها بالاستنباط عن أحكامها.^٨ يقوم المعلم على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع الطلبة والمناقشة عن نواحي الاختلاف والشبهات حتى يتم توصيل تعليم نظريتها إلى القاعدة العامة للمحتوى الدراسي.

⁷ Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi*, Yogyakarta: Pedagogia, 2010, hlm.132.

^٨ عطا، إبراهيم محمد، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية* (الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦)، ج ٢، ص ٨٧.

لذلك، أن الشواهد في هذا الصدد ظهرت في الأمثلة الاتصالية لمهارة الكلام، وهي تتضمن أنماط التراكب النحوية بصفتها مدورة. وهذا التدوير بين القواعد ووظائف اللغة لمهارة الكلام استند إلى الخطة الدراسية عند برومفيت التي ارتكزت خطته على استخدام نظام القواعد أساسا في خطة تعليم اللغة اتصاليا حول وظائف اللغة، الأفكار العامة وظروفها.

اعتمادا على هذا، بين برومفيت (في عزيز وحيدر، ٢٠٠٠) كيفية تنسيق مادة القواعد حول وظائف اللغة بقوله فيما يلي:

"The simplest proposal is to use the grammatical system as the core of the syllabus in a ladder like series of stages and to be prepared to relate to all other essential to this series. Thus notional, functional, and situational specification can be conceived of as a spiral round a basically grammatical core".⁹

بين برومفيت أن القواعد أساس عملية تقديم المادة في تخطيط التعليم والتعلم في ضوء المدخل الاتصالي، ويحيط حولها نواحية وظيفية من الموضوعات الاتصالية. ومادة النحو بالنسبة له مازل يتخلل مع مادة اللغة الوظيفية ويسمى ذلك بالقواعد على الاتصال.^{١٠}

ومن ناحية أخرى، هذه الخطوة الثانية أي الاطلاع بالنظر إلى تخطيط التعليم على أساس المدخل الاتصالي دلت على الأنشطة الاتصالية التي اتجهت إلى أهدافها الأربع كما بين ليتلوود ١٩٨٣، وهي تعقيد البيئة أو السياق المساعد للاتصال، تعيين التدريبات المقيدة شاملة، إنشاء وترقية الدوافع وإتاحة التعليم الطبيعي في الاتصال.^{١١}

⁹ Furqonul Aziz dan Haidar Al-Wasilah, *Pengajaran Bahasa Komunikatif*, h.50.

¹⁰ Furqonul Aziz dan Haidar Al-Wasilah, *Pengajaran Bahasa Komunikatif*, h.49.

¹¹ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran*, h.220.

ولتوضيح هذه الأهداف المتعلقة بهذه الخطوات، فيما يلي صورة بيانية

منها:



الرسم البياني : ٥.٣

صورة أهداف الأنشطة الاتصالية المتعلقة بالاطلاع

وبالنسب للنظرية المعرفية، قامت هذا الخطوة الثانية من خلال الاطلاع على اكتساب المعرفة العامة المألوفة قبل المعرفة الخاصة للدلالة على المعنى. ذلك لتسهيل الطلاب لفهم المادة المدروسة بتعليق موضوعات الدراسة مع حياتهم اليومية كي يترسخ ميلهم وذهنهم في هذه المادة. والاطلاع بالنسب لذلك دل على التمايز التدريجي progressive differentiation عند دافيد أوزوبل David Ausubel (١٩٦٣) الذي بين في عملية التعليم أن تكون المادة المدروسة ذات المعنى على طريق تعليق المعلومات الجديدة مع قواعد نفسية لدى الطلاب (meaningful reception learning).^{١٢}

يري أوزوبل أن كل مادة ما من المواد الأكاديمية ذو بنية تتميز بها عن المواد الأخرى وفي كل بنية تشغل الأفكار عموما ثم تتدرج بعدها الأفكار الأقل عموما ثم المعلومات التفصيلية حيث يرى أن الطلاب يستقبلون المعلومات ويربطونها بالمعرفة

¹² Ratna Wilis Dahar, *Teori-teori Belajar dan Pembelajaran* (Jakarta; Erlangga, 2011), hlm. 101.

أو الخبرات السابقة اكتسابها حتى يأخذوا المعرفة الجديدة بالإضافة للمعلومات السابقة معنى خاص لديهم.

وفي هذا الاطلاع، أن يقدم المعلم المادة ذات المعنى المتعلقة بالمعنى العقلي ورأي الموضوعات المدروسة ذات صلة بأفكار الطلاب في حياتهم. ومن ناحية أخرى، يتطلب من الطلاب الاستعداد والهمة في ذهنهم للتعلم. وبجانب آخر، عملية الاطلاع في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي هنا تحتوي على استقبال الطلاب من المادة واكتشافهم لها لترسيخ معرفتهم، وربط المعرفة الجديدة من المواد المدروسة بنيته المعرفية بالفهم أو الحفظ قبل أن يخطوا إلى الخطوة التالية وهي التقديم والتمثيل منهم للأنشطة الاتصالية التطبيقية.

أما الاستقبال والاكتشاف فهو يشير إلى الفهم وإدراك المعنى من محتويات المادة، وربط المعرفة الجديدة للحفظ. اعتماداً على ذلك، بين هشام بركات أن "أوزوبل" قدم تصنيفاً للتعلم في هذا المجال إلى أربعة أنماط على أساس بعدين : البعد الأول : طريقة تقديم المعلومات بالاستقبال أو الاكتشاف . البعد الثاني : طريقة المتعلم في ربط المعرفة الجديدة بنيته المعرفية بالفهم أو الحفظ. وذلك وفق المخطط التالي :^{١٣}

تقديم المعرفة			
الاكتشاف	الاستقبال		
* تعلم بالاكتشاف قائم على المعنى : Meaningful Discovery Learning يحدث عندما يصل المتعلم للمعرفة بنفسه ويعمل على ربط بنيته المعرفية بطريقة منظمة	* تعلم بالاستقبال قائم على المعنى : Meaningful Perception Learning عندما تقدم المعرفة في صورة كاملة للمتعلم فيقوم بربط بنيته المعرفية بطريقة منظمة	الفهم وإدراك المعنى	نمط المتعلم في ربط المعرفة

^{١٣} هشام بركات، مقرر طرق تدريس الرياضيات، الرياض : جامعة الملك سعود، دون سنة، ص. ٤٢١.

* تعلم بالاكتشاف قائم على الحفظ: Rote Discovery Learning يحدث عندما يصل المتعلم بنفسه ولكن لا يربطها ببنيته وإنما يحفظها	* تعلم بالاستقبال قائم على الحفظ: Rote Perceptual Learning ويحدث عندما تقدم المعرفة في صورة كلية للمتعلم فيحفظها دون ربط ببنيته المعرفية	الحفظ
--	--	--------------

وفقا لما سبق عن خطوة تعليم النحو الثانية، دل الاطلاع هنا في تعليم النحو في ضوء أساس المدخل الاتصالي على الاهتمام بالشواهد الاتصالية وتحضير أنماط وظائف اللغة المستخدمة والاهتمام بسياق الموضوعات مع حياة الطلاب. ومن ناحية أخرى، الاهتمام بالتفاعل الحميم بين المعلم والطلاب لتوجيههم التكلم باللغة العربية من خلال عملية التعليم حيث يبدأ من الموضوعات العامة إلى ما أخصّ في نفس الطلاب اليومية حسب الموضوعات العامة. وهذه العملية جزء من الأنشطة الاتصالية في التعليم على أساس المدخل الاتصالي الذي فيه النظرية اللغوية والمعرفية الداعمة. إذن، كون الاطلاع في هذه الخطوة لكسب المعرفة والمهارة التي تؤدي إلى التقديم والتمثيل من الطلاب بعد فهمهم حول الموضوع الوظيفي نظريا وتطبيقا.

نظرا إلى الحقائق السابقة، فيلخص الباحث دور الاطلاع في خطوات تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي بأنه يؤكّد على الطريقة الاستقرائية في تقديم محتويات النحو من خلال الأنماط النحوية ضمن الشواهد الاتصالية أول مرة في هذه الخطوة الثانية. وكذلك التأكيد على عملية التعليم ذات المعنى، وهي من جزء عناصر النظريات الثلاث التي تأسس بها تعليم اللغة في ضوء الاتصالي، منها المبدأ الاتصالي، المبدأ الوظيفي والمبدأ المعنوي.^{١٤}

¹⁴ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran*, h. 243.

ولتوضيح دور الإطلاع على المدخل الاتصالي، فيما يلي الرسم البياني:



الرسم البياني : ٥.٤

دور الإطلاع على المدخل الاتصالي

١. العرض والتمثيل (Simulations)

التمثيل هنا للنشاط اللغوي لتنمية مهارات الاتصال وهي من أساليب النشاط شائعة الاستخدام في هذا المدخل كما بين رشدي أحمد طعيمة أن أساليب تنشيط اللغوية هي بالألعاب اللغوية والتمثيل وحل المشكلات^{١٥}. قيد الباحث المحاكاة بعملية تقليد تحاول أن تمثل وتقدم الاتصال من الأنماط اللغوية المميزة بوساطة الأنماط الأخرى تحاكي الأولى. وهي في هذا الصدد محاولة إعادة عملية ما في ظروف اصطناعية مشابهة إلى حد ما للظروف الطبيعية لدى الطلاب في عملية التعليم والتعلم. وهذه المحاكاة في المدخل الاتصالي كما بين فكري عابدين أن ما يقدمه المدخل الاتصالي هو محاكاة صادقة لما يجري في العالم الخارجي فقد يتعلم الطلاب كل أنواع التواصل وأشكاله، ولكنهم يعجزون عن ممارستها ممارسة صحيحة، فمدخل التواصل يتيح لهم فرصاً مناسبة للممارسة الصحيحة عن طريق لعب الأدوار Role-play، والتمثيل والمحاكاة Simulation.

^{١٥} مدين محمد مخلص، "التعريب وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا"، البراءة، ٣ (٢٠١٢)، ص. ٦٢.

وكلّ ذلك يُشعّر الطلاب بقيمة ما يتعلمونه؛ لأنّهم يتذوقون فيه طعم الحياة الحقيقية إن صحّ هذا التعبير.^{١٦}

وبهذه الخطوة - التمثيل والمحاكاة -، اتجه الطلاب إلى فرصة تعويد التواصل وتعويد استخدام أنماط الجملة من التراكيب النحوية الداعمة للاتصال. وذلك دل على هذه الخطوة ذات المعنى في اكتساب اللغة من ناحية المهارة وناحية الكفاية النحوية وفقاً لنظريات اكتساب اللغة، منها ما نسمي بنظرية المعنى Theory of meaning عند "كرشن" Krashen الذي يرى أن تعلم اللغة كي يكون فعالاً، لابد من أن يتوفر له الوقت اللازم لاستعمال اللغة، التركيز على سلامة اللغة ومعرفة القواعد اللغوية وتطبيقها. وهذه يجعل تعليم اللغة منصبا على تدريب الطلاب على الفهم العميق والحقيقي لكل ما يتم من خلال استخدام ومكرر للغة حتى تزداد المعاني عمقا ووضوحاً.^{١٧}

والقواعد في هذا المجال تعدّ من خلال استعمال اللغة، والطلاب يمكن أن تكون لديهم أفكار عن الأشياء أو الموضوعات من التراكيب النحوية من الأنماط قبل أن يستطيعوا تسميتها هل هو مبتدأ أو خبر، هل هي جملة فعلية أم اسمية. ومن ثم فإن عدم امتلاكهم لمعرفة النحو لا يمنعهم من استعمال اللغة بتعويد الأنماط النحوية المستخدمة لعملية التواصل.

إضافة مما سبق، بالنسبة للنظرية البنائية Theory of Contructivisme من نظريات اكتساب اللغة، بين فيكييت Piaget (في فوجيادي، ١٩٩٩) أنه لاكتسب المعرفة إلا بالتطبيقات أو التمثيلات في عملية التعليم والتعلم. وذلك لأن هذه النظرية قامت على أساس أن الفرد هو الذي يبني معرفته بنفسه وذلك

^{١٦} فكري عابدين حسن وصالح محبوب، "المدخل الاتصاليّ وتعليم العربية وتعلّمها للناطقين بغيرها"، irep.iium.edu.my/47355/1/ ملخص_المدخل_الاتصالي، منقول في ٢١ سبتمبر ٢٠١٦.

^{١٧} على عبد السمیع قورة ووجیه المرسى أبو لبن، الاستراتيجية الحديثة في تعليم وتعلم اللغة، لوندون : لاتوس، دون سنة، ص، ٤١-٤٢.

من خلال مروره باختبارات كثيرة تساعده إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، والطريقة الرئيسية للحصول على معلومات تضاف إلى البناء المعرفي له هي أن يقوم الطلاب بالتمثيل واستيعاب المعلومات.

٢. الترابط والتعميم (Associations&Generalizations)

الخطوة من الترابط والتعميم من جزء تعليم النحو استقرائيا بعدما قدّم المعلم الشواهد الاتصالات من الحوارات التي فيها أنماط نحوية من الجمل الاسمية والجملة الفعلية والتراكيب الاستفهامية وهلم جرى. في هذه الخطوة، بين المعلم المعاني من الشواهد المدروسة وأخرج منها النظريات النحوية كي يفهم الطلاب مجال النحو المنطوق في التدريبات ضمن عملية التمثيل عن طريقة تخريط الجملة بالقواعد المضمونة. وهذا بمعنى أن عملية التعليم والتعلم تبدأ بالشواهد أو الأمثلة ثم تبين نظريتها بالاستنباط عن أحكامها.^{١٨}

وبهذه الطريقة يقوم المعلم على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع الطلبة والمناقشة عن نواحي الاختلاف والشبهات حتى يتم التوصل تعليم نظريتها إلى القاعدة العامة للمحتوى الدراسي. وبذلك، في عملية التعليم والتعلم يستند المعلم من هذه الطريقة على خطوات أساسية متكونة من إعداد الأمثلة العديدة وتدوينها على السبورة أو الشاشة بالأدوات المعينة المناسبة ثم مناقشة الطلاب في الأمثلة والموازنة لصياغة القاعدة النهائية.

ومن ناحية النظرية، هذه الطريقة الاستقرائية بصفاتها الخاصة نعبرها بكيفية التعليم التي يبدأ العقل من الخاص إلى العام ومن الحالات الجزئية إلى القواعد العامة المنتظمة لتلك الحالات الجزئية والمفردة. وكما ذكر في صفة هذه الطريقة، يعمل الطالب في عملية كسب القواعد بهذه الطريقة على كشف الحقائق والمعاني ويعرفها من الجزء إلى الكل.

^{١٨} إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللغة ، ج ٢، ص ٨٧.

نظرا إلى المدخل الاتصالي، الخطوة هنا بعد تعويد الطلاب التواصل بالحوار وبعد فرصتهم في الكلام حول الموضوعات الاتصالية، أي يقوم المعلم بتحضير الأمثلة وتسجيلها على السبورة أو عرضها بوسيلة من الوسائل المناسبة، وفي هذا المدخل الاتصالي يقوم هذا التحضير في بدايته بوسيلة التواصل المتكرر. وقد تؤخذ الأمثلة من أفوه الطلاب يعمل المعلم على مناقشة الأمثلة الاتصالية معهم، وتتم هذه الخطوة بصياغة القاعدة النهائية. وهذه الخطوة من مراحل تعليم النحو على سبيل المدخل الاتصالي الذي بدأ المعلم بالتمهيد كما ذكر في الخطوة الأولى وهذا بمعنى أن البحث في القواعد في هذه الخطوة واسع وشامل حسب الموضوعات النحوية المعلمة.

ولتوضيح ربط الشواهد بالطريقة الاستقرائية حول المدخل الاتصالي، فيما يلي الرسم البياني :



ربط الشواهد المطبقة بالنحو النظري

إضافة إلى ذلك، دور الترابط والتعميم مهم لهذا النموذج لاكتساب معرفة الطلاب عن نظريات النحو المطبقة لهم خلال الأنماط النحوية والتعبيرات الاتصالية. وبالنظر إلى ذلك، هذا النموذج بالنسبة لافتراضه قد تمسك بأساس النفس أي تواجه إلى مذهب النفسي الذي رأي أن اكتساب المهارات يحتاج إلى ثلاث مراحل، وهي المرحلة النفسية cognitive، والمرحلة الربطية associative،

والمرحلة الأوتونومية otonom.^{١٩} إذن، إن الترابط هنا من أساس تعليم النحو نظريا واستقرايا لاكتساب مهارتهم.

٣. التطبيق والتجربة (Applications & experiential).

خطوات النموذج بالتطبيق والإكمال في عملية تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي هي من جزء من التعلم التجريبي experiential learning وهو طريقة التعلم التي من المتوقع أن يجعل التعلم ذا معنى أكثر، حيث يعاني الطلاب ما تعلموه من النظريات. من خلال هذا الطريق، يتعلم الطلاب ليس بمجرد مفهوم المادية النظرية، لأنهم في هذه الحالة يشاركون مباشرة في عملية التعلم لاستخدامها كتجربة وخبرة لديهم.^{٢٠} نتائج عملية التعلم من ذلك لا تؤكد في الناحية المعرفية فحسب، وكذلك ليس كمثال النظرية السلوكية التي تلغي دور التجربة الذاتية في عملية التعلم. والمعرفة المحسولة من هذه الخطوة هي التي تم إنشاؤها من اندماج الفهم وتحويل الخبرة.

يقول المثل ان "التجربة هي أفضل معلم"، ومن ثمّ قد ذكر كونفوشيوس Confusius عن ذلك الشيء بقوله:

" what i hear, i forget, what I hear and see, I remember a little,
what I hear, see and ask questions about our discus with some
one else, I begin to understand, what I hear, see, discus, and I do,
I acquire knowledge and skill, what I teach to another, I master

."

ذلك بمعنى أن ما أسمع أنسى، وما أسمع وأرى وأنا أتذكر قليلا، وما أسمع وأرى وأطرح الأسئلة حول مناقشتنا مع أحد آخر أبدأ أن أفهم، وما أسمع وأرى

¹⁹ John R. Anderson, *Cognitive Psychology and Its Implications*, New York: Worth Publishers, 2000, hlm.281-282.

²⁰ Ni ketut Sriani, Dkk., "Penerapan Model Pembelajaran Experiential Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Menulis Paragraf Deskripsi Pada Siswa," e-Journal UP Ganesha,3 (2015), hlm.4.

وأناقش وأفعل، وأنا أكتسب المعرفة والكفاءة أو المهارة، وما أعلم لآخر أنا في الإتقان.

إذا وضع بيان كونفوشيوس معنى بسيطاً فنفهم أن الطلاب سينسون ما تعلموه من اللغة العربية خاصة من محتويات النحو نظرياً وتطبيقاً بمجرد التعلم عن طريق الاستماع، ولكنهم سيتذكرون قليلاً ما تعلموه من خلال الاستماع والرؤية وسيفهمون جيداً بوسيلة السمع والرؤية والمناقشة مع الطلاب الآخرين، ويكتسبون المعارف والمهارات اكتمالاً عن طريق السمع والرؤية والمناقشة والفعل بالتطبيقات، والطريقة الأولى في سيطرة على المادة هي بتطبيقات عديدة.

فضلاً عن عمليات التعلم السياقية التي تربط الطلاب وإشراكهم مع حياتهم اليومية، يؤكد هذا النموذج بالتأكيد على نظرية ربط المعرفة connented knowing ربط معرفة الطلاب مع الحياة الحقيقية. لذلك، يعتبر التعلم باعتبار هذا النموذج جزءاً لا يتجزأ من الحياة. بالنسبة لذلك، بين سوجانا أن هناك المزايا الخاصة من استخدام التعلم التجريبي لدى الطلاب، وهي (١) أن يزيد النشاط والعاطفة منهم، (٢) أن يساعد على جعل بيئة التعلم المواتية، (٣) أن يثير الحماس في عملية تعلم الطلاب و(٤) أن تشجعهم و تطوير عمليات تفكيرهم الإبداعي.^{٢١}

عناصر النظريات المستندة				تطبيق النموذج
لغوية	البنائية	النفسية والمعرفية	المدخل الاتصالي	
		تحريك عاطفة الطلاب وبنائهم أن يتعلموا أنماط الجملة والتعبيرات الاتصالية	الأنشطة الاتصالية: الحوار المبدئية البسيطة بين المعلم والطالب بالأسئلة	التمهيد أو الاستعداد introduction

²¹ Sudjana, D.H, *Strategi Pembelajaran* (Bandung: Falah Production, 2005), hlm. 174.

			والأجوبة: ١. للمتعلم فرص للتعبير ٢. التركيز على الطلبة في معرفتهم ووجدانياتهم وحركيتهم ٣. تنسيق أنشطة الفصل الدالة على التطبيق اللغوي.	
		التمايز التدريجي progressive differentiation طريق تعليق المعلومات الجديدة مع قواعد نفسية لدى الطلاب meaningful) reception (learning تعلم بالاكتشاف قائم على المعنى : Meaningful Discovery Learning	العمل قبل الاتصالي المشير إلى اكتساب القدرة على التطبيق يمكنه من خلال الممارسات والتجربات الاهتمام بالشواهد الاتصالية وتحضير أنماط وظائف اللغة المستخدمة والاهتمام بسياق الموضوعات مع حياة الطلاب. الطريقة الاستقرائية في تقديم محتويات النحو من خلال شواهد الأنماط.	الاطلاع viewing
	التمثيل واستيعاب		النشاط اللغوي.	العرض والتمثيل

	المعلومات للبناء المعرفي (Theory of Constructivism)		تدريب الطلاب على تفهم السياق وتعويد الأنماط النحوية. استخدام المواد التي اهتم بها الطلبة.	Simulations
			المادة تقدم استقرائيا	الترابط والتعميم Presentations & Simulations
نظرية لغوية تقوم على أن اللغة عملية تواصل			أنشطة التدريبات الاتصالية experiential learning	التطبيق والتجربة Application & experiential

ثانيا : أثر استخدام نموذج تعليم النحو المطور في رفع دافعية الطلاب

إن دافعية الطلاب تتأثر بالعوامل الفريديو وهي العوامل التي تخص كل فرد على حدة.^{٢٢} ودافعتهم في عملية التعليم والتعلم يؤدي إلى فعالية العملية التعليم والتعلم. وبعد ملاحظة عملية البحث من الإجراءات المحددة في المجموعتين، رأي الباحث أن دافعية الطلاب في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام مهمة بين ما يشتركون حماسة في عملهم الدراسة بكثرة ميولهم ونشاطهم. والدافعية Motivation هنا تعتبر من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق أهداف تعليم من عملية التعلم في تعلم أساليب وطرف التفكير وتكوين الاتجاهات والقيم تحصيل المعلومات والمعارف أو في حل المشكلات. ولأجل التوضيح، فيما تلى آراء الطلاب عن هذه الدافعية :

٧. آراء الطلاب في اشتراكهم

قال بعض الطلاب أن تعليم النحو على هذا الأساس يسهلهم التطبيقات الفصحى في الاتصال المعتمد على اللغة الفصحى ويفيدهم كثيرا في فهم النحو الوظيفي ويشجعهم في تدريباته في الكلام. ويضيف كفاءتهم في هذه المهارة سوى معرفتهم النحو المدرس. وكذلك، يعطى المنهج المطور فرصة أكثر لديهم في تنمية تواصلهم باللغة العربية وممتع بكثرة الممارسات النحوية وممارسة تطبيقها في الكلام.

رأى الطلاب أن تعليم النحو بهذا المدخل يؤدي إلى الأنشطة التطبيقية بين علم النحو والكلام الذين لم يشتركا في وحدة التعليم والتعلم كما عادة. وهذه الأنشطة تعودهم فهم النحو المنقول من خلال ممارسة التكلم المحدد الداعم إلى فهم قواعده.

^{٢٢} عبد العزيز عبد الله أسحق، العلاقة بين لغة الأم واللغة المكتنية، ورقة قدمت في الندوة الدولية حو تجربة تعليم اللغة العربية بإندونيسيا المنعقدة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١١.

٨. مدى ميول الطلاب حينما يشتركون في عملية التعليم والتعلم

بالنسبة إلى ميول الطلاب في الاشتراك في عملية التعليم والتعلم، رأوا أن نموذج التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي يتفق بأحوالهم وحوائجهم في تعلم اللغة العربية. وهم يُعَوِّقون أن خطوات التعليم المصممة يتساهمون في تشجيعهم وتأثيرهم في مشاعر الحب والارتياح عندهم. وهذا بمعنى أن في هذا المنهج شيء جَذَاب لديهم حتى يستوفي لحل مشكلاتهم في التعلم عن كيفية تعلم النحو غير مملة صعب.

٩. نشاط الطلاب في اشتراكهم

رأى بعض الطلاب أن التعليم يقلل الملل بكثرة الأنشطة في الفصل ويحرك حماسة للاشتراك في عملية التعليم والتعلم. وذلك دل على أهمية درو رائد النشاط من هذا النموذج المحتوى على رسم خطة وآليات واضحة لتشجيع وتهيئة الطلاب لمشاركتهم في الأنشطة التواصلية من التعبيرات والحوارات من الموضوعات الاتصالية والموضوعات النحوية، توفير مساحة زمنية مناسبة للطلاب لممارسة الأنشطة الاتصالية، ووضع خطة لتوجيه الأنشطة المدرسية مستندة إلى رسالة النموذج وأهدافه المحدودة. وكذلك من الدوافع في هذا النموذج لنشاط الطلاب أيضا إشراك الطلاب بفاعلية في تخطيط الأنشطة الاتصالية الخاصة بهم، إتاحة الفرصة للطلاب للإسهام في خدمات الأنشطة في الفصل، توفير برامج متنوعة تسهم في تطوير مهارات الحوار والالتزام بعناصرها النحوية.

١٠. محاولة النموذج في تأثير الطلاب بالاتصال والتعامل الفعال

رأى بعض الطلاب أن التعليم يؤثرهم في تفعيل التعلم يتطلب منهم ممارسات عديدة وتطبيقات كل موضوعات وتدريب عقولهم بتطبيق الأحوال المناسبة كما يحدث في حياتهم اليومية بالتعبيرات الجديدة وإكثار التساؤلات بينهم وبين الآخرين.

ظهرت هذه المحاولة ضمن خطوات التعليم الخمس المبتأدة من التمهيد أو الاستعداد إلى الخطوات النهائية وهي التطبيق والإكمال. في التمهيد، جرى هناك التساؤلات والتعامل بين المعلم والطلاب حول موضوعات ودورهم في عملية التعليم والتعلم وكذلك التشجيعات المثيرة لاستجابات منهم. وفي الاطلاع جرب أحد منهم التواصل مع المعلم لبدء عملية الاتصالي في هذه الخطوة. وفي التمثيل والمحاكاة، قام الطلاب بالأنشطة الاتصالية وفيه فرص لهم التعامل بين بعض بعضا.

١١. آراء الطلاب عن النموذج على أساس المدخل الاتصالي
- رأى بعض الطلاب أن النموذج المطور على أساس المدخل الاتصالي جيد جدا بأنه يفيد كثيرا في ترقية كفاءتهم في الكلام ومعرفتهم في النحو الوظيفي، وكذلك مفيد وممتع ومروحة عن أنفسهم. وذلك دل على أن النموذج قد قام باستراتيجية التعليم الفعال وقد استوفي بشروط التعليم الفعال كما بين عبد الكريم ساجي الحربي أن التعليم الفعال قد احتوى على ما يلي^{٢٣} :
- أ) ارتباط التدريس بالهدف ارتباطاً وظيفياً.
- ب) أن يكون الطالب إيجابياً ومشاركاً فعالاً في الموقف التعليمي.
- ج) أن تكون إدارة الصف ديمقراطية.
- د) أن يكون الطالب قادراً على النقد والتحليل والتركيب والاستنتاج.
- هـ) أن تثار الدافعية والتشويق والانتباه لدى الطلاب.
- و) أن تثار الدافعية والتشويق والانتباه لدى الطلاب.
- ي) أن لا يكون الطالب في موقف المتلقي فقط، بل في موقف يعطي رأيه بكل صراحة ووضوح ودون إكراه.

^{٢٣} عبد الكريم ساجي الحربي، " إتجاهات حديثة في استراتيجيات التدريس "، مقالة غير مطبوع، منقول في

(ح) أن يتم التركيز على تنمية شخصية الطالب بشكل متكامل عقلياً واجتماعياً وحسياً وحركياً.

(ط) أن تتصف المعلومات التي يحصل عليها الطلاب بالديمومة فترة طويلة دون نسيانها.

(ي) أن يتم مراعاة المستوى العقلي والتحصيلي والزمني للطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، أراء الطلاب المذكورة تؤدي إلى أن التعليم الفعال ينبغي أن يكون مقبولا عند الطلاب حتى يتركزوا على تعلمهم وتستقيم ميولهم وشجاعتهم.

١٢. مدى تناسب الوسائل المستخدمة في النموذج التعليمي

عند رأي الطلاب، كانت الوسائل المستخدمة جيدة وتسهلهم في تذكرة فهم الأنماط النحوية في الورق الموزع من التعبيرات ولكنها تحتاج إلى زيادة تطويرها لكي تسرع في تنمية كفاءتهم ومناسبة. والوسائل المستخدمة في هذا التعليم هي الورق لكتابة التعبيرات وتخطيط الأنماط النحوية من الموضوعات النحوية المدروسة. مناسبة الوسائل هنا وفق حاجة التعليم والتعلم إلى إخراج عناصر النحو في الشواهد الاتصالية وفهم النظريات النحوية منها.

بالنظر مما سبق، تفعيل استخدام الوسائل التعليمية بسبب اعتماد الباحث على مراعاة الشروط، وهي (١) أن تناسب الوسيلة مع الأهداف التي سيتم تحقيقها في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي، (٢) أن تناسب الطلاب من حيث خبراتهم وميولهم (٣) أن تساعد على اتباع تفكير الطلاب العلمي، (٤) أن يكون استعمالها ممكناً وسهلاً .

١٣. أحوال حجرة الفصل أثناء تطبيق نموذج تعليم النحو

في عملية التعليم والتعلم، رأي بعض الطلاب أن أحوال حجرة الفصل جيدة بتنظيم المعلم لتحريك أنشطة الطلاب ومشجعهم فيه في التقديم والتمثيل والتطبيق لاكتساب المعرفة واستخدام النحو من خلال الكلام الرسمي.

مما شرح الباحث فيما يتعلق بآراء الطلاب فيلخص أن نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي صالح للقيام بهم ويفيد كثيرا في تشجيعهم في تعليم النحو ويرقي ميولهم ورغبتهم في هذه المادة. وبذلك، استخدام هذا النموذج يستطيع أن يحل بعض مشكلات الطلاب في تعليم النحو لأغراض خاصة. رأي الباحث أن نجاح تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي يعتمد على العوامل التالية :



الرسم البياني : ٥.٦

عوامل تؤثر في نجاح تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام

هذه العوامل تؤثر في نجاح الطلاب في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام. العامل الثاني هو دافعية الطلاب في التعلم، وهو عند النظرية الارتباطية والسلوكية للدافعية يشير أن أن النشاط السلوكي وسيلة للوصول إلى هدف معين مستقل عن السلوك ذاته. فالاستجابات الصادرة من أجل الحصول على المعززات تشير إلى دافعية خارجية Extrinsic Motivation تحدد لها عوامل مستقلة عن صاحب السلوك ذاته. وكذلك عند النظرية المعرفية يشير أن النشاط العقلي للفرد Intrinsic Motivation يؤدي

إلى النشاط السلوكي، وهذه التفسيرات على ارتباط بمتوسطات القصد والنية والتوقع.^{٢٤} وهذا بمعنى أن دور الدافعية لهذه النظرية مهمة للتحصيل الدراسي في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي.

وضياع هذه الدافعية من الأمور المهمة في مشكلة تعليم النحو، فلا بد للمعلم أن يبني الدوافع في أذهان الطلاب من الراحة والثقة في اشتراك التعلم، وعدم الثقة من أنفسهم أن يكون مانعا لتفعيل عملية التعليم والتعلم.

ولبناء الدوافع، هناك بعض الأساليب المهمة لتنهيز دافعية الطلاب وهي فيما يلي :

١. استخدام الأنشطة المختلفة

عادة، يملّ الطلاب حينما يعملون شيئا غير متنوع ويؤدي إلى انخفاض حماسهم. والطالب الممل يسبب إلى تعطيل عملية التعليم والتعلم، والعكس من ذلك، تنوع الأنشطة تقيم تركيزهم على التعلم تشجعهم.

٢. جعل الطلاب مشاركين فعالين

لا تجعل الطلاب لا تفعلون شيئا في الصف لأن ذلك أن تقلل ميولهم دافعتهم في الاشتراك في عملية التعليم والتعلم. واستخدام أساليب التعلم النشط لإعطاء فرص الطلاب الواجبات في شكل من المشاكل كالمحاكاة لتحفيز التعلم.

٣. تفعيل الفصول الدراسية

^{٢٤} موسى المطارنة، "حول رفع مستوى الدافعية للطلبة نحو الدراسة"، ورقة بحثية، ١٥ عمان، ٤، ٢٠١٣/

اجعل الفصل آمناً داعماً الطالب للمحاولات والمجربات واحترم أنفسهم وهي تأتي إلى تشجيع الدافعية للتعلم . وإذا تعلم الطلاب في الفصل الذي احترم المعلم لهم، وليس بسبب مجرد النظرة إلى قدرتهم الأكاديمية الخاصة فإن ذلك يميل إلى مواظبة اشتراكهم في عملية التعلم.

٤. إعطاء مهمة بشكل متناسب

لا تقم بمجرد قيمة التحصيل الدراسي بل بالتركيز على إتقان الطلاب للمادة .

٥. إشراك المعلم لمساعدة الطلاب على تحقيق هدف التعليم والتعلم أن يقوم المعلم بتوجيه الطلاب لتحسين مهاراتهم في التعلم، وليس التركيز فقط على نتيجة اختبارهم، وأن يساعد الطلاب في تحقيق أهدافهم.

٦. رد فعل الطلاب

أن يعطي المعلم ردود فعل الطلاب في القيام بعملهم، واستخدام الكلمات الإيجابية في التعليق تدفع دافعية الطلاب أكثر من كلمات سلبية. وتعليقات إيجابية تنشئ بناء ثقتهم

٧. جعل الأنشطة التي يشترك فيها جميع الطلاب في الفصول الدراسية إنشاء الأنشطة التي تشرك الطلبة مع زملائهم في الفصول الدراسية. ذلك تؤدي إلى تبادل المعارف والأفكار والإنجازات الفردية للطلاب مع جميع الطلاب في الصف.

إضافة إلى ذلك، زاد ماسلو (في يمين، ٢٠١١) أن في التعليم حاجات لتنمية الدوافع، ولا بد للمعلم أن يوفرها، منها :

١. الحاجات الجسدية مثل الأطعمة والمشروبات، فإذا قل قيام الطلاب فيؤثر دافعيتهم من عملية التعليم والتعلم.

٢. الحاجات الأمنية مثل الأمن من التشويش والمصائب وحرية التعبير، حينما كانت هذه الأمور فيتعلم الطلاب بأحسن الميول بكل دافعية.
٣. الحاجات الحبية مثل الصداقة والعائلة، وأحوال العائلة في الفصل تؤثر في تشجيع الطلاب لعملية التعليم والتعلم، فلا بد من نشاط الطلاب بالاتصال بين المعلم.
٤. الحاجات الاستجابية مثل الاستجابات من التقديم والتطبيق.
٥. الحاجات التعبيرية مثل الاختراع وتقديم ميول الطلاب.

ودافعية الطلاب تظهر أحيانا في تلك الأمور المذكورة، فلذلك أن يهتم المعلم بها لبناء دوافعهم في عملية التعليم والتعلم لأن له التأثير الكبير في التعليم الفعال. والخلاصة من مناقشة ما ذكر هي أن الطلاب يحتاجون إلى الدوافع في الاشتراك في عملية التعليم والتعلم حتى حصلوا على الثقة بأنفسهم. وأن النموذج المطور الذي لم يحرك دوافع الطلاب في عملية تطبيقه هي لم يتأثر كثيرا في تفعيل عملية التعليم.

ثالثاً: أثر استخدام نموذج تعليم النحو المطور في رفع كفاءة الطلاب

في الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات لامونجان، طبق الباحث تعليم النحو على أساس المدخل الاتصلي وهو باستخدام النموذج المطور الذي فيه الطريقة الاستقرائية في تقديم القواعد لشرح المعاني من النحو وبالمدخل الاتصلي لبناء إجراء الأنشطة الاتصالية وكان التطبيق في مجموعة التجربة في المستوى المحدد.

بعد قيام الباحث بتجربة أساليب التعليم في مجموعتين التجريبية التي تستخدم النموذج على أساس المدخل الاتصلي والضابطة التي تستخدم النموذج العادي في تعليم اللغة العربية في المستوى الثالث، فقدم الباحث نتائج كفاءة الطلاب في الكلام بعد أن يعرف نظريات النحو وتطبيقها خلال الحوارات من التعبيرات العديدة. أن كفاءتهم في المجموعة التجريبية تدل على أن الكفاءة مرتفعة نظراً إلى الكفاية النحوية المطبقة.

وبالتالي، يناقش الباحث عن مشكلات تعليم النحو حسب ترقية كفاءة كلام الطلاب في مادة اللغة العربية ١ والأثر بتطبيق النموذج المطور:

١. يصير تعليم مادة اللغة العربية خاصة في النحو أكثر إهمالاً في الممارسات والتطبيقات والتدريبات والنشاطات المؤدية إلى حسن التواصل الشفهية أي لمهارة الكلام. وأما أشكال إهمال الممارسات والتدريبات في تعليم النحو فهي:

أ) قلة اهتمام المعلم بدور النحو في مادة اللغة العربية ١ بأن محتويات القواعد في هذه المادة لدعم الكفايات الاتصالية وأن يستطيع الطلاب طلاقة الكلام، لأن هذه المهارة يتركز عليها هذا المستوى. لاحظ الباحث أن المعلم مازال اعتبر أن النحو مادة مستقلة غير مرتبطة بمحتويات المادة الأخرى حتى لا أثر له غيره ولا ممارسة تطبيقية بعد تقديم القواعد من خلال المهارات. ونتيجة هذا الاعتبار، لم يقوم المعلم بطريقة

ما من الطرائق التي يعلّم بها لتركية الكفاية النحوية والكفاية الاتصالية. بهذه المشكلة فيكون التعليم غير فعال من نواحي ارتباط الكفاية النحوية بمهارة الكلام.

بالنسبة لذلك، أن يدرك المعلم أن النحو والكلام في هذه المادة وحدة مادة اللغة العربية ١ التي تقام بتأكيد المهارة والكفاية النحوية وكل منهما يتداخلان. وهذا ما يسمى بالتعليم في ضوء نظام الوحدة، والمراد بهذا النظام أنه كان تعليم اللغة العربية موضوعها مجموعة من فروع اللغة العديدة، بمعنى أن اللغة المعلمة في وقت واحد تشتمل على جميع الدراسة اللغوية الشاملة المتكونة من موضوع القواعد والمهارات. وهذه النظرية يتحدث أكثر عن اللغة في كتاب خاص ومنهج خاص به. وتلك النظرية قد استعملها قدماء وفيها كما بين أحمد السيد أن في النص الواحد الذي يدرّب على القواعد مهارة القراءة والتعبير والكتابة.^{٢٠} وأن تعليم النحو بهذا النظام مدروس في وحدة المادة المتكونة من عناصر اللغة ومهارتها. وهذا التدريس يشير إلى أن النحو لا يعلّم إلا بالمران على استخدام اللغة في مواقف طبيعية مع تدريس مهاراتها الأربع. إذن، بالنظر إلى ذلك، النحو هنا بوصفها وسيلة لا غاية حتى يؤثر في طرق تعليمها من حيث موقع النحو فيها. ومن ذلك كان الأسلوب في التعليم لاكتساب النحو هو باستخدام اللغة مباشرة.

ولذلك، ودور القواعد هنا لتحسين هذه المهارة كما بين محد صالح سمك أن دراسة قواعد النحو تهدف إلى إدراك مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا تستقر

^{٢٠} محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربي (بيروت: دار العودة،

معهم المفاهيم في ذهن المؤدي أو الملتقي، وتتضح به المعاني والأفكار وضوحاً لاغموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب. وكذلك زاد محمد عبد القدير بأنه لصون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل وتكوين أدوات سليمة، إكساب التلاميذ القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة فالثمرة التي نتظرها من تعليم النحو، تمكين التلاميذ من تطبيق القواعد على أساليب الكلام التي يستخدمونها في حياتهم، والإفادة منها في فهم الأثر الأدبية.^{٢٦}

أما النموذج المطور على أساس المدخل الاتصالي فهو في نظام الوحدة يقارن بين النحو والمهارات في نفس الدراسة. النحو هنا ليس بمفهومه غاية بل وسيلة وتختلف محتوياته بالنحو كالفن الخاص لأجل العلوم النظرية التي لم يستعمل كل منها لحاجة التواصل من التعبيرات الاتصالية، وليس كل النظريات النحوية يستعملها الناس لأجل الاتصال إلا قليلاً منها بل النحو الوظيفي المنقول منها.

ومن ناحية التطبيق من هذا النموذج، وجد الباحث نتيجة مرتفعة لدى الطلاب من كلامهم بالنظر إلى استطاعة تطبيق النحو المطلوب منهم خلال التكلم. والأمور من النموذج المطور التي تساهم في ترقية كفاءة في الكلام هي ما يلي :

(١) تأييد نموذج تعليم النحو المطور في مهارة الكلام

الكلام من المهارة الأساسية من مهارات اللغة الأربع، وبه يسعى الطالب إلى إتقان المهارة في اللغة الأجنبية. ونحن في حاجة ماسة إلى هذه المهارة في التواصل بين آخر بالتعبيرات الشفهية. ولذلك، الاهتمام

^{٢٦} محمد عبد القادر، طرق تعليم، ص ١٦٨.

بالجانب الشفهي من الضروري وهذا هو الاتجاه في تعليم هذه المهارة بتكوين الطلبة من الحديث بالعربية.

وبالنسبة لذلك، للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة وهو غاية الاتصال ووسيلته. وفي حقيقه يحتاج الطالب إلى ألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات المستخدمة عند التدريب على مهارة الكلام. إذن، الحوار في دوره يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة لاستعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. ومن الممكن أن يقول الباحث أن الكلام لا يتجزأ بالنحو عند تطبيق النطق السليم ومادام يتداخلان كتوئمان.

ومن تلك الناحية، وجود نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي قد ساهم عظيمًا في تقدم تعليم مهارات الكلام اليوم لأجل الاتصال السليم الفصيح. وتعليم النحو في ضوء المنهج الاتصالي في حقيقته أن تكون التراكيب النحوية مؤشراً صادقاً للسياق مثل العلاقة القوية بين أهداف الحوار في استخدام النحو لمفرد ولمؤنث أو للجميع. وكذلك صيغة الأمر والطلب وهلم جرى. وأن النحو في المدخل الاتصالي يخضع لمجموعة من المعايير وكلها يدافع مهارة الكلام كما النموذج المطور. ومن هذه الفكرة، فمن الأمور التفصيلي من النموذج المطور التي تؤيد المدخل الاتصالي في مهارة الكلام هي الخطوات التعليمية في النموذج والأنشطة الاتصالية والتدريبات خلال التطبيقات ومحتويات الكلام في موضوعات المادة التعليمية.

أما من ناحية الخطوات فهذا النموذج قد أتاح الطلبة أن يقدموا آرائهم من خلال التعبيرات الاتصالية وهو المنظور في تدريجة الخطوات

المصمم. والفرصة الواسعة لتعبير الأفكار شفهيًا في هذا النموذج هي جزء من مبادئ المدخل المتصل وهي الفرصة الكافية في التعبير.^{٢٧}

ومن ناحية الأنشطة، هذه النموذج تؤكد على تعويد التعبير الشفهي كل وقت وخطوات. والأنشطة في هذا النموذج اتضح من بداية تعليم النحو وهي دعوة المعلم إلى الطلبة أن يتسائلوا بين بعض المعلم يبدأ بتقديم الأسئلة حول شخصية الطلبة من حياته اليومية لإحياء عقولهم ومواجهتهم إلى عملية التعليم والتعلم. وكذلك اتضحت الأنشطة الاتصالية بتقديم الأسئلة والأجوبة حول موضوعات النحو وتعايره من الشواهد حسب موضوع النحو. كل منها تدافع الكلام في تعليمه وذلك مناسب بما ورد في أساس المدخل الاتصالي وهو كما بين شكور غزالي (٢٠١٣) أن تعليم اللغة في الفصل القائم على الاتصالي لابد من أن يكون على أسس فيما يلي :

٨. تأكيد استعمال اللغة الوظيفية في نواحي خلفية اجتماعية.
٩. تنسيق أنشطة الفصل الدالة على التطبيق اللغوي الوظيفي.
- (ج) استخدام المواد التي اهتم بها الطلبة.
- (د) دمج وظائف اللغة التي اشتركت فيها معلومات وتفاعلات لها أغراض خاصة.
- (هـ) تركيز على الطلبة في معرفتهم ووجدانياتهم وحركيتهم.
- (و) إعطاء الفرصة للطلبة لأجل تبادل الآراء بينهم وشعورهم.
- (ي) إعطاء الفرصة للطلبة لتقديم مهاراتهم العديدة حول استعمال اللغة لتوصيل وظائف اللغة.

²⁷ Diane Larsen-Freeman, *Techniques And Principles in Language Teaching* (Oxford University Press, 1986) hlm. 128-130.

وأما بالنسبة لتقديم محتويات مادة النحو فهذا النموذج بنى على شكل علمي من ناحية النظرية والتطبيقية. ومن الناحية النظرية قد استند الخطة التي قام بها بروميت (Brumfit,1980) الذي اقترح كيفية تقديم القواعد خلال تعليم اللغة الاتصالية من هذه الخطة.

وبالاعتماد على رأي بروميت، كان تعليم النحو يتناسق مع مهارة الكلام، لأن الكلام من الحوارات محيط لمادة القواعد من كل موضوعها. وبالتمسك بهذه النظرية، قد اتضح أن نموذج تعليم النحو المطور يؤكد على مهارة الكلام. وتعليم الكلام من الأحسن أن يتجه إلى هذا النموذج لحصول على الكفاية النحوية والكفاية الاتصالية.

(٢) وجود الأطروحات المؤيدة في تعليم مهارة الكلام
كما ذكر الباحث في عرض البيانات بأن في عملية البحث العلمي الأطروحات الواردة من خلال التعليم والتعلم. وهذه الأطروحات من المواقف أو السلوك من الطلبة التي تؤثر على عملية التعليم والتعلم حتى يحتاج الباحث أن يعرض في هذا البحث. وأما الأطروحات المقصودة فهي : (١) أن عدة المحاكاة اللغوية تعزز ذاكرة الطلبة لمحتويات المادة، (٢) أن الاستقرار عاطفياً من الطالب يميل إلى التركيز على المادة، (٣) أن ارتفاع الصوت يُحسن تركيز الطلبة على محتويات المادة.

ومن تلك الأطروحات الثلاث، يمكن الباحث أن يطلع عليها من ناحية النظرية السكولوجية من علوم النفس ومن ناحية النظرية السلوكية. وفيما يلي توضيحهما :

(أ) النظرية النفسية

أصبحت الذاكرة من الموضوعات المبحوث في علم النفس المعرفي، وهذا العلم يركز على الطريقة لنا لمعالجة وتخزين والاستجابة للمعلومات

كل يوم. ووفقا لريتشارد أتكينسون وريتشارد (في ماتلين، ١٩٩٨) نجد أن الذاكرة تخزن في نظام تخزين المعلومات الثلاث، وهي الذاكرة الحسية (memory sensory)، والذاكرة لقصيرة المدى (short term memory)، والذاكرة على المدى الطويل (long term memory).

ومن ذلك، وجود الذاكرة الحسية له دور هام في حياة الإنسان. ويجب عليه أن ينتبه إلى المعلومات إذا يريد أن يحفظ المعلومات في اعتباره. وبذلك، هناك عملية اختيار المعلومات من وعي الشخص، حيث أن يحتاج إلى تلك المعلومات أم لا يحتاج.

ثم الذاكرة القصيرة أو نسمى بالذاكرة على المدى القصير (short term memory) أو الذاكرة العاملة (working memory) هي مكان تخزين الذاكرة المؤقتة، وهذا بمعنى أن المعلومات التي يتم تخزينها قد ثبتت مادام محتاجة. وهذه الذاكرة القصيرة هي محال ما نأخذ شيئا يحدث قبل قليل. وفيه تم تمرير الذاكرة المتوفرة من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة على المدى القصير والذاكرة القصيرة تستمر لفترة أطول قليلا من الذاكرة الحسية وطالما كنا نلتفت إلى شيء ما، يمكننا أن نتذكر في الذاكرة على المدى القصير ثم ندخلها إلى الذاكرة بالمدى القصيرة.

فلأجل التحول، لا تزال عملية إدخال المعلومات إلى الذاكرة للمدة الطويلة (long term memory) من خلال الذاكرة الحسية (memory sensory). وفي هذه المرحلة يتم تحويل المعلومات الخارجية بواسطة الحواس ثم تلقى إلى نبضات عصبية (impuls neural) وفقا للوظائف الحسية لكل منها، ثم النبضات العصبية التي تحتوي على عدة المعلومات توجهها إلى الذاكرة على المدى القصير (short term).

(memory). وهنا، اختارات الذاكرة إدخال المعلومات المهمة من الذاكرة على المدى القصير إلى الذاكرة للمدة الطويلة.²⁸

والنقط من ذلك، أن كل شيء من الأنشطة اليومية يمكننا أن نحفظها في الذاكرة الحسية والذاكرة القصيرة أو الذاكرة الطويلة وهذا يعتمد على أنفسنا هل نريد أن ندخلها إلى أحد التذاكر؟. والرغم من ذلك، إن يريد شخص أن يدخلها إلى الذاكرة الطويلة فعليه أن يتمسك بزيادة الانتباه، لأن الانتباه مفتاح الذاكرة.

وبهذه النظرية النفسية، يستطيع الباحث صدق قوله أن أحد العوامل الهامة التي تعزز ذاكرة الطلبة لمحتويات المادة يحددها مدى قيام الطلبة بالمحاكاة اللغوية، لأن بالمحاكاة يتركز انتباهات الطلبة وهم بالقطع أن يلتفت إلى ما سيفعل في المحاكاة. وتقرار المحكاة تشير إلى تأكيد الانتباه وزيادة الانتباه تزيد الفرصة لتخمين المعلومات من محتويات المادة في الذكر الطويلة (long term memory). وكذلك أن ارتفاع الصوت يُحسن تركيز الطلبة على محتويات المادة المدروسة لأن الصوت بالشدة أو بالارتفاع يجذب حسية الطلبة ويحرك انتباههم فجأة. وحين ذك، يركز كل منهم أن على ما قال وما في القول حتى نجح إلقاء المعلم معلوماته من المواد التعليمية واستقبله الطلبة بسسب وجود انتباههم واهتمامهم.

ومن أجل ذلك، استخدام الطريقة التي يمكن استخدامها للفرد لاستحضار القدرة على تذكر هي مهمة جدا، وخصوصا في عملية التعليم والتعلم. من هنا الذاكرة شُكلت أكثر سهولة باستخدام التحفيز الذي هو أحد العوامل التي يمكن أن تؤثر على عملية دخول المعلومات في الدماغ. وإحدى الحوافز التي يمكن أن تستخدم لمساعدة الطلبة في رفع

²⁸ Oemar Hamalik, *Psikologi Belajar dan Mengajar* (Jakarta: Sinar Baru Algensindo, 2000),

مستوى القدرة على التذكر هو المحاكاة لأن كل إمكاناتهم تخرج لتحقيق هذه المحاكاة.

وإضافة إلى ذلك، أكد الباحث أيضا أن الطالب المستقر عاطفيا يميل إلى أن يكون قادرا على التركيز على المادة وفهم محتوياتها المدروسة بالذاكرة القوية. ذلك لأن المستقر عاطفيا من أحد العوامل الدافعة إلى تحسين الذاكرة، وفي هذه الحالة، الشخص سيتذكر شيئا بأفضل التذكرة إذا كان ذلك الشيء من الأحداث التي مست مشاعره، بينما إذا لا تلمس تلك الأحداث مشاعره وعواطفه فيتجاهل عن ذلك.

(ب) النظرية السلوكية

قد وجد الباحث أن أحد العوامل الهامة التي تعزز ذاكرة الطلبة محتويات المادة يحددها مدى قيام الطلبة بالمحاكاة اللغوية. وهذه الظاهرة بالنظر إلى النظرية السلوكية من أمر ممكن لأن المحاكاة جزء من نظرية إدوارد لي ثورندايك (Edward Lee Thorndike) المسمى بقانون المران أو التكرار أو التدريب Law of Exercise. والمعنى من هذه النظرية أن أن الارتباط بين منبه ما أو أفعال سلوكية يقوى بالتدريب العديد أو بكثرة الاستخدام و الممارسة وبالعكس، يضعف هذا الارتباط بالإهمال أو قبله التدريب و عدم الممارسة.²⁹

وبالنسبة لذلك، تكرار المحاولات والتدريبات للمادة التعليمية النحوية هنا يؤدي إلى تقوية تلك المادة المتعلمة لدى الطلبة كما أن إهمال المادة وعدم استخدامها يضعف هذه المادة. وحسن أن نفهم أن المحاكاة

²⁹ Hergenhahn, B.R. & H Olson Matthew, *An Introduction to Theories of Learning*. Fifth Edition (New York: Prentice Hall, Inc., 1997), hlm.

تقوي مادة النحوي لأجل التكلم وبها يتعود الطلبة في ترقية مهارتهم وقواعدهم النحوية.

ب) قلة التدريبات المتحدثة للنحو في الكلام بأنه يؤثر في حماسة الطلاب لكي يطبقوا ويتعمقوا نظرية النحو وتطبيقه.

ج) وجد أن هناك قلة الفصاحة في كلام الطلبة بسبب الضعف في اختيار التراكيب الصحيحة لدى الطلاب، هذه الأحوال تظهر حينما يتكلم الطلاب باللغة العربية ويستخدمون اللهجات الإندونيسية ويتزلزلون في الكلام بأخطاء التراكيب النحوية من الجمل والتأنيثات وهلم جرى. وبهذا الحال، النموذج المطور يكون علاجاً لذلك لأن في هذا النموذج إمكان إدماج الأنشطة اللغوية العديدة. ذلك اتفق بما رأي عبد المجيد أن حل المشكلة لصون اللسان عن الخطأ هو بإمكان أوجه النشاط اللغوي في المواقف المختلفة أثناء التعليم والتدريب.^{٣٠}

٢. النموذج التعليمي غير فعالة لتحسين الكلام بالكفاية النحوية من محتويات مادة النحو، وهذه المشكلة بسبب ما يلي :

أ) المعلم لا يعطى فرصة لكي يمارس الطلاب تطبيق الكلام الفصيحة بالنسبة لطلب الكفاية النحوية في تعليم النحو ضمن مادة اللغة العربية. الفرص هنا مفتاح اكتساب المعرف نظرياً وتطبيقاً في تعليم اللغة لأن اللغة هي وسيلة ويحصل عليها بكثرة التجربات والممارسة المستمرة.

ب) قلة الأنشطة الاتصالية في عملية التعليم تطبيقاً من الشواهد لأجل اكتساب معرفة الطلاب عن قانون ما قالوا باللغة العربية من التراكيب النحوية.

^{٣٠} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، الرياض: عمادة شؤون المكتبات،

بالنسبة لهذا الأثر، اعتمادا على النتائج المحسولة، أن تعليم النحو للطلبة بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات لامونجان فعالة في ترقية الكلام وتصلح لتطبيقها خلال دراسة اللغة العربية.

وبالنظر إلى فعاليتها يصير هذا التطوير وسيلة جديدة لحل مشكلة يواجهها قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجة، وقد بين الباحث أن هناك المشكلات في إجراء تعليم النحو لأجل ترقية الكلام بهذا القسم هي أن تعليم مادة القواعد لاعلاقة مباشرة بمادة الكلام مع أن أحد أهداف تعليم النحو هي لتعويد الطلبة في تطبيقها شفها حتى لا تتوقف قدرة الطلبة للعلم النظري فحسب عن النحو ولم يتعودوا بتطبيقها الشفهية. وذلك بسبب عدم التعليم المطبق الذي يؤدي إلى تحسين النحو لأجل تحسين الكلام في مادة تعليم اللغة العربية.

لذلك، حلها الباحث أن يطبق المعلم نموذج ما من التعليم بمدخل الاتصال لوفاء الأغراض في تعليم النحو ضمن مادة اللغة العربية بهذا القسم. وتعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي هنا هي نموذج بديل لهذا القصد.

والنتيجة بالنسبة للبحث الذي قد قام بها الباحث تدل على أن هذا التعليم يؤدي إلى رفع قدرة الطلبة في علم النحو التطبيقي الشفهي أي ترتفع كفاءة الطلبة في الكلام بتعلم النحو في ضوء المدخل الاتصالي. وهذا بمعنى أنه بعدما قام الباحث بتجربة تطبيق تعليم النحو في مجموعة التجربة التي يستخدم الباحث التعليم على أساس المدخل الاتصالي لترقية كفاءة الطلبة في مهارة الكلام وفقا لمعرفتها في النحو التطبيقية، حصل الباحث من نتائج البحث في المجموعة التجريبية على أن كفاءتهم ضمن هذه المادة تدل أنها ترتفع وقدرتهم على النحو ليست بمجرد النظري بل التطبيقي.

وإضافة إلى ذلك، في تطبيق التعليم على أساس المدخل الاتصالي فلا بد أن يهتم

المعلم بالأمور التالية :

- معرفة أهداف المواد التعليمية، وهي المهارة المحددة التي يراد حصولها من خلال تعليم دراسي معين أو محتوى معين من المنهاج. هذا الأمر شئ مهم للمعلم كي يستطيع أن يعلم بدقة لأن المواد التعليمية في القواعد للتكلم أمر جديد ويحتاج إلى التفهم الجديد لتعليمها نظريا وتطبيقيا حتى يمكنه إيصال الطلبة إلى حسب المعرفة والمهارة في وحدة التعليم والتعلم. وبالنسبة لهذا البحث، كانت المواد التعليمية تشمل اللغة الاتصالية والقواعد المحيطة من خلالها، وذلك لتعويد التكلم وتطبيق القواعد ضمن الاتصال.
 - تفكير المؤشرات التي لا بد أن يحصل إليها الطلبة، وتصميم الأنشطة الداعمة لهذه الطريقة المناسبة وتقويمها الملائم بالأهداف. وهذا التصميم أمر مهم لتسهيل التعليم والتعلم.
 - استخدام الوسائل التعليمية المعينة بالطريقة المستخدمة.
- والخلاصة من مناقشة أثر استخدام النموذج في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي هي أن نجاح التعليم بهذا النموذج اعتمد على العوامل التالية :
١. مراحل التعليم من النموذج المطور تحيطها الأنشطة الاتصالية
 ٢. قيام الطلبة بالتمثيل والمحاكاة اللغوية
 ٣. التركيز من الطلاب على النشاط لأن لهم فرص كبيرة في تقديم أنفسهم.
- محتويات النحو يعلمها المعلم من خلال التعبيرات للاتصال التي فيها الأنماط من التراكيب النحوية حسب وظائفها المستخدمة للتواصل الحديث.

الفصل السادس

ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أ. ملخص نتائج البحث

اعتمادا على البيانات التي حصل عليها الباحث وتحليلها طوال عملية البحث، نال نتائج البحث من إنتاج المنتج والبيانات من الطلبة، الخبراء، الاختبارات القبلية والبعدية. ويمكن أن يلخص الباحث هذه النتائج فيما يلي :

١. أن منتج نموذج التعليم المطور على أساس المدخل الاتصلي احتوى على مراحل التعليم ومادته الاتصالية. ومن ناحية تقديم النحو في تلك الخطوات، استند النموذج إلى الطريقة الاستقرائية، ومن ناحية تنظيم محتويات النحو خلال مقارنة مادة النحو والاتصالي، اعتمد الباحث على الخطة الدراسية لدي برومفيت. ومن وجه عام، أن النموذج المطور هنا هو النموذج الاتصالي لتعليم النحو المتضمن من خمس خطوات وهي التمهيد أو الاستعداد، الاطلاع، العرض والتمثيل ، التربيط والتعميم ، التطبيق والاكتمال.

٢. أن دافعية الطلاب بعد إجراء البحث بالنموذج المطور في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام جيدة جدا بأنهم يتحمسون جميعا مع تقديم موضوعات حياتهم اليومية في تفعيل عملية الاتصال.

٣. أثر استخدام نموذج تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلبة هو فيما يلي :

أ) يقرر الباحث أن ترقية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام تعتدل بين واحد وآخر لأن الانحراف يقترب بالصفر نحو ٤.٧ أي فعاليتها جيد جدا إذا نظرنا إلى مجموعة تجريبية وليست هناك مسافة للمعدل إلا قليلا. والنتائج

هنا تستقيم لكل طالب مع المعيار ٨٨ بيت أكثر وأقل والمسافة قريبة جدا.

ب) والنظر إلى اختبار t فهناك الفعالية المختلفة بأن المجموعة التجريبية نحو ٨١ والمجموعة الضابطة نحو ٧٤ بمعنى أن مدى فعالية التعليم المطور في المجموعة التجريبية أكثر فعلا من التعليم العادي في المجموعة الضابطة في تعليم النحو لترقية مهارة الكلام.

ب. التوصيات

- ١- يجب على المعلمين أن يفهموا عن كيفية تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي بتصميمه على أساس المدخل الاتصالي فهما جيدا.
- ٢- ينبغي للمعلمين أن يستمروا تطوير ما من النماذج التعليمية المساعدة للطلبة فهم اللغة العربية بدقة، نظرية كانت وتطبيقية.
- ٣- أن يستخدم المعلم هذا النموذج ويحسنها بخطوات التعليم والنشاط المتعددة ويستعينوا بالوسائل التعليمية المتنوعة لتحريك ميول الطلبة ونشاطهم واشتراكهم في عملية التعلم.
- ٤- أن يجرب المعلم عدة التدريبات لتحسين معرفتهم وخبرتهم بالتطبيق المستمر ولاستيعابهم.
- ٥- ينبغي للمعلمين أن يجددوا موضوعات مادة الدراسة لإثراء حماسة الطلبة وميولهم رغبتهم. ويمكن أن يعطوا الموضوع الحديثة المتعلقة بظواهر واقعية.

ج. الاقتراحات

بناء على نتائج البحث يقدم الباحث المقترحات الآتية :

- ١- يرجو الباحث أن يكون هذا البحث ذا فوائد لقراء من المهتمين باللغة العربية وتعليمها كي يستفيدوا هذا النموذج حتى أعد الباحث لترقية قدرة الطلبة على فهم النحو وتطبيقها في التواصل. ونموذج هذا التعليم عند الباحث ذات فعالة

بعد تجربات عديدة أمام الطلبة ويمكنها المعلم أينما كان أن يحاول استخدامه من خلال تعليمه بين يدي الطلبة.

٢- يرجو الباحث أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا ومصدرا لمن يريد أن يطبق تعليم النحو في ضوء الاتصال لأجل التكلم الصحيح حسب المنهج الدراسي الذي يعتمد عليه.

٣- يرجو الباحث أن يكون الباحث التالي مطورا مرة ثانية عن مهارات أخرى لا يتوقف على تعليم النحو لترقية مهارة الكلام فحسب، لأن هذا التعليم يمكن تنويعا وتزويج المهارات العديدة.

د- الاستنتاج

بعدما عرض الباحث البيانات وتحليلها، فيقدم الاستنتاج من النظرية فيما يلي :

١. لتنفيذ إنتاج نموذج التعليم، الاعتماد على المعايير العلمية تؤدي إلى المنتج الجيد والممثل، وتقديم النحو على الخطة syllabus عند برومفيت (Brumfit, 1980) أفضل لهدف تعليمه إلى تنمية الكلام.

٢. لتحقيق تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي الفعال فلا بد أن يعتمد المعلم على الأمور الآتية، منها : إشراك جميع الطلبة في الأنشطة التعليمية، وتشجيع الطلبة، والمنهج الجيد.

٣. تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي لا بد أن يوفرها التعليم بالاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة للتعبير مما سمعها الطالب وتسجلها لإثارة ميولهم وثقتهم.

٤. في عملية تعليم النحو لترقية مهارة الكلام، فلا بد أن يعطى المعلم الأمثلة الواقعية المتعلقة بحياة الطلبة اليومية.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

- إبراهيم، زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، المنشورة: المعرفة الجامعية، دون سنة.
- إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، دون سنة.
- أحمد طعيمة، رشدي، المناقشة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة، الرياض: إيسيسكو- ١٩٨٩، ص. ٧٥.
- أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية. الطبعة الخامسة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦.
- إدريس، على، مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الجامعية، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥.
- أرشد، أزهر، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، أوجونج فاندانج: الأحكام، ١٩٩٨.
- أسحق، عبد العزيز عبد الله أسحق، العلاقة بين لغة الأم واللغة المكتتية، ورقة قدمت في الندوة الدولية حو تجربة تعليم اللغة العربية بإندونيسيا المنعقدة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١١.
- بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة السادسة، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٢.
- براوان، دجلال، ترجمه عبده الراجي وعلى أحمد ثعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، بيروت: دار النهضة العربية، ١٤١٢، ص. ١٤٣.

بركات، هشام، مقرر طرق تدريس الرياضيات، الرياض : جامعة الملك سعود، دون سنة.

جاسم، جاسم علي، طريقة لتعليم القواعد لغير الناطقين بالعربية، مجلة الدراسات العربية، تصدر عن قسم اللغة العربية بكلية اللغات وعلومها، جامعة ملايا. السنة السادسة.

حلمي، دانيال، "تطوير أساليب تعليم مهارة الكلام من خلال مدخل تنشيط العقل"، أطروحة الدكتوراه، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٢.

خاقو، محمد حسن محمد و سعاد سالم أحمد السبع، "مدخل مقترح لتدريس النحو والصرف في التعليم الجامعي من خلال تحديد المفاهيم النحوية (الفاعل أنموذجاً)،" مجلة الدراسة الإسلامية، "٢٣ إبريل، ٢٠٠٧.

الدافعية، تعريفها وأساليب استشارته في التاريخ ١٧ يناير ٢٠١١، <http://www.ibtesama.com>

الدليمي، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان: جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٩.

الرازي، عزيز فخر، كيف نعلم العربية للأجانب؟ جاكارتا : كلية العلوم التربوية والتعليمية، ٢٠٠٨.

رشدي، خاطر، ومحمد عزت عبد الموجود، وشحاتة، حسن، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨١.

الركابي، جودت، طرق تدريس اللغة العربية، ط. ٣؛ دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦. سجوان، ميجل وف، مكاي، وليم، ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد، التعليم وثنائية اللغة، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ص.

- سوتامان، دافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية (دراسة حالة في المدرسة الابتدائية الحكومية الأولى ومدرسة التراقي الابتدائية بمالانق)، رسالة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية، ٢٠١٣، ص. ٧٨-٧٩).
- السيد، محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربي، بيروت: دار العودة، ١٩٨٠.
- السيد، محمود أحمد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربي، بيروت: دار العودة، ١٩٨٠.
- سيد، محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق: جامعة دمشق، ١٩٩٧.
- شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣.
- طعيمة، رشدي أحمد، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦.
- عبد الكريم ساجي الحربي، "إتجاهات حديثة في استراتيجيات التدريس"، مقالة غير مطبوع، منقول في ٢٤ سبتمبر ٢٠١٦.
- عريف، هنية ولبوخ بوجملين، "المدخل الحديثة في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة"، مجلة الاثر، ٢٣ ديسمبر، ٢٠١٥.
- عسكر، على، الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، الكويت: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٥.
- العصلي، عبد العزيز بن إبراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٢.
- عطا، إبراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦.
- عطا، إبراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦.

- عطية محسن، علي، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ٢٠٠٨ .
- على حسين الدليمي، الطرائق الطمية في تدريس اللغة، عمان-أردون: دار السروق، ٢٠٠٣ .
- على عبد السميع قورة ووجيه المرسي أبو لبن، الاستراتيجية الحديثة في تعليم وتعلم اللغة، لوندون : لاتوس، دون سنة.
- على يونس، فتح وآخرين، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق ، الطبعة الأولى؛ القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣ .
- فضل الله، محمد رجب، "مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية، ١٨ ، ٢٠٠١ .
- فكري عابدين حسن وصالح محجوب، "المدخل الاتصاليّ وتعليم العربية وتعلّمها للناطقين بغيرها"، <http://rep.iium.edu.my/47355/1/> ملخص_المدخل_الاتصالي، منقول في ٢١ سبتمبر ٢٠١٦ .
- القادر، محمد عبد، طرق تعليم اللغة العربية، المصرية: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩ .
- قورة، حسين سليمان، تعليم اللغة العربية، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٧٢ .
- كامل الناقة، محمد وأحمد طعيمة، رشدي، طريقة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض: المناقسة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة-إيسيكو، ٢٠٠١، ص. ٣٧ .
- كفافي، علاء الدين أحمد وآخرين، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، الطبعة الثانية الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٥ .
- المجيد، عبد العزيز عبد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ناحية التحصيل ، ط٣، ج الأول؛ مصر: دار المعارف، ١٩٦١ .
- مخلص، مدين محمد، "التعريب وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا"، البراءة، ٣ ، ٢٠١٢ .

- مذكور، علي أحمد، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- مذكور، علي أحمد، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
- منصور، عبد المجيد سعد أحمد، *علم النفس اللغوي* (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٠٢) ص. ٢١١.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد، *علم اللغة النفسي*، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨٢.
- موسى المطارنة، "حول رفع مستوى الدافعية للطلبة نحو الدراسة"، ورقة بحثية، ١٥ عمان، ٢٠١٣، ٤.
- ناقدة، محمود كامل وآخرون، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، مصر: إيسيسكو، ٢٠٠٣.
- نسرین عدنان عثمان، *دون سنة، الدافعية نحو التعليم*، www.pdfactory.com.
- ويدود، عارف، "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، *المعرفة*، ١٢ إبريل، ٢٠١٥.
- يونس، فتح علي، *تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب* (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧).

المراجع الأجنبية:

- Arikunto, Suharsini, *Manajemen Penelitian*, Jakarta: Rineka Cipta, 2000.
- Aziz, Furqonul dan Haidar Al-Wasilah, *Pengajaran Bahasa Komunikatif*, 2000.
- B.R.Hergenhahn & H Olson Matthew, *An Introduction to Theories of Learning*. Fifth Edition, New York: Prentice Hall, Inc., 1997.
- Borg and Gall, *Educational Research: An Introduction*, New York: Longman, 1983.
- Buku Pedoman Akademik Institut Pesantren Sunan Drajat T.A 2015-2016.

- D.H, Sudjana, *Strategi Pembelajaran* , Bandung: Falah Production, 2005.
- Effendy, Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2005.
- Ghazali, Syukur, *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*, Cet.II; Bandung: Aditama, 2013.
- Hamalik, Omar, *Psikologi Belajar dan Mengajar*, Jakarta: Sinar Baru Algensindo, 2000.
- Huda, Nuril, *Metode Audio Lingual vs. Metode Komunikatif: Suatu Perbandingan*, Makalah disampaikan dalam pertemuan Linguistik Bahasa Atma Jaya Jakarta, September 1987.
- Khodijah, Nyayu, *Psikologi Belajar* , Palembang: P3RF, 2006.
- Larsen-Freeman, Diane, *Techniques And Principles in Language Teaching* (Oxford University Press, 1986.
- Larsen-Freeman, Diane, *Techniques And Principles in Language Teaching*, Oxford University Press, 1986.
- Littlewood, William, *Communicative Language Teaching An Introduction*, cet; 14, Cambridge University Press, 1992.
- Murtadho, Nurul, "Silabus Mata Kuliah Keterampilan Berbicara Dengan Pendekatan Komunikatif Untuk Mahasiswa Program Pendidikan Bahasa Arab JPBA FPBS IKIP Malang", Tesis MA, Malang: UM, 1991.
- Putra, Nusa, *Research & Development: Penelitian dan Pengembangan; Suatu Pengantar*, Jakarta: Rajawali Pers, 2011.
- R. John Anderson,, *Cognitive Psychology and Its Implications*, New York: Worth Publishers, 2000.
- Rusman, *Model model Pembelajaran Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2009
- Sanjaya, Wina, *Perencanaan dan Desain Sistem pembelajaran*, Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2011.
- Sriani, Ni Ketut, Dkk., "Penerapan Model Pembelajaran Experiential Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Menulis Paragraf Deskripsi Pada Siswa," e-Journal UP Ganesha, 3, 2015.

- Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, kualitatif dan R&D*, Bandung:Alfabeta, 2009.
- Sukmadinata, Nana Saodih, *metode penelitian pendidikan*, Cet.V;Bandung: PT RemajaRosdakarya, 2009.
- Sya, Nah, *Inseklopedi*, Ichtiar baru van hoeve: Jakarta, 1994.
- Syakur, Nazri, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi*, Yogyakarta: Pedagogia, 2010, hlm.132.
- Syamsudin-Vismaia S. Damayanti, *Metode Penelitian Bahasa*, Bandung Bandung:Rosda, 2007.
- Utari Subyakto, Sri dan Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1993.
- Wilis Dahar, Ratna, *Teori-teori Belajar dan Pembelajaran*, Jakarta; Erlangga, 2011).
- Yamin, Martinis, *Paradigma Baru Pembelajaran*, Jakarta: Gaung Persada Press, 2011.



الملحق الأول
توجيهات الملاحظة

الجدول ٤.١

ملاحظة الطلبة

اليوم\التاريخ : الثلاثاء، ٧ يوليو ٢٠١٥

الساعة : ١٣.٠٠ - ١٥.٠٠

المكان : قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات

نتائج الملاحظة				المؤشرات	عناصر الملاحظة
٤	٣	٢	١		
✓				أن يحمس الطلبة عملية التعلم والتعليم	الأنشطة
	✓			أن يشعر الطلبة مريحاً في عملية التعلم والتعليم	السعادة
	✓			أن يقدر الطلبة على معاملة بين زملائهم	معاملة بين الطلبة
	✓			أن يعطى المداخلات في تعلم	
		✓		أن يقدر الطلبة على التكلم الأساسي بالطلاقة	كفاية الطلبة في القواعد للتكلم
		✓		أن يستخدم الطلبة القواعد الوظيفية في تطبيق التكلم جيداً	

قيمة ١ = ناقص جداً قيمة ٣ = جيد

قيمة ٢ = ناقص قيمة ٤ = جيد جداً

الجدول ٤.٢

ملاحظة المحاضر

اليوم\التاريخ : الثلاثاء، ٧ يوليو ٢٠١٥

الساعة : ١٣.٠٠ - ١٥.٠٠

المكان : قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات

نتائج الملاحظة				المؤشرات	عناصر الملاحظة
٤	٣	٢	١		
	√			محتويات مادة القواعد النحوية مناسبة بأغراض التعليم	المادة التعليمية
		√		محتويات المادة تتناسب مع حياة الطلبة اليومية	
		√		محتويات المادة داعمة مهارات اللغة العربية	
		√		الطريقة المستخدمة ذات فعالية	الطريقة
		√		الطريقة المستخدمة وفق أغراض التعليم	
√				المحاضر شرح المادة التعليمية بوضوح	الأنشطة التعليمية
		√		الطالب في الحماسة والنشاط في عملية التعلم	
				المحاضر كوسيلة عملية التعليم والتعلم	
		√		عملية التعليم والتعلم تتركز على الطالب	
		√		المحاضر يستفيد الوسائل العديدة	الوسائل
		√		التدريبات المعدة تتناسب مع المادة المدروسة	التقييم
		√		التدريبات العديدة والمتنوعة	

قيمة ٣ = جيد

قيمة ١ = ناقص جدا

قيمة ٤ = جيد جدًا

قيمة ٢ = ناقص



الملحق الثاني

الاستبانات

البيانات لتحكيم هذا النموذج المستخدم من الطلبة فيما يلي :

البيانات لتحكيم هذا النموذج المستخدم من الطلبة (الفريق التجريبي)

مجموع	الأجوبة من مصادر البيانات لكل بنود الأسئلة										رقم المصادر
	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											١
											٢
											٣
											٤
											٥
											٦
											٧
											٨
											٩
											١٠
											١١
											١٢
											١٣
											١٤
											١٥
											١٦
											١٧
											١٨
											١٩
											٢٠
											٢١
											٢٢
	المجموع										

المعلومات من الجدول السابق :

التأثيرات : $٢٢ \times ١٠ \times ٤ = ٨٨٠$ ، والأجوبة العالية في البنود : ٤ .

ANGKET MAHASISWA (PERSEPSI TERHADAP MODEL PEMBELAJARAN)

Nama :
Kelas/Smstr :
Hari/tanggal :

Pilihlah jawaban yang tepat sesuai yang anda rasakan selama mengikuti pembelajaran bahasa Arab dengan pendekatan Komunikatif dengan cara memberi tanda (✓) pada pilihan sebagai berikut:

TS=Tidak Setuju), **KS**=Kurang Setuju, **S**=Setuju, atau **SS**=Sangat Setuju.

No.	Pertanyaan	SS	S	KS	TS
1	Saya merasa senang dengan model pembelajaran yang digunakan				
2	Metode yang digunakan dapat membantu saya memahami tata bahasa Arab dengan baik				
3	Metode ini membantu saya berlatih berbicara bahasa dengan benar sesuai aturan yang semestinya				
4	Dengan metode ini, Saya tidak merasakan kesulitan belajar Nahwu untuk menunjang keterampilan berbicara				
5	Metode ini dapat menyelaraskan pembelajaran Nahwu dengan keterampilan berbicara.				
6	Pembelajaran Nahwu dengan metode ini membuat saya lebih semangat belajar				
7	Pembelajaran Nahwu dengan metode ini membuat saya lebih aktif di kelas.				
8	Metode ini membuat saya percaya diri untuk praktik berbicara dalam bahasa Arab.				
9	Menurut saya, metode ini cocok digunakan untuk pembelajaran Nahwu dengan tujuan peningkatan keterampilan <i>kalam</i> .				
10	Menurut saya, metode ini praktis dan perlu dikembangkan.				

ANGKET MAHASISWA (PERSEPSI TERHADAP MODEL PEMBELAJARAN)

Nama :
Kelas/Smstr :
Hari/tanggal :

Pilihlah jawaban yang tepat sesuai yang anda rasakan selama mengikuti pembelajaran bahasa Arab dengan pendekatan Komunikatif dengan cara memberi tanda (✓) pada pilihan sebagai berikut:

TS=Tidak Setuju), **KS**=Kurang Setuju, **S**=Setuju, atau **SS**=Sangat Setuju.

No.	Pertanyaan	SS	S	KS	TS
1	Saya merasa senang dengan model pembelajaran yang digunakan pengajar				
2	Metode yang digunakan dapat membantu saya memahami tata bahasa Arab dengan baik				
3	Metode ini membantu saya berlatih berbicara bahasa dengan benar sesuai aturan yang semestinya				
4	Dengan metode ini, Saya tidak merasakan kesulitan belajar Nahwu untuk menunjang keterampilan berbicara				
5	Metode ini dapat menyelaraskan pembelajaran Nahwu dengan keterampilan berbicara.				
6	Pembelajaran Nahwu dengan metode ini membuat saya lebih semangat belajar				
7	Pembelajaran Nahwu dengan metode ini membuat saya lebih aktif di kelas.				
8	Metode ini membuat saya percaya diri untuk praktik berbicara dalam bahasa Arab.				
9	Menurut saya, metode ini cocok digunakan untuk pembelajaran Nahwu dengan tujuan peningkatan ket. <i>kalam</i> .				
10	Menurut saya, metode ini praktis dan perlu dipertahankan.				

ANGKET MAHASISWA

Nama :

Kelas/Smstr :

Hari/tanggal :

Pilihlah jawaban yang tepat sesuai yang anda rasakan selama kuliah di INSUD dengan cara memberi tanda (√) pada pilihan sebagai berikut:

TS=Tidak Setuju, **KS**=Kurang Setuju, **S**=Setuju, atau **SS**=Sangat Setuju.

No.	Pertanyaan	SS	S	KS	TS
1	Pelajaran Nahwu adalah materi penting untuk dikuasai dalam pembelajaran bahasa Arab				
2	Pelajaran Nahwu dapat membantu saya mendalami bahasa Arab dengan baik				
3	Pelajaran nahwu selama ini mempermudah saya membaca teks-teks berbahasa Arab				
4	Pelajaran Nahwu selama ini belum banyak membantu saya untuk bisa berkomunikasi dalam bahasa Arab (<i>Kalam</i>) tetapi lebih banyak membantu saya dalam membaca atau menulis saja.				
5	Pembelajaran Nahwu selama ini tidak disatukan dengan keterampilan berbicara sehingga keduanya berdiri sendiri-sendiri.				
6	Banyak mahasiswa mahir berbicara akan tetapi lemah pada tataran qawa'id Nahwunya, sebaliknya, banyak mahasiswa pintar Nahwunya tetapi lemah dalam kemahiran berbicara (<i>Kalam</i>).				
7	Metode pembelajaran Nahwu masih sebatas penjelasan teori dan pemberian contoh singkat yang belum mencerminkan contoh-contoh komunikasi harian.				
8	Pembelajaran Nahwu akan lebih efektif jika metodenya dapat melibatkan anak untuk aktif membuat contoh dengan bentuk komunikasi sederhana (<i>Kalam</i>), bukan sekedar pemahaman teori dan contoh tertulis tanpa ada konteks komunikatif.				
9	Pembelajaran Nahwu dengan Metode yang menggunakan pendekatan <i>Komunikatif</i> yang lebih diarahkan pada kemampuan <i>kalam</i> akan dapat membantu saya untuk memahami Nahwu dan dapat mempraktikkan Nahwu tersebut dalam keterampilan kalam.				
10	Tanpa metode yang dapat menggabungkan antara materi Nahwu dengan Keterampilan <i>Kalam</i> , saya akan kesulitan salah satu karena sejak awal tidak dilatih keduanya secara bersama-sama.				
11.	Ketika berbicara dalam bahasa Arab, saya tidak begitu memperhatikan setruktur Nahwu dan itu karena kebiasaan saja.				
12.	Saya tidak mengetahui secara pasti apakah yang saya katakan dalam bahasa Arab sesuai dengan standar struktur Nahwu.				
13.	Saya berbicara dalam bahasa Arab bukan karena mengetahui strukturnya (Nahwu) tetapi karena mempraktikkan materi <i>Kalam</i> yang selama ini diajarkan.				
14.	Berbicara dalam bahasa Arab akan lebih terasa dan bermakna manakala saya mengetahui secara persis apa yang dikatakannya itu tidak melanggar aturan Nahwu.				
15.	Bagaimanapun juga, pembelajaran Nahwu yang diahiri dengan praktik berbicara untuk menguatkan teori Nahwu dan menguatkan keterampilan <i>Kalam</i> akan lebih baik dari hanya sekedar belajar Kalam tanpa didasari dengan pengetahuan aturan tata-bahasa atau memahami Nahwu saja tanpa didasarkan pada contoh-contoh komunikasi nyata.				



الملحق الثالث
المقابلة

المقابلة للخبراء

١. ما رأيك بتعليم القواعد النحوية اليوم؟ هل هو يساعد تنمية مهارات اللغة الأربع مباشرة؟
٢. هل يمكننا أن نطور نموذج تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي؟
٣. كيف تصميم تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي لترقية مهارة الكلام؟
٤. كيف إجراءات تعليم القواعد من خلال المدخل الاتصالي لترقية الكلام؟
٥. كيف تحريك أنشطة الطلاب في الفصل؟

PEDOMAN WAWANCARA
(PERSEPSI MAHASISWA TERHADAP MODEL PEMBELAJARAN)

1. Apa yang anda rasakan setelah mengikuti pembelajaran Nahwu berbasis komunikatif untuk peningkatan keterampilan berbicara?
2. Apakah model pembelajaran yang dikembangkan penting untuk menunjang kompetensi anda? Jelaskan mengapa?
3. Apa yang membuat model pembelajaran komunikatif ini perlu dikembangkan?
4. Sejauh mana kemudahan belajar anda dengan menggunakan model pembelajaran ini?
5. Apa saran anda untuk perbaikan model pembelajaran yang perlu dikembangkan?

PEDOMAN WAWANCARA
(PENDAPAT KETUA JURUSAN PRODI BAHASA ARAB)

1. Bagaimana gambaran umum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab ini?
2. Apa saja visi, misi dan tujuan Program Studi ini?
3. Kurikulum apa yang digunakan untuk pelajaran bahasa Arab di jurusan ini ?
4. Apa tujuan pembelajaran bahasa Arab di PBA ini?
5. Buku apa saja yang menjadi referensi dalam mengajar bahasa Arab?
6. Bagaimana pembelajaran nahwu di PBA ini?
7. Apa kendala yang dihadapi dosen dalam mengajar nahwu?
8. Bagaimana kompetensi dosen bahasa Arab di PBA ini?
9. Berapa jumlah dosen yang mengajar bahasa Arab, dan jumlah dosen pengajar nahwu?
10. Berapa jumlah mahasiswa di PBA ini?

PEDOMAN WAWANCARA
(PENDAPAT DOSEN PENGAJAR BAHASA ARAB)

11. Kurikulum apa yang digunakan untuk pelajaran bahasa Arab ?
12. Apakah bahasa Arab ada buku ajarnya? Buku apa saja yang digunakan?
13. Dalam pembelajaran bahasa Arab, apakah pelajaran nahwu disendirikan?
14. Bagaimana model pembelajaran nahwu selama ini?
15. Apa saja metode yang Bapak/Ibu gunakan untuk pembelajaran nahwu?
16. Apakah metode pembelajaran yang digunakan selama ini efektif?
17. Apakah metode yang digunakan dapat mencapai tujuan pembelajaran?
18. Apa saja kendala yang dihadapi mahasiswa Bapak/Ibu dalam belajar nahwu?
19. Media apa saja yang Bapak/Ibu gunakan dalam pembelajaran nahwu?
20. Bagaimana evaluasi yang Bapak/Ibu berikan dalam mengajar nahwu?



الاختبار المبدئي الشفهي

العناصر النحوية	النوع	التعبيرات التطبيقية
(١) تركيب الجملة الاسمية، (٢) تركيب الجملة الفعلية، (٣) النعت والمنعوت، (٤) التركيب الإضافي، (٥) أدوات الاستفهام وكيفية استعمالها، (٦) الظرف، (٧) العدد والمعدود	الفردى - السائل : محاضر - المسؤول : طالب	- كيف حالك؟ - ما اسمك؟ - كم عمرك؟ - أين تسكن؟ - أين تدرس؟ - أين بيتك؟ - هل تصلى الفرض جماعة؟ - أين تصلى المغرب؟ - متى تذهب إلى الجامعة؟ - ماذا تفعل في الفصل؟ - ما هوايتك؟
	الفريقي (الحوار بين طالب)	- اجعلا التعارف بينكما عن الحياة اليومية!

الملحق الخامس
نموذج تعليم القواعد النحوية على أساس
المدخل الاتصالي

Nahwu Teaching Model
Based on Communicative Approach

عارف ويدولو
المحاضر بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجت



نموذج تعليم النحو

على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام



محتويات الموضوع التواصلي

المعلومات الشخصية، الحياة اليومية، الدراسة
الهواية، العطلة

محتويات الموضوع النحوي

التركيب الوصفي، الإضافي، الجملة الاسمية والفعلية
العدد والمعدود، الاستفهام، الظرفي، النداء

الفصل الأول

نموذج تعليم النحو على اساس المدخل الاتصالي: نظريته وتطبيقه

المدخل إلى نموذج تعليم النحو

إن النحو هنا ليس مادة مستقلة ولكن وحدة المادة فيما يسمى بمادة اللغة العربية، وهذا طبعا يختلف بالقواعد الخاصة في مادة النحو التي يهدف تعليمها إلى المعرفة لا مهارة. وذلك الاختلاف يؤثر على اختيار كيفية تعليمها وما حولها من المادة والخطط.

إن تعليم النحو قد قام بهدفها إلى وسيلة التواصل كلاما كي يستطيع الطلبة في مرحلة الجامعة أن يعبروا اللغة العربية بصحة. فلذلك الملمح الأساسي من ملامح تدريس النحو اتصاليا أي تعليم النحو في ضوء المدخل الاتصالي ينبغي أن تكون التراكيب اللغوية مؤشرة صادقة لسياق الاجتماعي الذي استخدمت القواعد فيه.

ثم أن تعليم النحو على المدخل الاتصالي كما بين رشدي أحمد طعيمة يخضع بمجموعة من المعايير التي عالجها عدد من خبراء تعليم اللغات الأجنبية منها : التحديد الدقيق لشخصية مستعمل اللغة، والصلة أي كيفية ارتباط وحدات النحو في الكتاب، واختيار وتدرج الوحدات اللغوية في التعليم (وفي هذا التعليم، اعتمد الكاتب في اندماج النحو مع مادة اللغة الوظيفية على نموذج الخطة الاتصالية لدى برومفيت وهو أن القواعد في نقطة التعليم وبينما يدور فيها الوظائف اللغوية، وهذا بمعنى أن نمط القاعدة النحوية الواحدة يمكنها تحقيق وظيفة اللغة العديدة أو وظيفة اللغة الواحدة يمكنها تحقيق أنماط القاعدة النحوية العديدة). وعلى ذلك الأساس، فينبغي أن يستوفي هذا التعليم مبادئ المدخل الاتصالي وخصائصه.

ومن تلك المبادئ والخصائص الاتصالية هي كون التعليم ذا معنى، القواعد مدروسة خلال وظيفة التواصل، وجود الأنشطة التواصلية، تعليم القواعد يعقد على الاستقرائي، وجود التفاعل الحميم بين المعلم والمتعلم، المعلم كمساعد المتعلم للتواصل. وكل منها يتضمن في مراحل التعليم التي سيشرح فيما بعد.

وأما المعنى من كون التعليم ذا معنى في هذا التعليم فهو أن تعليم النحو في ضوء الاتصالي لايزال بالنسبة لاحتياجات الطلبة اليومية المتعلقة بتواصلهم مع آخر. والاحتياجات هي التي تدور

حول الطلبة مثل أنشطتهم اليومية وعن دراستهم في الجامعة وعن موقفهم ضمن المجتمع حينئذ. والمعنى المرجو هنا أن يكون تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي يساعدهم في ترقية كفايتهم وقدرتهم على استفادة اللغة العربية التطبيقية حتى لاتصير اللغة العربية نظرية فحسب ولكن هناك منافع تطبيقية تتعلق بحاجاتهم. والتعليم هنا كوسيلتهم لنيل مهارات ومعارف وافية عن اللغة العربية التطبيقية.

وأما النحو مدروسة من خلال وظيفة التواصل فتشير إلى أن يقدم المعلم محتويات النحو ضمن الأمثلة الاتصالية عبر الحوارات أو النصوص المستخدمة عند التحدث أو التكلم. ذلك لأن النحو في تعليمها اليوم مازالت دون تعلق قوية بين محتويات النحو ومادة اللغة التطبيقية من المهارات الأربع. وحينئذ الأمر مفوض للطالب نفسه هل هو يعلّق النحو بتطبيقها عبر الاتصال أم لا؟، فأغلبية الطالب حينما تعلّم القواعد هو لاتفكر في كيفية تطبيقها عبر الاتصال الشفهي كأن الكلام من مادة مستقلة لا علاقة لها.

وأما وجود الأنشطة الاتصالية في تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي فهو يدل على كل مواجهة التعليم على هذا الأساس، قدّم المعلم التواصل بالعربية من شئ قام به الطلبة كل يوم. وتلك الأنشطة الاتصالية أهم شئ في هذا التعليم وهي من روح تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي. بدون ذلك، فتواجه الصعوبات في تعليم النحو التطبيقية وتطبيقها كل وقت ومكان بوعي أو بغير وعي.

ولترتيب الأنشطة الاتصالية في هذا التعليم، قد اختار الباحث بعض الموضوعات الأساسية المعينة وفق احتياجات الطلبة اليومية، وهي المعلومات الشخصية والحياة اليومية والدراسة والهواية والعطلة. وقصد الباحث ذلك الموضوع لترشيخ معرفتهم الأساسي عن الأنشطة التي فعلوها كل يوم وهذا يسهل لهم في التعلم.

وأما تعليم القواعد يعقد على الاستقرائي في هذا التعليم المطور على أساس المدخل الاتصالي فهو يشير إلى أن تقدّم النحو عقب لعب الاتصالات من معرفة وظائف اللغة العربية في أول مرة وعقب المحاكاة من تطبيق الاتصال بالوظائف المهيئة. ونقطة الاستقرائي في هذا التعليم تقع في مرحلة الربط والتعميم عن النحو الموجود خلال التعبيرات العربية من الحوارات أو النصوص.

وأما وجود التفاعل الحميم بين المعلم والمتعلم فهو يدل أن دور المعلم كرفيق الطلبة في تنفيذ التعليم. المعلم يتعامل ويدور بين الطلبة ليرافقهم لأجل التواصل وتقديم الأسئلة والأجوبة. وكذلك أن المعلم كمساعد المتعلم للتواصل بمعنى أن المعلم ليس من أرسل المعلومات فحسب بل هو كصاحب استعداد أن يساعد الطلبة لتحقيق مقاصدهم في اكتساب المعارف والتدريبات اللغوية.

سلسلة تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي

تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي يحتوي على خمس خطوات متدرجة مبنية على المدخل الاتصالي من مبادئه وخصائصه المستديرة حول الخطوات. فالأولي التمهيد والاستعداد، والثاني الاطلاع، والثالث العرض والتمثيل والرابع التربيط والتعميم والخامس التطبيق والتجربة. وينقسم هذا التعليم إلى ثلاث مراحل ولكل مرحلة خطوات مقترحة، فالمرحلة الأولى بتوفير ما يحتاج إليه التعليم وهي التمهيد والاستعداد. والمرحلة الثانية تتعلق بعملية التعليم الاتصالي منها الاطلاع والعرض والمحاكاة والربط والتعميم. والمرحلة الثالثة تتعلق بتأيد الأنشطة ومنها التطبيق والتجربة الذي فيه التدريبات.

وكل من الخطوات له أسس النظرية التربوية والنفسية، أما الأولى فهي لإعداد الطلاب من ناحية عاطفتهم وشعورهم. وذلك كما بين ماير في خديجة (٢٠٠٦) أن العاطفة تؤثر على فعالية التعلم. وأما الثانية فهي لإكتساب المعرفة العامة المعروفة قبل المعرفة الخاصة للدلالة على المعنى بأن تكون المادة المدروسة ذات المعنى على طريق تعليق المعلومات الجيدة مع قواعد نفسية لدى الطلاب. وأما الثالث فهي لاكتساب المعرفة بالتطبيقات أو التمثيلات. والخطوة الرابعة لاكتساب النحو والمهارة استقرائياً وهو لتنمية تفكير الطلاب، وذلك كما رأي مذهب النفسي أن اكتساب المهارات يحتاج إلى المرحلة الربطية. أما الخطوة الخامسة وهي التطبيق والتجربة لتنمية قدرة الطلاب على تعلمهم وترقية اتكارهم.

أما النقط الأساسية من المراحل التعليمية فهي فيما يلي :

التمهيد والاستعداد (introduction&Preparation)

- تحضير المحاضرة وهو الأساس الواقعي قبل تطبيق عملية التعليم والتعلم.
- إعداد الطلبة لمواجهة عملية المحاضرة.
- تقسيم الأسئلة والأجوبة
- تربيط خبرة الطلبة بالموضوع



في هذه الخطوة، قدم المعلم الأنشطة التالية :

١. المعلم يفتح المحاضرة بتقديم السلام وتقديم موضوع ما فجأة (قبل أن يواجه الطلبة إلى شرح موضوع ما من المحاضرة في ذلك الوقت)
٢. المعلم يوجه الطلبة إلى معرفة محتويات الموضوع التي سيعلم مع الطلبة وهي الموضوع النحوي والموضوع الاتصالي والأفكار العامة ووظائف اللغة عن موضوع ما.
٣. المعلم ينشر ثلاث بطاقات من الجدول عن موضوع ما كالوسائل المعينة في عملية التعليم. البطاقة الأولى فيها مثال موضوع ما عن المعلم المترتبة كتابته.

البطاقة الأولى

أيها الزملاء الكرام، اسمحوا لي أن ألقى لكم معلوماتي الشخصية :	
اسمي الكامل	عارف ويدودو
مسقط رأسي وتاريخ ميلادي	طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥
سني\عمر	٣٠ سنة
جنسي	مذكر
عنواني	شارع فنلديكان، رقم ٣، بايو أويرف كرسيك
مهنتي	محاضر
رقم جوالي	٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣
رقم هاتفي	٠٣١٣٣٢١١٤
هوائي	قرة القد
جامعتي	جامعة سونان درجة الإسلامية بالامونجان
جنسيتي	إندونيسي

البطاقة الثانية

بطاقة التحكم والرقابة :

صفحة التصويب التوقيع	الاسم الكامل : التوقيع
---	---

البطاقة الثالثة

المادة التدريبية :

١. احك معلوماتك الشخصية مستعينا بالعبارة الآتية!

	الاسم الكامل مسقط الرأس \ تاريخ الميلاد السن \ العمر الجنسية العنوان المهنة رقم الجوال رقم الهاتف الهوية الجامعة الجنسية
---	---

٤. المعلم يعلّق الموضوع على البطاقة ويطلب من الطلبة أن يقارنوا بين البطاقات ويلاحظوها.

المقصود بالتمهيد أو الاستعداد هو اهتمام المعلم بالمادة العلمية الجديدة واهتمام المعلم بالمشاعر والأحاسيس لدى الطلاب، بحيث تضمن مشاركتهم وتحاوبهم معه أثناء التعليم والتعلم وكذلك الاهتمام بتعويد الطلاب على استجواب المعلم في التكلم المبدئي باللغة

العربية. وذلك لتركيز انتباه التلميذات على المادة العلمية وضع إطار مرجعي لتنظيم الشعور و الأفكار والمعلومات.

قيد الباحث في أول خطوات تعليم النحو على المدخل الاتصالي بهذا التمهيد أو الاستعداد لأنه ارتبط بفعالية التعليم قبل بداية تقديم المادة بتحريك شعورهم وميولهم. وذلك لأن إعداد الطلاب من عاطفهم وشعورهم في أول اللقاء يؤثر على ميولهم للاشتراك في عملية التعليم والتعلم حتى لا يجدر المعلم أن لا يبالي هذه المرحلة في أول تعليمه داخل الفصل، ولا سيما في تعليم النحو الذي اعتبر كثير من الناس أنه صعب وممل.

بالنسبة لذلك، بين ماير Meier (في خديجة، ٢٠٠٦) أن العاطفة emotion تؤثر على فعالية التعلم. ويمكن أن تكون العواطف الإيجابية تُسرّع عملية التعلم وتحقيق تحصيل دراسة الطلاب أفضل، وبالعكس من ذلك، أن تكون المشاعر السلبية يؤجل التعلم بطيئة بل وقفه تماما. لذلك، يجب أن يكون نجاح التعلم يبدأ من خلال جعل المشاعر الإيجابية في نفس الطلاب ولأجل ذلك يمكن أن يتم بطرق مختلفة، ومثاله من خلال جعل بيئة تعليمية ممتعة^١. يفيد هذا التمهيد أو الاستعداد تفكير الطلاب على الموضوع ويدعوهم بالخيال حوله ويفكر ما خطر من النحو أو الآخر. كذلك يفيد تأثير تفكير الطلاب ليتفكروا ما فعلوا حولهم وسماع خبرة المعلم لتحريك أذهان الطلاب للدراسة وزيادة دافعيتهم لتركيز انتباههم التعلم وذلك من خلال زيادة مستوى الاهتمام على أدائه.

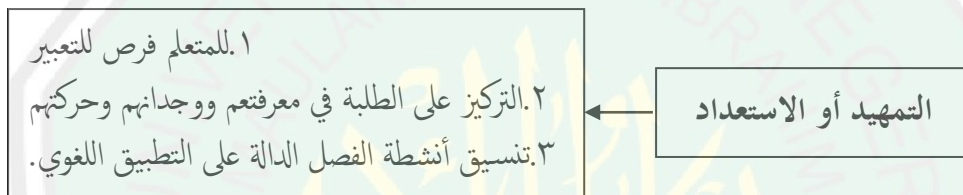
وبالنسبة للمدخل الاتصالي، دور التمهيد في هذا المجال مهم للاتجاه إلى الأنشطة الاتصالية أي أنشطة الإتصال الوظيفية وهي نجاح المتحدث في توصيل المعنى الذي في ذهنه إلى السامع أي الطلاب، من خلال توظيف ما تعلمه من المعلومات. تلك الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة أو خارجها في تطبيق التعليم المعين^٢. والمعنى أن تعليم النحو في بدايته خطواته سبق لها التواصل المبدئي بين المعلم والطلاب حول الموضوعات التعليمية المعينة.

ومن ذلك، التمهيد بالنظر إلى أساس المدخل الاتصالي ارتبط بمتطلبات هذا المدخل المتضمنة من تأكيد استعمال اللغة الوظيفية في نواحي خلفية اجتماعية، تنسيق أنشطة الفصل

^١ Nyayu Khodijah, *Psikologi Belajar* (Palembang: P3RF, 2006), hlm. 160.

^٢ العصلي، د. عبد العزيز بن إبراهيم، *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ٢٠٠٢)، ص. ٢٣.

الدالة على التطبيق اللغوي الوظيفي، استخدام المواد التي اهتم بها الطلبة، دمج وظائف اللغة التي اشتركت فيها معلومات وتفاعلات لها أغراض خاصة، تركز على الطلبة في معرفتهم ووجدانيتهم وحركيتهم، إعطاء الفرصة للطلبة لأجل تبادل الآراء بينهم وشعورهم وإعطاء الفرصة للطلبة لتقديم مهاراتهم العديدة حول استعمال اللغة لتوصيل وظائف اللغة.³ ومن تلك المتطلبات، قام هذا التمهيد على إعطاء فرص الطلاب للتعبير حول الأسئلة والأجوبة بين المعلم والطالب، التركيز على معرفتهم ووجدانهم وحركتهم وتنسيق الأنشطة الدالة على التطبيق وهي عن طريق التعامل بين المعلم والطلاب في بداية الدراسة.



الرسم البياني الأساس الاتصالي المضمون في هذه الخطوة

دلت الخطوة الأولى من التمهيد أو الاستعداد في هذا النموذج جزء من كيفية تحريك الطلاب عقلا وتفكيراً ومهاراً. وفي النظرية السلوكية عند بلوم (Bloom)، عرفنا هناك المجال الثلاث وهي المجال المعرفي، ويطلق عليه المجال العقلي أو الإدراكي (Cognitive Domain) والمجال الوجداني، ويطلق عليه المجال العاطفي أو الانفعالي (Affective Domain)، والمجال النفس حركي، ويطلق عليه المجال المهاري أو الحركي (PsychoMotor Domain). وكل واحد منها ظهر في الخطوة الأولى ولو كان قليلاً وبسيطاً غير معقد، مثل معرفة الطلاب عن موضوعات الدراسة، استقبال الطلاب واستجاباتهم عن الدراسة (Receiving and Respond)، الإدراك الحسي Perception باستعمال أعضاء حس الطلاب للحصول على النشاط الحركي من الإشارة الحسية أو الوعي بالحسي،

³ Syukur Ghazali, *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif* (Cet.II; Bandung: Aditama, 2013), Hlm. 9-20.

والميل أو الاستعداد Set مثل الميل العقلي أو استعداد العقل للعمل والميل العاطفي أو الرغبة في العمل.

الاطّلاع (viewing)

○ تحضير نماذج وظائف اللغة المستخدمة وفيه إيضاح كون التعليم ذا معنى لدى الطلبة لأن هنا توضيح مبدأ الاتصال حول الطلبة. وكذلك فيه وجود التفاعل الحميم بين المعلم والمتعلم، المعلم كمساعد المتعلم الاتجاه إلى تعويد التكلم باللغة العربية.



- تقديم الموضوع الاتصالي
- تربيط الموضوع بحياة الطلبة
- تقديم الطلبة خبرتهم المرتبطة بالموضوع

في هذه الخطوة، قدم المعلم الأنشطة التالية :

١. المعلم يبين عناصر موضوع ما ويصرح المعاني فيه التي يجب عليهم أن يعرفوه ويصرح المعاني فيه ويعلقه بتقديم المعلم موضوع ما في بداية المحاضرة بعد تقديم السلام كالاتفتاح (في الرقم الأول).

٢. المعلم يطبق تقديم موضوع ما تكرر أمام الطلبة مهلا مهلا كي يهتم الطلبة بها جيدا .

٣. المعلم يطلب من الطلبة أن يطلع على ما المنطوق من المعلم المكتوب في البطاقة وما المضمون فيه.

٤. المعلم يأمر الطلبة أن يعلقوا الموضوع بخبرتهم اليومية.

في نموذج التعليم المطور، قيد الباحث الخطوة الثانية وهي الاطلاع على موضوع الدراسة من المادة النحوية والمادة الاتصالية من الموضوعات الوظيفية Functional والأفكار العامة notion وظروف التواصل Situational. ارتكز المعلم في هذه الخطوة على توجيه الطلاب في العمل قبل الاتصال الذي تؤدي إلى العمل الاتصالي، وذلك بالنسبة لحاجة جلب المعرفة من الطلاب في أول مرة ولتسهيلهم كمبتدئ التواصل في الفصل.

من تلك الخطوة القائمة على أساس الاتصال، استند الباحث إلى ما بين ليتلود - ١٩٨١ (Littewood) أن أنشطة التعليم تتضمن العمل قبل الاتصال و العمل الاتصالي (استعمال اللغة الوظيفية والتطبيق الاجتماعي)، والعمل قبل الاتصال لدعم الطلاب إلى استخدام اللغة وتدريبهم على تطبيق وظيفة اللغة وأنماطها.^٤ هذا العمل قبل الاتصال يشير إلى اكتساب القدرة على التطبيق يمكنه من خلال الممارسات والتجربات حتى يحصل على الاكتمال النظري والتطبيقي.

ومن ناحية مادة التراكيب النحوية في هذا الخطوة، أشار الباحث أنها ضمن محتويات موضوع التعليم من النصوص العربية أو نصوص الحوار المكتوبة التي فيها أنماط نحوية حسب موضوعات النحو المدروسة مع موضوعات الاتصال لمهارة الكلام. ذلك بمعنى أن القواعد النحوية حول الوظائف المدورة وهي في كيفية تقديمها على سبيل الطريقة الاستقرائية التي

⁴ Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi*, Yogyakarta: Pedagogia, 2010, hlm.132.

قامت على أساس الفكر من جزئيات القاعدة إلى كلياتها، ومن الحالات الخاصة للوصول إلى الحالات أو الأحكام العامة. وهذا بمعنى أن عملية التعليم والتعلم تبدأ بالشواهد أو الأمثلة ثم تبين نظريتها بالاستنباط عن أحكامها.^٥ يقوم المعلم على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع الطلبة والمناقشة عن نواحي الاختلاف والشبهات حتى يتم توصل تعليم نظريتها إلى القاعدة العامة للمحتوى الدراسي.

لذلك، أن الشواهد في هذا الصدد ظهرت في الأمثلة الاتصالية لمهارة الكلام، وهي تتضمن أنماط التراكب النحوية بصفاتها مدورة. وهذا التدوير بين القواعد ووظائف اللغة لمهارة الكلام استند إلى الخطة الدراسية عند برومفيت التي ارتكزت خطته على استخدام نظام القواعد أساسا في خطة تعليم اللغة اتصاليا حول وظائف اللغة، الأفكار العامة وظروفها. اعتمادا على هذا، بين برومفيت (في عزيز وحيدر، ٢٠٠٠) كيفية تنسيق مادة القواعد حول وظائف اللغة بقوله فيما يلي:

“The simplest proposal is to use the grammatical system as the core of the syllabus in a ladder like series of stages and to be prepared to relate to all other essential to this series. Thus notional, functional, and situational specification can be conceived of as a spiral round a basically grammatical core.”^٦

بين برومفيت أن القواعد أساس عملية تقديم المادة في تخطيط التعليم والتعلم في ضوء المدخل الاتصالي، ويحيط حولها نواحية وظيفية من الموضوعات الاتصالية. ومادة النحو بالنسبة له مازل يتخلل مع مادة اللغة الوظيفية ويسمى ذلك بالقواعد على الاتصال.^٧ ومن ناحية أخرى، هذه الخطوة الثانية أي الاطلاع بالنظر إلى تخطيط التعليم على أساس المدخل الاتصالي دلت على الأنشطة الاتصالية التي اتجهت إلى أهدافها الأربع كما بين ليتلوود ١٩٨٣، وهي تعقيد البيئة أو السياق المساعد للاتصال، تعيين التدريبات المقيدة شاملة، إنشاء وترقية الدوافع وإتاحة التعليم الطبيعي في الاتصال.^٨

^٥ عطا، إبراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية (الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦)،

^٦ Furqonul Aziz dan Haidar Al-Wasilah, *Pengajaran Bahasa Komunikatif*, h.50.

^٧ Furqonul Aziz dan Haidar Al-Wasilah, *Pengajaran Bahasa Komunikatif*, h.49.

^٨ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran*, h.220.

ولتوضيح هذه الأهداف المتعلقة بهذه الخطوات، فيما يلي صورة بيانية منها:



الرسم البياني

صورة أهداف الأنشطة الاتصالية المتعلقة بالاطلاع

وبالنسب للنظرية المعرفية، قامت هذا الخطوة الثانية من خلال الاطلاع على اكتساب المعرفة العامة المألوفة قبل المعرفة الخاصة للدلالة على المعنى. ذلك لتسهيل الطلاب لفهم المادة المدروسة بتعليق موضوعات الدراسة مع حياتهم اليومية كي يترسخ ميلهم وذهنهم في هذه المادة. والاطلاع بالنسب لذلك دل على التمايز التدريجي progressive differentiation عند دافيد أوزوبل David Ausubel (١٩٦٣) الذي بين في عملية التعليم أن تكون المادة المدروسة ذات المعنى على طريق تعليق المعلومات الجديدة مع قواعد نفسية لدى الطلاب (meaningful reception learning).⁹

يري أوزوبل أن كل مادة ما من المواد الأكاديمية ذو بنية تتميز بها عن المواد الأخرى وفي كل بنية تشغل الأفكار عموما ثم تتدرج بعدها الأفكار الأقل عموما ثم المعلومات التفصيلية حيث يرى أن الطلاب يستقبلون المعلومات ويربطونها بالمعرفة أو الخبرات السابقة اكتسابها حتى يأخذوا المعرفة الجديدة بالإضافة للمعلومات السابقة معنى خاص لديهم وفي هذا الاطلاع، أن يقدم المعلم المادة ذات المعنى المتعلقة بالمعنى العقلي ورأي الموضوعات المدروسة ذات صلة بأفكار الطلاب في حياتهم. ومن ناحية أخرى، يتطلب من الطلاب الاستعداد والهمة في ذهنهم للتعلم. وبجانب آخر، عملية الاطلاع في تعليم النحو

⁹ Ratna Wilis Dahar, *Teori-teori Belajar dan Pembelajaran* (Jakarta; Erlangga, 2011), hlm. 101.

على أساس المدخل الاتصالي هنا تحتوي على استقبال الطلاب من المادة واكتشافهم لها لترسيخ معرفتهم، وربط المعرفة الجديدة من المواد المدروسة ببنيتها المعرفية بالفهم أو الحفظ قبل أن يخطوا إلى الخطوة التالية وهي التقديم والتمثيل منهم للأنشطة الاتصالية التطبيقية. أما الاستقبال والاكتشاف فهو يشير إلى الفهم وإدراك المعنى من محتويات المادة، وربط المعرفة الجديدة للحفظ. اعتماداً على ذلك، بين هشام بركات أن "أوزوبل" قدم تصنيفاً للتعليم في هذا المجال إلى أربعة أنماط على أساس بعدين : البعد الأول : طريقة تقديم المعلومات بالاستقبال أو الاكتشاف . البعد الثاني : طريقة المتعلم في ربط المعرفة الجديدة ببنيتها المعرفية بالفهم أو الحفظ. وذلك وفق المخطط التالي :^{١٠}

تقديم المعرفة			
الاكتشاف	الاستقبال		
* تعلم بالاكتشاف قائم على المعنى : Meaningful Discovery Learning يحدث عندما يصل المتعلم للمعرفة بنفسه ويعمل على ربط بنيته المعرفية بطريقة منظمة	* تعلم بالاستقبال قائم على المعنى : Meaningful Perception Learning عندما تقدم المعرفة في صورة كاملة للمتعلم فيقوم بربط بنيته المعرفية بطريقة منظمة	الفهم وإدراك المعنى	نمط المتعلم في ربط المعرفة
* تعلم بالاكتشاف قائم على الحفظ: Rote Discovery Learning يحدث عندما يصل المتعلم بنفسه ولكن لا يربطها ببنيتها وإنما يحفظها	* تعلم بالاستقبال قائم على الحفظ: Perceptual Rote Learning ويحدث عندما تقدم المعرفة في صورة كلية للمتعلم فيحفظها دون ربط ببنيتها المعرفية	الحفظ	

وفقاً لما سبق عن خطوة تعليم النحو الثانية، دل الاطلاع هنا في تعليم النحو في ضوء أساس المدخل الاتصالي على الاهتمام بالشواهد الاتصالية وتحضير أنماط وظائف اللغة المستخدمة والاهتمام بسياق الموضوعات مع حياة الطلاب. ومن ناحية أخرى، الاهتمام بالتفاعل الحميم بين المعلم والطلاب لتوجيههم التكلم باللغة العربية من خلال عملية التعليم

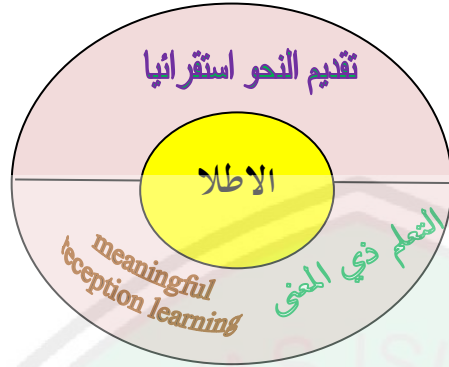
^{١٠} هشام بركات، مقرر طرق تدريس الرياضيات، الرياض : جامعة الملك سعود، دون سنة، ص. ٤٢١.

حيث يبدأ من الموضوعات العامة إلى ما أخصّ في نفس الطلاب اليومية حسب الموضوعات العامة. وهذه العملية جزء من الأنشطة الاتصالية في التعليم على أساس المدخل الاتصالي الذي فيه النظرية اللغوية والمعرفية الداعمة. إذن، كون الاطلاع في هذه الخطوة لكسب المعرفة والمهارة التي تؤدي إلى التقديم والتمثيل من الطلاب بعد فهمهم حول الموضوع الوظيفي نظريا وتطبيقا.

نظرا إلى الحقائق السابقة، فيلخص الباحث دور الاطلاع في خطوات تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي بأنه يؤكّد على الطريقة الاستقرائية في تقديم محتويات النحو من خلال الأنماط النحوية ضمن الشواهد الاتصالية أول مرة في هذه الخطوة الثانية. وكذلك التأكيد على عملية التعليم ذات المعنى، وهي من جزء عناصر النظريات الثلاث التي تأسس بها تعليم اللغة في ضوء الاتصالي، منها المبدأ الاتصالي، المبدأ الوظيفي والمبدأ المعنوي.¹¹

¹¹ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran*., h. 243.

ولتوضيح دور الإطلاع على المدخل الاتصالي، فيما يلي الرسم البياني:



الرسم البياني
دور الإطلاع على المدخل الاتصالي

والعرض والتمثيل (Presentations & Simulations)

- عرض أمثلة التواصل المدروس من الحوارات التي فيها عناصر النحو من خلال التكلم
- تعويد التواصل لترسيخ المهارة والقاعدة من خلال التكلم بالنسبة إلى الموضوع. وفيه وجود الأنشطة التواصلية من الخصائص الاتصالية المطلوبة.
- تقديم الطلبة تمثيلا للتطبيق الاتصالي من الموضوع المدروس.
- تصحيح التمثيل من الطلبة والمعلم.



في هذه الخطوة، قدم المعلم الأنشطة التالية :

١. المعلم يطلب من أحد الطلبة أن يقدم موضوع ما لدي المعلم كنموذج أول لترسيخ فهمه عنه.
٢. المعلم يصحح بعد التقديم لو كان هناك الأخطاء من التقديم ويظهرها أمامهم.

٣. المعلم يطلب من الطلبة أن يجعلوا شيئاً ما حسب حالتهم ويضعوا في البطاقة الثانية الفراغة.

٤. المعلم يطلب من الطلبة أن يجمعوا بطاقتهم ثم يصححها بإعطاء المدخلات في الجزء الخلفي من البطاقة وفي نفس الوقت بينما يطلب المعلم أحداً من الطلبة أن يقدم إلقاء ما من الموضوعات أمام الأصدقاء.

٥. المعلم مع الطلبة يهتمون بما قدّم أحد الطلبة وجعلوا مذكرة صغيرة للمدخلات والاقتراحات.

٦. المعلم يعطي الفرصة للطلبة أن يلقوا التعليقات لصديقهم المتقدم.

التمثيل هنا للنشاط اللغوي لتنمية مهارات الاتصال وهي من أساليب النشاط شائعة الاستخدام في هذا المدخل كما بين رشدي أحمد طعيمة أن أساليب تنشيط اللغوية هي بالألعاب اللغوية والتمثيل وحل المشكلات^{١٢}. قيد الباحث المحاكاة بعملية تقليد تحاول أن تمثل وتقدم الاتصال من الأنماط اللغوية المميزة بوساطة الأنماط الأخرى تحاكي الأولى. وهي في هذا الصدد محاولة إعادة عملية ما في ظروف اصطناعية مشابهة إلى حد ما للظروف الطبيعية لدى الطلاب في عملية التعليم والتعلم. وهذه المحاكاة في المدخل الاتصالي كما بين فكري عابدين أن ما يقدمه المدخل الاتصالي هو محاكاة صادقة لما يجري في العالم الخارجي فقد يتعلم الطلاب كل أنواع التواصل وأشكاله، ولكنهم يعجزون عن ممارستها ممارسة صحيحة، فمدخل التواصل يتيح لهم فرصاً مناسبة للممارسة الصحيحة عن طريق لعب الأدوار Role-play ، والتمثيل والمحاكاة Simulation . وكل ذلك يُشعّر الطلاب بقيمة ما يتعلمونه؛ لأنهم يتذوقون فيه طعم الحياة الحقيقية إن صحّ هذا التعبير^{١٣}.

وبهذه الخطوة –التمثيل والمحاكاة –، اتجه الطلاب إلى فرصة تعويد التواصل وتعويد استخدام أنماط الجملة من التراكيب النحوية الداعمة للاتصال. وذلك دل على هذه الخطوة ذات المعنى في

^{١٢} مدين محمد مخلص، "التعريب وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا"، البراءة، ٣ (٢٠١٢)، ص. ٦٢.

^{١٣} فكري عابدين حسن وصالح محجوب، "المدخل الاتصالي وتعليم العربية وتعلمها للناطقين بغيرها"،

1/47355/rep.iiu.edu.my/ملخص_المدخل_الاتصالي، منقول في ٢١ سبتمبر ٢٠١٦.

اكتساب اللغة من ناحية المهارة وناحية الكفاية النحوية وفقا لنظريات اكتساب اللغة، منها ما نسمي بنظرية المعنى Theory of meaning عند "كرشن" Krashen الذي يرى أن تعلم اللغة كي يكون فعالا، لابد من أن يتوفر له الوقت اللازم لاستعمال اللغة، التركيز على سلامة اللغة ومعرفة القواعد اللغوية وتطبيقها. وهذه يجعل تعليم اللغة منصبا على تدريب الطلاب على الفهم العميق والحقيقي لكل ما يتم من خلال استخدام ومكرر للغة حتى تزداد المعاني عمقا ووضوحا.^{١٤}

والقواعد في هذا المجال تعدّ من خلال استعمال اللغة، والطلاب يمكن أن تكون لديهم أفكار عن الأشياء أو الموضوعات من التراكيب النحوية من الأنماط قبل أن يستطيعوا تسميتها هل هو مبتدأ أو خبر، هل هي جملة فعلية أم اسمية. ومن ثم فإن عدم امتلاكهم لمعرفة النحو لا يمنعهم من استعمال اللغة بتعويد الأنماط النحوية المستخدمة لعملية التواصل.

إضافة مما سبق، بالنسبة للنظرية البنائية Theory of Constructivism من نظريات اكتساب اللغة، بين فيكييت Piaget (في فوجيادي، ١٩٩٩) أنه لا تكتسب المعرفة إلا بالتطبيقات أو التمثيلات في عملية التعليم والتعلم. وذلك لأن هذه النظرية قامت على أساس أن الفرد هو الذي يبنى معرفته بنفسه وذلك من خلال مروره باختبارات كثيرة تساعده إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، والطريقة الرئيسية للحصول على معلومات تضاف إلى البناء المعرفي له هي أن يقوم الطلاب بالتمثيل واستيعاب المعلومات.

التربيط والتعميم (Comparison & Generalization)

○ تربيط التواصل والقاعد النحوية المطلوبة بعد الأنشطة الاتصالية. وهنا وجدنا أن القواعد مدروسة خلال وظيفة التواصل التي هي من خصائص هذا المدخل الاتصالي.



^{١٤} على عبد السميع قورة ووجيه المرسى أبو لبن، الاستراتيجية الحديثة في تعليم وتعلم اللغة، لوندون : لاتوس، دون سنة، ص، ٤١-٤٢.

○ استنتاج النحو المدروسة واستنباطها. وفي هذه الخطوة، وجدنا تعليم القواعد يعقد على الطريقة الاستقرائية.

في هذه الخطوة، قدم المعلم الأنشطة التالية :

١. المعلم يعطى التعليقات والاقتراحات بعد تقديم الطالب موضوع ما ويشرح الأخطاء الشائعة في التقديم من ناحية اللغة الاتصالية والنحو.
٢. المعلم يشرح تفصيليا عن الموضوعات المدروسة من وظائف اللغة والنحو التي يجب على الطلبة أن يفهموها ويطبقوها.
٣. المعلم يعطى نتيجة التصحيح ويبين الأخطاء الشائعة التي فعلها أحد الطلبة المتقدم حتى يفهم ولا يكرر نفس الأخطاء المصححة من قبل.
٤. المعلم يطلب من طالب أن يصحح بالنسبة إلى ما خطأ في التقديم.

الخطوة من الترابط والتعميم من جزء تعليم النحو استقرائيا بعدما قدّم المعلم الشواهد الاتصالات من الحوارات التي فيها أنماط نحوية من الجمل الاسمية والجملة الفعلية والتراكيب الاستفهامية وهلم جرى. في هذه الخطوة، بين المعلم المعاني من الشواهد المدروسة وأخرج منها النظريات النحوية كي يفهم الطلاب مجال النحو المنطوق في التدريبات ضمن عملية التمثيل عن طريقة تخريط الجملة بالقواعد المضمونة. وهذا بمعنى أن عملية التعليم والتعلم تبدأ بالشواهد أو الأمثلة ثم تبين نظريتها بالاستنباط عن أحكامها.^{١٥}

وبهذه الطريقة يقوم المعلم على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع الطلبة والمناقشة عن نواحي الاختلاف والشبهات حتى يتم التوصل تعليم نظريتها إلى القاعدة العامة للمحتوى الدراسي. وبذلك، في عملية التعليم والتعلم يستند المعلم من هذه الطريقة على خطوات أساسية متكونة من إعداد الأمثلة العديدة وتدوينها على السبورة أو الشاشة بالأدوات المعينة المناسبة ثم مناقشة الطلاب في الأمثلة والموازنة لصياغة القاعدة النهائية.

^{١٥} إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللغة ..، ج ٢، ص ٨٧.

ومن ناحية النظرية، هذه الطريقة الاستقرائية بصفاتها الخاصة نعرها بكيفية التعليم التي يبدأ العقل من الخاص إلى العام ومن الحالات الجزئية إلى القواعد العامة المنتظمة لتلك الحالات الجزئية والمفردة. وكما ذكر في صفة هذه الطريقة، يعمل الطالب في عملية كسب القواعد بهذه الطريقة على كشف الحقائق والمعاني ويعرفها من الجزء إلى الكل.

نظرا إلى المدخل الاتصالي، الخطوة هنا بعد تعويد الطلاب التواصل بالحوار وبعد فرصتهم في الكلام حول الموضوعات الاتصالية، أي يقوم المعلم بتحضير الأمثلة وتسجيلها على السبورة أو عرضها بوسيلة من الوسائل المناسبة، وفي هذا المدخل الاتصالي يقوم هذا التحضير في بدايته بوسيلة التواصل المتكرر. وقد تؤخذ الأمثلة من أفوه الطلاب يعمل المعلم على مناقشة الأمثلة الاتصالية معهم، وتتم هذه الخطوة بصياغة القاعدة النهائية. وهذه الخطوة من مراحل تعليم النحو على سبيل المدخل الاتصالي الذي بدأ المعلم بالتمهيد كما ذكر في الخطوة الأولى وهذا بمعنى أن البحث في القواعد في هذه الخطوة واسع وشامل حسب الموضوعات النحوية المعلمة.

ولتوضيح ربط الشواهد بالطريقة الاستقرائية حول المدخل الاتصالي، فيما يلي الرسم البياني :



الرسم البياني

ربط الشواهد المطبقة بالنحو النظري

إضافة إلى ذلك، دور الترابط والتعميم مهم لهذا النموذج لاكتساب معرفة الطلاب عن نظريات النحو المطبقة لهم خلال الأنماط النحوية والتعبيرات الاتصالية. وبالنظر إلى ذلك، هذا

النموذج بالنسبة لافتراضه قد تمسك بأساس النفس اي تواجه إلى مذهب النفسي الذي رأي أن اكتساب المهارات يحتاج إلى ثلاث مراحل، وهي المرحلة النفسية cognitive، والمرحلة الربطية associative، والمرحلة الأوتونومية otonom¹⁶. إذن، إن التريط هنا من أساس تعليم النحو نظريا واستقرائيا لاكتساب مهارتهم.

التطبيق والتجربة (Aplication & experiential)

- تطبيق النحو من خلال التكلم الجديد
 - التدريبات العديدة الوظيفية عن النحو
- التطبيقي



في هذه الخطوة، قدم المعلم الأنشطة التالية :

1. المعلم يطلب من كل طالب خطأ في التقديم أن يجعل مرة ثانية حول الموضوع لديهم في البطاقة الثالثة ثم يقدم مرة ثانية للتجربة مع المعلم كالمصحح.



2. المعلم يشرح بالاستنتاج عن الموضوعات المدروسة لترسيخ فهم الطلبة وتصويهم.
3. المعلم يطلب من الطلبة كالواجب المنزلي أن يجعل الموضوعات الأخرى الجديدة ويقدمها في المحاضرة التالية بالنسبة للوقت.

خطوات النموذج بالتطبيق والإكمال في عملية تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي هي من جزء من التعلم التجريبي experiential learning وهو طريقة التعلم التي من

¹⁶ John R. Anderson, *Cognitive Psychology and Its Implications*, New York: Worth Publishers, 2000, hlm.281-282.

المتوقع أن يجعل التعلم ذا معنى أكثر، حيث يعاني الطلاب ما تعلموه من النظريات. من خلال هذا الطريق، يتعلم الطلاب ليس بمجرد مفهوم المادية النظرية، لأنهم في هذه الحالة يشاركون مباشرة في عملية التعلم لاستخدامها كتجربة وخبرة لديهم.¹⁷ نتائج عملية التعلم من ذلك لا تؤكد في الناحية المعرفية فحسب، وكذلك ليس كممثل النظرية السلوكية التي تلغي دور التجربة الذاتية في عملية التعلم. والمعرفة المحصورة من هذه الخطوة هي التي تم إنشاؤها من اندماج الفهم وتحويل الخبرة.

يقول المثل ان "التجربة هي أفضل معلم"، ومن ثمّ قد ذكر كونفوشيوس Confusius عن ذلك الشيء بقوله:

" what i hear, i forget, what I hear and see, I remember a little, what I hear, see and ask questions about our discus with some one else, I begin to understand, what I hear, see, discus, and I do, I acquire knowledge and skill, what I teach to another, I master "

ذلك بمعنى أن ما أسمع أنسى، وما أسمع وأرى وأنا أتذكر قليلا، وما أسمع وأرى وأطرح الأسئلة حول مناقشتنا مع أحد آخر أبدأ أن أفهم، وما أسمع وأرى وأناقش وأفعل، وأنا أكتسب المعرفة والكفاءة أو المهارة، وما أعلم لآخر أنا في الإتقان.

إذا وضع بيان كونفوشيوس معنى بسيطا فنفهم أن الطلاب سينسون ما تعلموه من اللغة العربية خاصة من محتويات النحو نظريا وتطبيقا بمجرد التعلم عن طريق الاستماع، ولكنهم سيتذكرون قليلا ما تعلموه من خلال الاستماع والرؤية وسيفهمون جيدا بوسيلة السمع والرؤية والمناقشة مع الطلاب الآخرين، ويكتسبون المعارف والمهارات اكتمالا عن طريق السمع والرؤية والمناقشة والفعل بالتطبيقات، والطريقة الأولى في سيطرة على المادة هي بتطبيقات العديدة.

فضلا عن عمليات التعلم السياقية التي تربط الطلاب وإشراكهم مع حياتهم اليومية، يؤكد هذا النموذج بالتأكيد على نظرية ربط المعرفة connented knowing ربط معرفة الطلاب مع الحياة الحقيقية. لذلك، يعتبر التعلم باعتبار هذا النموذج جزءا لا يتجزأ من الحياة. بالنسبة

¹⁷ Ni ketut Sriani, Dkk., "Penerapan Model Pembelajaran Experiential Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Menulis Paragraf Deskripsi Pada Siswa," e-Journal UP Ganesha,3 (2015), hlm.4.

لذلك، بين سوجانا أن هناك المزايا الخاصة من استخدام التعلم التجريبي لدى الطلاب، وهي (١) أن يزيد النشاط والعاطفة منهم، (٢) أن يساعد على جعل بيئة التعلم المواتية، (٣) أن يثير الحماس في عملية تعلم الطلاب و (٤) أن تشجعهم و تطوير عمليات تفكيرهم الإبداعي.^{١٨}

عناصر النظريات المستندة				تطبيق النموذج
لغوية	البنائية	النفسية والمعرفية	المدخل الاتصالي	
		تحريك عاطفة الطلاب وبنائهم أن يتعلموا أنماط الجملة والتعبيرات الاتصالية	الأنشطة الاتصالية: الحوار المبدئية البسيطة بين المعلم والطالب بالأسئلة والأجوبة: ١. للمتعلم فرص للتعبير ٢. التركيز على الطلبة في معرفتهم ووجدانياتهم وحركيتهم ٣. تنسيق أنشطة الفصل الدالة على التطبيق اللغوي.	التمهيد أو الاستعداد introduction
		التمايز التدريجي progressive differentiation طريق تعليق المعلومات الجديدة مع قواعد نفسية لدى الطلاب meaningful)	العمل قبل الاتصالي المشير إلى اكتساب القدرة على التطبيق يمكنه من خلال الممارسات والتجربات الاهتمام بالشواهد	الاطلاع Viewing

¹⁸ Sudjana, D.H, *Strategi Pembelajaran* (Bandung: Falah Production, 2005), hlm. 174.

		reception (learning تعلم بالاكتشاف قائم على المعنى : Meaningful Discovery Learning	الاتصالية وتحضير أنماط وظائف اللغة المستخدمة والاهتمام بسياق الموضوعات مع حياة الطلاب. الطريقة الاستقرائية في تقديم محتويات النحو من خلال شواهد الأنماط.	
	التمثيل واستيعاب المعلومات للبناء المعرفي (Theory of Contructivisme)		النشاط اللغوي. تدريب الطلاب على تفهم السياق وتعويد الأنماط النحوية. استخدام المواد التي اهتم بها الطلبة.	العرض والتمثيل Simulations
			تقديم المادة استقرائيا	الترابط والتعميم Presentations& Simulations
نظرية لغوية تقوم على أن اللغة عملية تواصل			أنشطة التدريبات الاتصالية experiential learning	التطبيق والتجربة Aplication & experiential

ومن تلك الخطوات السابقة، ظهر في هذا المدخل الاتصالي استخدام قواعد اللغة العربية للأداء واستخدام الوظائف الاتصالية في مواقف محددة والتركيز على التدريب على المحادثة الشفوية. فالتحدي هنا ضروري بقدر ما يساعد المتعلم على حسن استخدام اللغة والتعبير عن أغراضه من خلال التحدث.

ولأجل التوضيح، من سلسلة تعليم النحو على اساس المدخل الاتصالي، فيما يلي صورة الملامح المساعدة عن تعليم النحو نظريا وتطبيقا:



الفصل الثالث

محتويات موضوع التعليم

بين موضوع النحو وموضوع الاتصال

محتويات الموضوع : النحو والاتصال

محتويات الموضوع



هذا النموذج يقص الخبر عن شخص بأن التركيز صناعة البيئة اللغوية بتقديم محتويات الموضوع النحوي والاتصالي بعد أن يعرف الطلبة المفردات والمصطلحات المناسبة بواسطة التصور أو الجداول عن الموضوع المعين.

- تعزيز الأنشطة الاتصالية للطلبة
- توضيح المفاهيم التي حصل عليها الطلبة عن النحو من خلال استنباط في استخدام اللغة العربية.

النحو

أهداف النموذج

الكفاية المطلوبة

معيار الكفاءة : الطالب يتطلب منه أن يفهم نظرية التركيب الإضافي والتركيب الوصفي والجملة الاسمية والفعلية والعدد والاستفهام والتركيب الظرفية والنداء وكيفية تطبيقها عبر التعبيرات الشفهية. الكفاية الأساسية: الطالب يتطلب منه أن يستنتج محتويات النحوم خلال التواصل مما حول الموضوع المعين ويقدر على استخدامه في الاتصال.

المنشورات المطلوبة

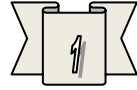
- الطالب يستطيع أن يطبق موضوعات النحو جيدا حسب الموضوع المطلوب بإلقاء التعبيرات عن الموضوعات المعينة أمام الزملاء.
- الطالب يستطيع أن يجيب الأسئلة عن الموضوعات وقواعدها النحوية.
- الطالب يستطيع أن يستنبط ويربط بين النص أو الحوار من ناحية التعبيرات والنحو المتكون من التراكيب الإضافي، التراكيب الوصفي والجملة الاسمية والفعلية والعدد والاستفهام والظرفية والنداء.

- صورة الموضوع الاتصالي

- بطاقة التحكم والرقابة

موضوعات النحو

التركيب الإضافي



المركب الإضافي ما تركب من المضاف والمضاف إليه، مثل:
كتاب التلميذ. خاتم فضة. صوم النهار
وحكم الجزء الثاني منه أنه مجرور أبداً

الرمز: المضاف + المضاف إليه

المضاف + مضاف إليه	التركيب
صباح + الخير	صباح الخير
كل + سرور	بكل سرور
استخدام + الهاتف	استخدام الهاتف
بعض + الواجب	بعض الواجب
كل + عام	كل عام
أمان + الله	في أمان الله
فضل + ك	من فضلك

مثال التراكيب الإضافية ضمن التعبيرات

مثال التركيب الإضافي في التعبيرات	
صباح الخير يا نادي	+
صباح النور يا محمود	+
لقد شرفتنا بحضورك	+
شرف الله مقدارك	+
في حفظ الله	+

✚ في حفظ الله ✚ هل تسمح لي بالجلوس ✚ بكل سرور ✚ حسنا، لديّ موعد الآن ✚ في استعجال أيضا ✚ في أمان الله ✚ إلى اللقاء حتى صباح غدٍ ✚ مع السلامة	
--	--

التركيب الوصفي

2

صفة على يدل فالذي به، فيما يتعلق أو فيه صفة ببيان لمتبوعه المكمل التابع هو النعت صفة على يدل والذي مؤمنٌ) رجلٌ نحو(النعت الحقيقي، (المنعوت) هو المتبوع في السببي. النعت هو به فيما يتعلق

النعت في هذا بد ولا المستتر، الضمير يرفع الذي هو الحقيقي النعت
العدد في (من عشرة أربعة في شيء كل في المنعوت يطابق أن من
تعريفاً) :، والتعيين (وتأنيثاً تذكيراً) : والنوع (وجمعاً وتشية إفراداً)
المجتهد، الطالب فاز : نحو(وجرا ونصباً رفعاً) : الإعراب وفي (وتنكيراً
الطالبة وفازت المجتهدون، وفاز الطلاب المجتهدان، الطالبان وفاز
المجتهدات الطالبات وفازت الطالبتان المجتهدتان، وفازت المجتهدة،

يرتبط بضمير الذي بعده الظاهر الاسم يرفع الذي هو السببي النعت
اثني (المنعوت) في قبله ما مطابقة من فيه بد ولا المنعوت، يطابق
تعريفاً) : وفي التعيين (وجرا ونصباً رفعاً) : الإعراب (في خمسة من
)، (وتأنيثاً تذكيراً) : في النوع (الظاهر الاسم) بعده ما ويطابق، (وتنكيراً
أخوته المتفوقة الطالب جاء: نحو فيظل مفرداً) العدد حيث من أما

السببي

المعلم المجددة أفكاره

الطالب المتنوع لباسه

الحقيقي

سعيد مبارك سعيدة مباركة

في الشهر المقبل
للحاجة الماسة

شكراً جزيلاً

اسم وسطاني

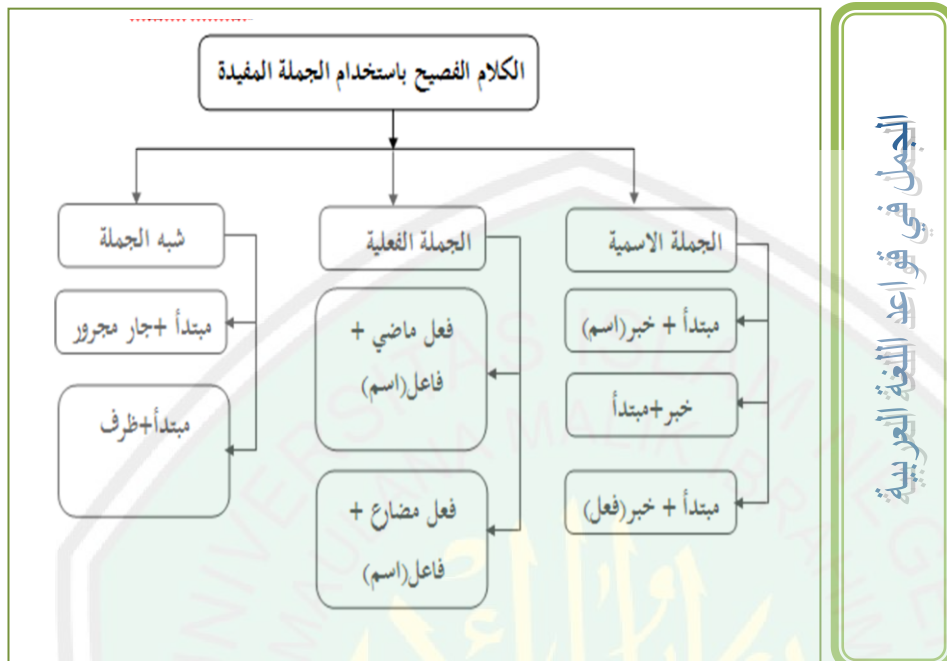
مرة أخرى

فرصة سعيدة

مثال التراكيب الوصفية ضمن التعبيرات

مثال التراكيب الوصفية في التعبيرات	مثال التراكيب الوصفية في التعبيرات
ما اسمك؟ اسمي عارف إذن، ما عندك اسم وسطاني، أليس كذلك؟ بلى، ما عندي الاسم الوسطاني ألو، كيف حالك يا عارف بخير، الحمد لله وكيف أنت وأنا أيضا بخير، وشكرا جزيلا	مثال التراكيب الوصفية في التعبيرات

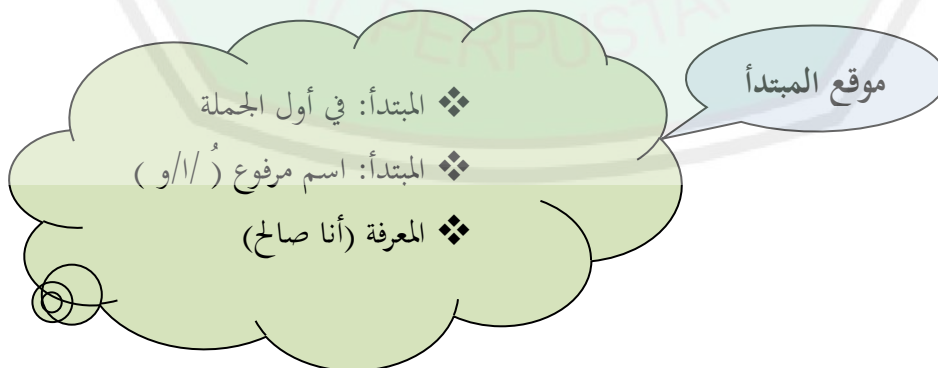
3 الجمل الاسمية وشبهها



المبتدأ هو اسم مرفوع في أول الجملة
الخبر هو اسم مرفوع يكوّن مع المبتدأ جملة مفيدة. وينقسم
الاسم إلى المفرد والمثنى والجمع.

مبتدأ (اسم) + خبر (اسم / فعل) = جملة اسمية

المبتدأ والخبر



أنواع المبتدأ

من الأسماء المعربة

الرقم	أنواع المبتدأ	المبتدأ	الخير
١	الاسم المفرد	الطَّالِبُ الطَّالِبَةُ	مُجْتَهِدٌ مُجْتَهِدَةٌ
٢	جمع التكسير	الرِّجَالُ الرِّسَالُ	قَوَامُونَ عَلَى النَّسَاءِ مُهَمَّةٌ
٣	جمع المؤنث السالم	المُسْلِمَاتُ	مُجْتَهِدَاتٌ
٤	المثنى	الطَّالِبَانِ الطَّالِبَتَانِ	حَاضِرَانِ حَاضِرَتَانِ
٥	جمع المذكر السالم	المُسْلِمُونَ	يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ
٦	الأسماء الخمسة	أَبُوكَ	ذَهَبَ إِلَى الْإِدَارَةِ.

من الأسماء المبنية

الرقم	أنواع المبتدأ	المبتدأ	الخير
١	اسم الضمير	أَنَا	إِنْدُونِيسِي
٢	اسم الإشارة	هَذَا	إِنْدُونِيسِيُونَ
٣	الاسم الموصول	الَّذِي	مِنْ فَضْلِ رَبِّي يَعْلَمُكَ هُوَ أُسْتَاذُكَ
٤	اسم الشرط	مَنْ	يَزْرَعُ يَحْصِدُ
٥	اسم الإستفهام	مَنْ	فعل هذا؟

من المصدر المؤول

الرقم	أنواع المبتدأ	المبتدأ	الخبر
١	أن + فعل المضارع	أَنْ تَصُومُوا	خَيْرٌ لَّكُمْ
		صِيَامَكُمْ	خَيْرٌ لَّكُمْ

وصفية الخبر

الخبر هو ما يكمل معنى المبتدأ

❖ الخبر يطابق المبتدأ في العدد:

الإفراد: الطَّالِبُ حَاضِرٌ، الطَّالِبَةُ حَاضِرَةٌ.

التثنية: الطَّالِبَانِ حَاضِرَانِ، الطَّالِبَتَانِ حَاضِرَتَانِ

الجمع: الطُّلَّابُ حَاضِرُونَ. الْمُسْلِمُونَ صَائِمُونَ.

الصَّلَاحَاتُ قَانِتَاتُ

❖ الخبر يطابق المبتدأ في النوع (التذكير،

التأنيث) كما مُثِّلَ

نوع الخبر

نوع الخبر	البيان	المثال
مفرد	ما ليس جملة ولا شبهة	أنا طالب، العلم نور
شبه الجملة	الخبر من الجار والمجرور أو ظرف	العلم في الصدور، الحديقة أمام المنزل
الجملة الاسمية	الخبر من المبتدأ والخبر	النجاح أساسه العمل
الجملة الفعلية	الخبر من الفعل والفاعل	المعلم يُعلّم العلم

ظواهر صيغة الجملة الاسمية الشائعة

المبتدأ + الخبر = ضمير + اسم : أنا طالب
 أداة الاستفهام + (المبتدأ + الخبر) = هل هي قائمة
 أداة الاستفهام + مبتدأ + (مبتدأ + خبر) + جار ومجرور = هل أنت تتناول الطعام

صيغة تقديم الخبر على المبتدأ

الأصل في الجملة الاسمية أن يأتي المبتدأ أولاً، وقد يحدث أن يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في حالات منها :

❖ إذا كان الخبر شبه جملة جاراً ومجروراً أو ظرفاً وكان المبتدأ نكرة، مثل : في

البيت ضيف، فوق الشجرة عصفور.

❖ إذا كان الخبر اسم استفهام مثل : أين الصديق؟

❖ إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر مثل : للإسلام دعائه.

ظواهر صيغة تقديم الخبر على المبتدأ

❖ خبر (ظرف\جار مجرور: شبه الجملة) + مبتدأ (اسم نكرة)

في البيت رجل، فوق المكتب دفتراً

❖ خبر (اسم الاستفهام) + خبر (اسم معرفة)

أين الجامعة؟

❖ خبر + المبتدأ (ضمير الخبر السابق)

للجامعة خصائصه

صورة الجملة الاسمية

صنع الجملة الاسمية

مبتدأ + خبر مفرد

مبتدأ + خبر شبه الجملة (جار ومجرور)

مبتدأ + خبر شبه الجملة (ظرف)

مبتدأ + خبر مفرد (نعت ومنعوت)

مبتدأ + خبر جملة (فعلية)

استفهام + جملة اسمية

مبتدأ + خبر

هذا مدهش

أنا بخير

يأتي أمام المسجد

هذا تدريب مبيت

هي تلعب

هل أنت ترتب؟

صورة تقليم الخبر على المبتدأ

صيغ الجملة الاسمية	خبر + مبتدأ
خبر (جار مجرور) + مبتدأ نكرة (وجوبا)	له أجر عظيم
خبر (ظرفية) + مبتدأ نكرة (وجوبا)	عندك فرصة سعيدة
خبر (ظرفية) + مبتدأ معرفة	عندنا الدرس
خبر (استفهام) + مبتدأ (وجوبا)	كيف حالك؟
استفهام + (خبر ظرفية + مبتدأ)	هل عندك سيارة؟
خبر + مبتدأ (مصدر مؤول)	من الضروري أن أذهب إلى

مثال الجملة الاسمية ضمن التعبيرات

مثال الجملة الاسمية في التعبيرات	مثال الجملة الاسمية في التعبيرات
كيف حالك عارف؟	
كيف حالك محمود	
أنا مسرور للغاية بالتعارف بك	
أنا مسرور أيضا	
هل أنت تتعلم في هذه الجامعة يا محمود؟	
نعم، أتعلم هنا	
ألو، أين أنت يا عارف؟	
أنا في الفصل	
هل لديك قاموسي؟	

نعم، قاموسك عندي؟	
من الضروري أن أذهب الآن	
طيب، شكرا جزيلًا	
لاشكر على الواجب	



الجملة الاسمية وشبهها

4



من الأفعال الازمية

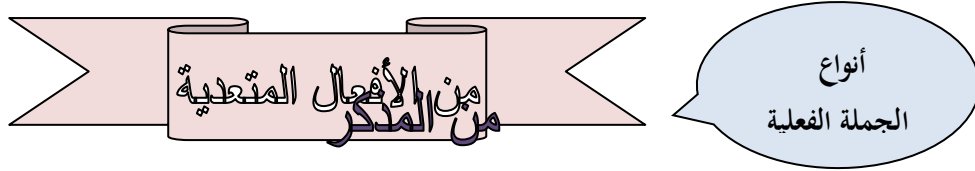
أنواع
الجملة الفعلية

من المذكر

أنواع الفاعل	الماض	المضارع	الأمر
هو غائب	جلس على الكرسي	يجلس على الكرسي	
	نام في الغرفة	ينام في الغرفة	
أنت مخاطب	جلست على	تجلس على الكرسي	اجلس على الكرسي
	نمت في الغرفة	تنام في الغرفة	نم في الغرفة
أنا متكلم وحده	جلست على الكرسي	أجلس على الكرسي	
	نمت في الغرفة	أنام في الغرفة	
نحن متكلم مع الغير	جلسنا على الكرسي	نجلس على الكرسي	
	نمنا في الغرفة	ننام في الغرفة	

من المؤنث

أنواع الفاعل	الماض	المضارع	الأمر
هي غائبة	جلست على الكرسي	تجلس على الكرسي	
	نامت في الغرفة	تنام في الغرفة	
أنت مخاطبة	جلست على	تجلسين على الكرسي	اجلسي على الكرسي
	نمت في الغرفة	تنامين في الغرفة	نمي في الغرفة
أنا متكلمة وحده	جلست على الكرسي	أجلس على الكرسي	
	نمت في الغرفة	أنام في الغرفة	
نحن متكلمة مع الغير	جلسنا على الكرسي	نجلس على الكرسي	
	نمنا في الغرفة	ننام في الغرفة	



أنواع الفاعل	الماض	المضارع	الأمر
هو غائب	كتب الرسالة دخل الفصل	يكتب الرسالة يدخل الفصل	
أنت مخاطب	كتبْتَ الرسالة دخلْتَ الفصلَ	تكتبُ الرسالة تدخلُ الفصلَ	اكتبْ الرسالة ادخلْ الفصلَ
أنا متكلم وحدة	كتبْتُ الرسالة دخلْتُ الفصلَ	أكتبُ الرسالة أدخلُ الفصلَ	
نحن متكلم مع الغير	كتبنا الرسالة دخلنا الفصلَ	نكتبُ الرسالة ندخلُ الفصلَ	

من المؤنث

أنواع الفاعل	الماض	المضارع	الأمر
هي غائبة	كتبْتَ الرسالة دخلْتَ الفصلَ	تكتبُ الرسالة تدخلُ الفصلَ	
أنت مخاطبة	كتبْتِ الرسالة دخلْتِ الفصلَ	تكتبين الرسالة تدخلينه الفصلَ	اكتبي الرسالة ادخلي الفصلَ
أنا متكلمة وحدة	كتبْتُ الرسالة دخلْتُ الفصلَ	أكتبُ الرسالة أدخلُ الفصلَ	
نحن متكلمة مع الغير	كتبنا الرسالة دخلنا الفصلَ	نكتبُ الرسالة ندخلُ الفصلَ	

صورة الجملة الفعلية

صيغ الجملة اللازمة

من فعل الأمر + فاعل مخاطب

من فعل الماضي + فاعل مخاطب

من فعل المضارع + فاعل متكلم مع الغير

من فعل الماضي + فاعل متكلم

من فعل المضارع + فاعل متكلم

من فعل المضارع + فاعل مخاطب

فعل + فاعل

تَفَضَّلْ

نَسِيتُ

نأسف لما حدث

سكنت في مالانج

أرغب في زيارتك

هل تسمح لي؟

صيغ الجملة المتعدية

من فعل الأمر + فاعل مذكر + مفعول

من فعل الماضي + مفعول به مقدم + فاعل مذكر

من فعل المضارع + فاعل متكلم وحده + مفعول به (ضمير)

من فعل الماضي + فاعل مخاطب + مفعول به

من الماضي + مفعول به (ضمير أنا) + فاعل غائبة

فعل + فاعل + مفعول به

احذر البرد

حفظكم الله

أشكرك يا عزيزي

هل صليت الظهر؟

فاتتني الذاكرة

مثال الجملة الفعلية ضمن التعبيرات

مثال الجملة الفعلية في التعبيرات	مثال الجملة الفعلية في التعبيرات
أين تتوظف، يا عارف؟ أتوظف في الجامعة سونان درجات أين مقرها؟ في شارع بانجار واتي أين تشتغل فاطمة؟ هل تعرف عنها؟ هي تشتغل في فندق ميلاتي. أين تقيم يا عارف؟ بشارع فنديديكان في أي رقم، لو سمحت؟ أقيم بشارع فنديديكان رقم التسعة؟ ماذا تعمل الآن؟ أعمل واجباتي المدرسية وأكتب الرسالة.	مثال الجملة الفعلية في التعبيرات

التركيب الظرفي

5

القواعد

العرف

التقسيم

التركيب

فعل + فاعل + ظرف
فعل + فاعل + مفعول به + ظرف

والمكان الزمان ظرف فيه وهو المفعول

وتضمن معنى في مكانه، أو الفعل وقوع زمان على دل اسم كل هو ونحو في ظهراً، وعدت صباحاً، العمل إلى خرجت: نحو باطراد ونحو "الجنة.الكريم القرآن نتدارس البساط فوق أبنائي بين جلست مساءً الشهر آخرَ والعودة غداً، والرحيل الأمهات" أقدام تحت

فيه المفعول أقسام

ظرف (أ:قسمين إلى (الظرف فيه وهو المفعول ينقسم خرجت:نحو (الفعل وقوع زمن على دل ما وهو) زمان (ب.مساءً أخي وزرت .مبكراً المسجد إلى الجمعة يوم :نحو (الفعل وقوع مكان على دل ما وهو) مكان ظرف المكتب فوق كتيبي وضعت محمد، قبل البيت دخلت عليّ أخو وأمامي محمدٍ وجلست يمين

أنواع الظرف

الزمان	المكان
اسم منصوب يدل على (زمن) حدوث الفعل. مثل : (صباحاً - مساءً - لحظةً - يوماً - بعد - قبل -...) مثال (وصلتُ إلى الجامعة صباحاً)	ظرف المكان مثل : (أمام - تحت - بين - يمينا (مثال : أوقفتُ السيارةً أمام بيتي)

صورة الظرف

التركيب	نوعية الظرف
ستأق غدا	فعل مضارع + فاعل + ظرف
تأخر نصف ساعة	فعل ماضي + فاعل غائب + ظرف
قمت أمام المسجد	فعل ماضي + فاعل متكلم وحده + ظرف
انتظر لحظة	فعل أمر + فاعل مخاطب + ظرف
أكلت الطعام تحت الشجرة	فعل ماضي + فاعل متكلم + مفعول به + ظرف

مثال التركيب الظرفي ضمن التعبيرات

مثال التركيب الظرفي في التعبيرات	مثال التركيب الظرفي في التعبيرات
متى تحب مقابلة عارف؟	
ستكون غدا	
في أي ساعة	
في الساعة العاشرة	
ماذا تعمل؟	
أجلس بين الطلبة	
أين أحمد؟	
هو ينام تحت الشجرة	

التركيب بأدوات الاستفهام

القواعد

استفهام + فعل + فاعل : فعل ماض + فاعل = أين ذهبت؟
 : فعل ماض + فاعل + مفعول =
 هل شاهدت التلفاز؟
 : فعل ماض + فاعل + جار ومجرور =
 هل وصلت إلى الجامعة؟
 : فعل ماض + فاعل + ظرف = هل وصلت ليلاً؟
 : فعل مضارع + فاعل = أين ستذهب؟
 : فعل مضارع + فاعل + مفعول =
 هل تشاهد التلفاز؟
 : فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور = هل تصل إلى الجامعة؟

استفهام (كم) + اسم نكرة (مفتوح) + فعل (ماض\مضارع)

معاني الأدوات

- (هل-أ-ما-من-ماذا-لماذا-أين-متى-كيف-كم-أي)
١. هل : للجملة المثبتة ، وجوابها نعم / لا : هل تحب الشاي ؟
٢. أ : للجملة المثبتة ، وجوابها نعم / لا : أتحب الشاي ؟
 للتخير بمساعد حرف "أم" وجوابها تعيين واحد
 المنفي بأداة النفي (ما-لم-ليس) ، وجوابها بلى (للاثبات) \ نعم
 (للمنفي)
٣. من : للعاقل : من عندك، زيد او عمرو ؟

٥. ماذا : لغير العاقل : ماذا تريد ؟

٦. أين : للمكان : أين الجامعة ؟

٧. متى : للزّمان : متى ستسافر ؟

٨. لماذا : للسبب : لماذا حضرت هنا ؟

٩. كيف : للحال : كيف حالك ؟

١٠. كم : للعدد : كم طفلا لك ؟

١١. أيّ : بحسب ما تضاف إليه : أيّ كتاب تريد ؟

الجواب من الأسئلة

تقديم الأسئلة بالأدوات

✓ هل + كلمة \ جملة	نعم \ لا
✓ أ + كلمة \ جملة	نعم \ لا
✓ أ + جملة + أم	تخير الإجابة
✓ أ + نفي (ما \ لم \ ليس) + جملة فعلية	بلى (إثبات) \ نعم
(النفي)	
✓ أي + كلمة (اسم نكرة مفرد مجرور	سياق الإجابة
✓ ماذا + جملة فعلية	سياق الإجابة
✓ ما + اسم	سياق الإجابة
✓ أين + جملة \ كلمة	سياق الإجابة
✓ كيف + جملة \ كلمة	سياق الإجابة
✓ متى + جملة	سياق الإجابة
✓ من + جملة \ كلمة	سياق الإجابة

مثال تركيب الاستفهام ضمن التعبيرات

مثال تركيب الاستفهام في التعبيرات	مثال تركيب الاستفهام في التعبيرات
كيف حالك يا جون؟ أنا مسرور متى تحب مقابلة عارف؟ ستكون غدا في أي ساعة؟ في الساعة العاشرة ماذا تعمل؟ أجلس بين الطلبة أين أحمد؟ هو ينام تحت الشجرة	



التركيب بالعدد والمعدود

الفصل

- ✓ العددان (١-٢) يطابقان المعدود على أنهما نعت (صفة) مثل :
(حضر رجل واحد وسيدتان اثنتان)
- ✓ العدد من (٣-٩) يأتي عكس المعدود، سواء أكان العدد مفردا
مثل : (وصل ثلاثة موظفين وثلاث موظفات) أم مركبا مثل : (نجح
أربعة عشر طالبا وأربع عشرة تلميذة) أم معطوفا عليه مثل :
(بالصف ثلاثة وعشرون طالبا) و (بالصف ثلاث وعشرون طالبة).
- ✓ العدد (١٠) يأتي عكس المعدود إن كان مفردا. مثل : (يعمل
بالشركة عشرة موظفين وعشر موظفات) ويطابق المعدود إذا كان
أحد قسمي العدد المركب مثل (نجح ثلاثة عشر طالبا وثلاث عشرة
تلميذة)
- ✓ العددان (١١-١٢) يطابقان المعدود تذكيرا وتأنيثا مثل : (رأيت
أحد عشر ولدا وإحدى عشرة طفلة في الحديقة)، (نجح اثنا عشر
طالبا واثنتا عشرة طالبة).
- ✓ ألفاظ العقود (٢٠ ، ٣٠ ، ... إلى ٩٠ والعددان ١٠٠ ، ١٠٠٠
ومضاعفاهما) تأتي في صورة واحدة. مثل : (نجح ثلاثون تلميذا،
نجحت ثلاثون تلميذة)، بالمدرسة مائة تلميذ، بالمدرسة مائة
تلميذة).

مثال تركيب العدد والمعدود ضمن التعبيرات

مثال تركيب العدد والمعدود في التعبيرات في أي ساعة تزورني؟ في الساعة العاشرة كم طالبا ستأتي معه؟ كل أعضاء الفصل، خمسة عشر طالبا يا عارف، لو سمحت سأستعير نقودا؟ كم نقودا تطلب؟ مائة ألف تقريبا	مثال تركيب العدد والمعدود في التعبيرات
--	---

التركيب بالنداء

8

- هيا (أيا- وهي أخواتها، إحدى أو ب(يا) الإقبال طلب هو النداء
:أقسام خمسة وهو (الهمزة أي-

آدم يا إبراهيم يا: نحو المفرد، العلم الأول

بنت. يا ولد، ونحو يا ياقوم، حي يا) :نحو المقصودة، النكرة الثاني

ونحو يطلبه، والموت غافلاً نحو يا المقصودة، غير النكرة المنادى الثالث
بيدي، خذ رجلاً يا) :قول الكفيف

الله. عبد يا سمع الدعاء نحو يا المضاف، :الرابع

يا رحمته واسعاً يا رؤوفاً بالعباد نحو يا بالمضاف، الشبيه :الخامس
الدعاء سميعاً يا خلقه محموداً

بالدر. شبيهاً يا

الفوائد

جملة مفيدة + النداء

النداء + جملة مفيدة

الترغيب

مثال تركيب النداء ضمن التعبيرات

مثال تركيب النداء في التعبيرات	مثال
كيف حالك يا محمود؟	
أنا بخير، الحمد لله	
أريد أن أعرف ميلادك، متى ميلادك يا أبا حميرة؟	
كنت مولود في عام ألف وتسعمائة والاثنتين وخمسين	
يا عارف، لو سمحت سأستعير	
نقودا؟	
كم نقودا تطلب؟	
مائة ألف تقريبا	

موضوعات الاتصال

معلومات شخصية أو معلومات التعريف الشخصي تشير إلى المعلومات التي من الممكن أن تستخدم من أجل أن تعرف بشكل متفرد <u>شخص</u> ما أو مكان تواجده أو التي من الممكن استخدامها بالإضافة إلى <u>مصادر</u> أخرى لتعريف شخص ما بعينه.	المعلومات الشخصية
الحياة اليومية هي عبارة تستخدم للإشارة إلى الطريقة التي يعيش بها شخص. والحياة اليومية يمكن وصفها بأنها الحياة الدنيوية، وحياة الروتين اليومي المتلاحقة بأيام السنة، أو تلك الحياة الطبيعية والمعتادة بشكل عام. وموضوع الحياة اليومية هنا من حياة الطلبة اليومية إما في الجامعة أو خارجها العادية.	الحياة اليومية
للدراية معنى كبير وهي تحارب الجهل و الأمية ، وهي نعمة من الله تعالى كما قال الرسول صلى الله عليه و سلم : "أطلب العلم ولو في الصين" . والدَّرَاسَةُ بمعناها الأساسي هي :الأَعْمَالُ الْمَدْرَسِيَّةُ ، أي تحصيل العلوم والمعارف. ومن ناحيتها الذاتية هي نمط أو شكل للدراسة حيث يكون الشخص مسئولاً إلى حد كبير عن إرشاد ذاته. وهنا، كانت الدراسة موضوعنا للحدث عما يتعلق من أنشطتها في الجامعة لدى الطلبة	الدراسة

الهواية هي <u>نشاط</u> منتظم أو اهتمام يمارس في الغالب خلال <u>أوقات الفراغ</u> بقصد <u>المتعة</u> أو الراحة. وهي تشمل <u>هوايات الجمع</u> و <u>الفنون</u> حيث تؤدي إلى اكتساب <u>مهارات</u> و <u>معرفة</u> كبيرة و لا يقصد بها تحقيق الأجر و إنما المتعة. وموضوعنا هنا عن الهواية فهو يتحدث عن هواية الطلبة أو مرة في أنشطتهم الحياتية.	الهواية
العطلة مدّة يومٍ أو أكثر تُعطّل فيها الدواوين والمدارس وهي يوم أجازة يحصل عليه الموظف أو الطالب في نهاية <u>الأسبوع</u> أو في خلال السنة الدراسية للطالب. وأما موضوعنا عن العطلة فهو يتحدث عن حول عطلة الطلبة في حياته.	العطلة

صورة كيفية تطبيق النموذج

التمهيد أو الاستعداد

التمهيد أو الاستعداد

١. المعلم يفتح المحاضرة بتقديم السلام وتقديم الموضوع فجأة (قبل أن يواجه الطلبة إلى موضوع ما من المحاضرة في ذلك الوقت).

- المعلم يحاول أن يحرك عاطفة الطلبة في عملية التقديم
- المعلم يعود اللغة العربية ويدعوهم التكلم والحوار لإحياء التفاعل اللغوي بين المعلم والطلبة

٢. المعلم يوجه الطلبة إلى معرفة الموضوعات التي سيعلم مع الطلبة وهي الموضوع النحوي والموضوع الاتصالي والأفكار العامة والمواقف ووظائف الاتصال عن الموضوع المعين.

- المعلم أن يكتب الموضوع في السبورة أو يقدمه في الشاشة ويشرح عناصر الموضوع من محتوياته النحوية والاتصالية
- المعلم يذكر ويشير إلى ما هو الموضوع النحوي والاتصالي.

٣. المعلم ينشر ثلاث بطاقات من الجدول عن الموضوع المعين. كالوسائل المعينة في عملية التعليم. البطاقة الأولى فيها مثال المعلومات الشخصية عن المعلم (مثل : عن معلومات عارف ويدودو الشخصية) المترتبة كتابتها.

- البطاقة الثالثة : يكتب الموضوع حسب أنفسهم
- البطاقة للتصحيح : لتصحيح ما قدمه زملاء ويناقشوه

٤. المعلم يعلق الموضوع على البطاقة ويطلب من الطلبة أن يلاحظوها.

الإطلاع

الإطلاع

٥. المعلم يبين عناصر الموضوع الأساسية في البطاقة ويصرح المعاني فيها ويصرح المعاني فيها ويعلقها بتقديم الموضوع المعين في بداية المحاضرة بعد تقديم السلام كالأفتتاح (في الرقم الأول).

○ الإطلاع على الموضوع الاتصالي من عناصر الموضوع المعين:

٦. المعلم يطبق تقديم الموضوع المعين تكراراً أمام الطلبة مهلاً مهلاً كي يهتم الطلبة بها جيداً .
٧. المعلم يطلب من الطلبة أن يطلع على ما المنقول من المعلم المكتوب في البطاقة وما المضمون في التمثيل.

العرض والتمثيل



العرض والتمثيل

٨. المعلم يعرض أمثلة التواصل

○ الأمثلة من التعبيرات فيها الأنماط من التراكيب النحوية

السلام عليكم	التواصل
كيف حالكم؟	
اسمي الكامل عارف ويدودو	
عنواني في شارع فنديديكان	
جنسي مذكر	

٩. المعلم يطلب من أحد الطلبة أن يقوم التمثيل عن الموضوع المعين لدى المعلم

كنموذج أول لترسيخ فهمه عن الموضوع المعين

○ الطالب يقدم مرة ثانية مثل ما قدم المعلم ولم يغير شيئاً من الموضوع المعين.

١٠. المعلم يصحح بعد التقديم لو كان هناك الأخطاء من التقديم ويظهرها

١١. المعلم يطلب من الطلبة أن يجعلوا الموضوع المعين حسب معلوماتهم النفسية ويضعوا في البطاقة الثانية الفارغة.

○ الطالب يقدم مرة أخرى ولكن بتغيير شيء من المعلومات الشخصية حسب عناصر الموضوع المعين في الواقع.

١٢. المعلم يطلب من الطلبة أن يجمعوا بطاقتهم ثم يصححها بإعطاء المدخلات في الجزء الخلفي من البطاقة وفي نفس الوقت بينما يطلب المعلم أحداً من الطلبة أن يقدم إلقاء الموضوع المعين أمام الأصدقاء.

١٣. المعلم مع الطلبة يهتمّون بما قدّم أحد الطلبة وجعلوا مذكرة صغيرة للمدخلات والاقتراحات.

- المعلم مع الطلبة في مناقشة هيكل التقديم من الأحد بالنظر إلى صحة الكلام.
- المعلم مع الطلبة في هذا الصدد مازالوا يتركزون على أنماط التواصل ولم يبحثوا عن الناحية النحوية.

١٤. المعلم يعطي الفرصة للطلبة أن يلقوا التعليقات لصديقهم المتقدم.

- بعد إعداد الطلبة في مهارة إلقاء الموضوع المعين ، من الطلبة أن يقوموا بمناقشة تقديم زملائهم للتصويب.

التربيط والتعميم

التربيط والتعميم

١٥. المعلم يعطى التعليقات والاقتراحات بعد تقديم الطالب معلوماته ويشرح الأخطاء الشائعة في التقديم من ناحية اللغة الاتصالية والقواعد النحوية.
- المعلم يبدأ أن يواجه الطلبة إلى ارتباط الشواهد الاتصالية بعناصر التراكيب النحوية من الجمل.
١٦. المعلم يشرح تفصيليا عن الموضوعات المدروسة من وظائف اللغة والنحو التي يجب على الطلبة أن يفهموها ويطبقوها.
- المعلم يقدم محتويات النحو استقرائيا بعد ما قام الطلبة بالتدريبات الشفهية لترسيخ كفاءتهم التطبيقي.
١٧. المعلم يعطى نتيجة التصحيح ويبين الأخطاء التي فعلها أحد الطلبة المتقدم حتى يفهم ولا يكرر نفس الأخطاء المصححة من قبل.
- المعلم يرشد الطلبة على الظواهر النحوية من الأخطاء الموجودة في عملية التطبيق.
- المعلم يبين نظرية النحو من الأخطاء الواردة
١٨. المعلم يطلب من طالب أن يصحح بالنسبة إلى ما خطأ في التقديم.
- المعلم مع الطلبة يقومون بالتعميم على التدريب السابق :

عملية الترابط والتعميم

التعبير بالتركيب							التعبير عن الوظائف	الموضوع
النداء	الظرف	الاستفهام	العدد	النعته والمعنوت	الإضافية مضاف+مضاف ف إليه	الجملة الاسمية\الفعلية		
	-		-					

التطبيق والتجربة

التطبيق والتجربة

١٩. المعلم يطلب من كل طالب خطأ في التقديم أن يجعل مرة ثانية المعلومات الشخصية لديهم في البطاقة الثالثة ثم يقدم مرة ثانية.
- يقوم الطلبة بالتجربات عن طريق جعل المعلومات الجديدة في البطاقة المعدة.
 - يطبق الطلبة ما المكتوب في البطاقة
٢٠. المعلم يشرح كالمستنتج عن نظرية الموضوعات المدروسة لترسيخ فهم الطلبة تصويبه.
- المعلم مع الطلبة يستنبطون عناصر اللغة النحوية من التعبيرات الجديدة عن المعلومات الشخصية.
٢١. المعلم يطلب من الطلبة كالواجب المنزلي أن يكتب الموضوع المعين ويقدمها في المحاضرة التالية.
- يقوم الطلبة بتنمية كفاءتهم على التطبيق عن طريق تقديم الموضوع المعين لغيرهم.
٢٢. المعلم ينهي عملية التعليم من هذا النموذج التعليمي بإلقاء الأسئلة النهائية عن الموضوعات للإختبار اي معرفة فهمهم وكفاءتهم بعد الاشتراك في عملية التعليم والتعلم، ثم يعطى الاقتراحات وتشجيع الطلبة.

التعبير بالتركيب							التعبير عن الوظائف	الموضوع
النداء	الظرف	الاستفهام	العدد	النعت والمعنوت	الإضافية مضاف+مضاف إليه	الجملة الاسمية\الفعلية		
	-		-					

تعليم النحو على أساس المدخل الاتصالي



تطبيق النموذج
من خلال الموضوعات المحيطة

الموضوعات المحيطة

(1)

المعلومات الشخصية

التركيب الإضافي	النحوية
مضاف + مضاف إليه	
التركيب الوصفي	
منعوت + نعت	
الجملة الاسمية	
مبتدأ + خبر	
العدد والمعدود ١ - ١٠٠	
عدد + معلود	

الموضوعات المحيطة

(1)

المعلومات الشخصية

وظيفية الاتصال

إلقاء المعلومات

الفكر العام

التعارف عن النفس

الموقف الاتصالي

في الجامعة

محتويات الاتصال

الكفاية المطلوبة

مقياس الكفاءة : الطالب يتطلب أن يفهم نظرية الجملة الاسمية ونظرية التركيب الإضافي والوصفي والعدد والمعدود، ويعرف كيفية تطبيقها عبر التعبيرات الشفهية.

الكفاية الأساسية: الطالب يتطلب منه أن يستنتج محتويات النحوم الجملة الاسمية والتركيب الإضافي والوصفي والعدد والمعدود خلال التواصل مما حول الموضوع المعين ويقدر على استخدامه في الاتصال.

المشترطات المطلوبة

- الطالب يستطيع أن يطبق التركيب الإضافي والوصفي والعدد والمعدود الجملة الاسمية بالصحة والسلامة حسب الموضوع المطلوب عن الحياة اليومية بإلقاء التعبيرات.
- الطالب يستطيع أن يجيب الأسئلة عن الحياة اليومية وقواعدها النحوية.
- الطالب يستطيع أن يستنبط ويربط بين النص أو الحوار من ناحية التعبيرات والنحو المتكون من التركيب الإضافي والوصفي والعدد والمعدود الجملة الاسمية.

الوسائل التعليمية

- صورة الموضوع الاتصالي عن المعلومات الشخصية
- بطاقة التحكم والرقابة عن المعلومات الشخصية

الخطوات المقترحة

التمهيد أو الاستعداد

التمهيد أو الاستعداد

١. المعلم يفتح المحاضرة بتقديم السلام وتقديم معلوماته الشخصية فجأة (قبل أن يواجه الطلبة إلى موضوع ما من المحاضرة في ذلك الوقت).
 - المعلم يحاول أن يحرك عاطفة الطلبة في عملية التقديم
 - المعلم يعود اللغة العربية ويدعوهم التكلم والحوار لإحياء التفاعل اللغوي بين المعلم والطلبة
٢. المعلم يوجه الطلبة إلى معرفة الموضوعات التي سيعلم مع الطلبة وهي الموضوع النحوي والموضوع الاتصالي والأفكار العامة والمواقف ووظائف الاتصال عن المعلومات الشخصية.
 - المعلم أن يكتب الموضوع في السبورة أو يقدمه في الشاشة ويشرح عناصر الموضوع من محتوياته النحوية والاتصالية
 - المعلم يذكر ويشير إلى ما هو الموضوع النحوي والاتصالي.
٣. المعلم ينشر ثلاث بطاقات من الجدول عن المعلومات الشخصية كالوسائل المعينة في عملية التعليم. البطاقة الأولى فيها مثال المعلومات الشخصية عن المعلم (مثل : عن معلومات عارف ويدودو الشخصية) المترتبة كتابتها.
 - البطاقة الثانية : يكتب المعلومات حسب أنفسهم
 - البطاقة للتصحيح : لتصحيح ما قدمه الزملاء ويناقشوه
٤. المعلم يعلق الموضوع على البطاقة ويطلب من الطلبة أن يلاحظوها.

صورة المادة المقدمة

المعلومات الشخصية

معلومات شخصية أو معلومات التعريف الشخصي تشير إلى المعلومات التي من الممكن أن تستخدم من أجل أن تعرف بشكل متفرد شخص ما أو مكان تواجده أو التي من الممكن استخدامها بالإضافة إلى مصادر أخرى لتعريف شخص ما بعينه.

الاسم الكامل	عارف ويدودو
مسقط الرأس\ تاريخ الميلاد	طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥
السن\ العمر	٣٠ سنة
الجنس	مذكر
العنوان	شارع فنديديكان، رقم ٣، بايو أوريف كرسيك
المهنة	محاضر
رقم الجوال	٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣
رقم الهاتف	٠٣١٣٣٢١١٤
الهواية	قراءة القدم
الجامعة	جامعة سونان درجة الإسلامية بلامونجان
الجنسية	إندونيسي

الاطلاع

الاطلاع

٥. المعلم يبين عناصر المعلومات الشخصية الأساسية في البطاقة ويصرح المعاني فيها المتكونة من ١٢ معلومة يجب عليهم أن يعرفوها ويصرح المعاني فيها ويعلقها بتقديم المعلم المعلومات الشخصية في بداية المحاضرة بعد تقديم السلام كالاتي (في الرقم الأول).

○ الاطلاع على الموضوع الاتصالي من عناصر المعلومات الشخصية:



٦. المعلم يطبق تقديم المعلومات الشخصية تكراراً أمام الطلبة مهلاً مهلاً كي يهتم الطلبة بها جيداً .

٧. المعلم يطلب من الطلبة أن يطلع على ما المنقول من المعلم المكتوب في البطاقة وما المضمون في التمثيل.

أنا

التقديم من المعلم

١

"السلام عليكم أيها الأصدقاء الأعزاء، كيف حالكم اليوم؟ عسى أن يحفظنا الله عز وجل.

طيب، اسمحولي أن ألقى لكم معلوماتي الشخصية كي تعرفوني. اسمي الكامل عارف ويدودو، ومسقط رأسي وتاريخ ميلادي في طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥. عمري الآن في ٣٠ سنة وجنسي ذكر. وعنواني اليوم في شارع فنديديكان رقم ٣ بايو أوريف كرسيك ومهنتي هنا كالمحاضر. ثم رقم جوالي ٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣ وليس لي رقم الهاتف. وأما هواي فهي قرة القدم وجامعتي للتعليم اليوم جامعة سونان درجات وجنسيتي إندونيسيا.

هذا مني يا أيها الإخوة الأعزاء، أرجو منكم العفو إذا وجدتم الخطأ وشكرا على اهتمامكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- الاطلاع على التعبيرات الممثل من المعلم في تقديم المعلومات الشخصية
بضمير "أنا" من المتكلم وحدة.

ضمير "أنا" (متكلم وحدة)



أيها الزملاء الكرام، اسمحوا لي أن ألقى لكم معلوماتي الشخصية :

اسمي الكامل	.عارف ويدودو
مسقط رأسي وتاريخ ميلادي	طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥
سني\عمر	٣٠ سنة
جنسي	مذكر
عنواني	شارع فنديديكان، رقم ٣، بايو أوريف كرسيك
مهني	محاضر
رقم جوالي	٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣
رقم هاتفي	٠٣١٣٣٢١١٤
هوايتي	قرة القد
جامعتي	جامعة سونان درجة الإسلامية بلامونجان
جنسيتي	إندونيسية

شكرا على اهتمامكم، وأرجو منكم العفو إذا وجدتكم الخطأ من قلبي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والسلام عليكم... الخ.

هو

التقديم من المعلم

١

"السلام عليكم أيها الأصدقاء الأعزاء، كيف حالكم اليوم؟ عسى أن يحفظنا الله عز وجل.

طيب، اسمحولي أن ألقى لكم معلومات صديقي الشخصية كي تعرفوه. اسمه الكامل عارف ويدودو، ومسقط رأسه وتاريخ ميلادي في طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥. عمره الآن في ٣٠ سنة وجنسه ذكر. وعنوانه اليوم في شارع فنديكان رقم ٣ بايو أوريث كرسيك ومهنته هنا كالمحاضر. ثم رقم جواله ٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣ وليس له رقم الهاتف. وأما هوايته فهي السفر وجامعه للتعليم اليوم جامعة سونان درجات وجنسيته إندونيسيا.

هذا مني يا أيها الإخوة الأعزاء، أرجو منكم العفو إذا وجدتم الخطأ وشكرا على اهتمامكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

○ الاطلاع على التعبيرات الممثل من المعلم في تقديم المعلومات الشخصية بضمير "هو" أي من الغائب.

ضمير "هو" (غائب)



أيها الزملاء الكرام، اسمحوا لي أن ألقى لكم معلومات صديقي الشخصية :

اسمه الكامل	.عارف ويدودو
مسقط رأسه وتاريخ ميلاده	طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥
سنه\عمره	٣٠ سنة
جنسه	مذكر
عنوانه	شارع فنديديكان، رقم ٣، بايو أوريف كرسيك
مهنته	محاضر
رقم جواله	٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣
رقم هاتفه	٠٣١٣٣٢١١٤
هوايته	السفر
جامعته	جامعة سونان درجة الإسلامية بلامونجان
جنسيته	إندونيسية

شكرا على اهتمامكم، وأرجو منكم العفو إذا وجدتم الخطأ من قلبي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والسلام عليكم... الخ.



التقديم من المعلم

١

"السلام عليكم أيها الأصدقاء الأعزاء، كيف حالكم اليوم؟ عسى أن يحفظنا الله عز وجل.

طيب، اسمحولي أن ألقى لكم معلومات صديقتي الشخصية كي تعرفوها. اسمها الكاملة سيتي مسرورة، ومسقط رأسها وتاريخ ميلادها في طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥. عمره الآن في ٣٠ سنة وجنسها مؤنث. وعنوانها اليوم في شارع فندقديكان رقم ٣ بايو أوريف كرسيك ومهنتها هنا كالمدرسة. ثم رقم جواله ٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣ وليس لها رقم الهاتف. وأما هويتها فهي المراسلة وجامعتها للتعليم اليوم جامعة سونان درجات وجنسيته إندونيسيا.

هذا مني يا أيها الإخوة الأعزاء، أرجو منكم العفو إذا وجدتكم الخطأ وشكرا على اهتمامكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- الاطلاع على التعبيرات الممثل من المعلم في تقديم المعلومات الشخصية من ضمير هي اي الغائبة

ضمير "هي" (غائبة)



أيها الزملاء الكرام، اسمحوا لي أن ألقى لكم معلومات صديقتي الشخصية :

اسمها الكاملة	سيتي مسرورة
مسقط رأسها وتاريخ ميلادها	طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥
سنه\عمرها	٢٨ سنة
جنسها	مؤنث
عنوانها	شارع فنديديكان، رقم ٣، بايو أوريف كرسيك
مهنيتها	مدرسة
رقم جوالها	٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣
رقم هاتفها	٠٣١٣٣٢١١٤
هوايتها	المراسلة
جامعتها	جامعة سونان درجة الإسلامية بلامونجان
جنسيتها	إندونيسية

شكرا على اهتمامكم، وأرجو منكم العفو إذا وجدتم الخطأ من قلبي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والسلام عليكم... الخ.

العرض والتمثيل

العرض والتمثيل

٨. المعلم يعرض أمثلة التواصل من الشواهد السابقة ويعرض.

○ الأمثلة من التعبيرات فيها الأنماط من التراكيب النحوية

■ التركيب الإضافي

المضاف والمضاف إليه : النمط الأول

مسقط الرأس

تاريخ الميلاد

رقم الجوال

رقم الهاتف

جامعة سونان درجات

بايو أوريف

عارف ويدودو

النمط الثاني

مسقط رأسي

مسقط الرأس

تاريخ ميلادي

رقم جوالي

رقم هاتفي

عمري

عنواني

جنسي

مهنتي

■ التركيب الوصفي

المنعوت والنعته أو الموصوف والصفة

اسمي الكامل

اسمه الكامل

اسمها الكاملة

المعلومات الشخصية

الأصدقاء الأعزاء

■ العدد

رقم ثالث

سبعة وعشرون

ألف وتسع مائة وخمس وثمانين سنة (١٩٨٥)

صفر، ثمانية، سبعة، اثنان، تسعة، سبعة، أربعة، ثلاثة،

ثلاثة، ثمانية، ثلاثة. (٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣)

صفر، ثلاثة، واحد، ثلاثة، ثلاثة، اثنان، واحد، واحد،

أربعة (١١٤٣٣٢-٠٣١)

■ الجملة الاسمية

النمط الأول

اسمي عارف ويدودو

اسمه عارف ويدودو

اسمها سيتي مسرورة

النمط الثاني

عنواني في شارع فنديديكان

مسقط رأسي في طوبان

مهنتي كالمحاضر

هذا مني

أما هوايتي فهي كرة القدم

السلام عليكم	السلام عليكم
كيف حالكم؟	
اسمي الكامل عارف ويدودو	
عنواني في شارع فنديديكان	
جنسي مذكر	

٩. المعلم يطلب من الطلبة أن يلاحظوا الشواهد التي عرضها المعلم
١٠. المعلم يشير إلى الشواهد بينما يمثل التعبيرات عن المعلومات الشخصية.
١١. المعلم يطلب من أحد الطلبة أن يقوم التمثيل عن المعلومات الشخصية
لدي المعلم كنموذج أول لترسيخ فهمه عن المعلومات الشخصية
○ الطالب يقدم مرة ثانية مثل ما قدم المعلم ولم يغير شيئاً من المعلومات الشخصية.
١٢. المعلم يصحح بعد التقديم لو كان هناك الأخطاء من التقديم ويظهرها
١٣. المعلم يطلب من الطلبة أن يجعلوا المعلومات الشخصية حسب معلوماتهم
النفسية ويضعوا في البطاقة الثانية الفارغة.
○ الطالب يقدم مرة أخرى ولكن بتغيير شيء من المعلومات الشخصية
حسب عناصر معلوماته في الواقع.
١٤. المعلم يطلب من الطلبة أن يجمعوا بطاقتهم ثم يصححها بإعطاء المدخلات
في الجزء الخلفي من البطاقة وفي نفس الوقت بينما يطلب المعلم أحداً من الطلبة
أن يقدم إلقاء المعلومات عن شخصيته أمام الأصدقاء.
١٥. المعلم مع الطلبة يهتمون بما قدّم أحد الطلبة وجعلوا مذكرة صغيرة للمدخلات
والاقتراحات.

- المعلم مع الطلبة في مناقشة هيكل التقديم من الأحد بالنظر إلى صحة الكلام.
 - المعلم مع الطلبة في هذا الصدد مازالوا يتركزون على أنماط التواصل وفي هذه الفرصة لم يبحثوا عن الناحية النحوية.
١٦. المعلم يعطي الفرصة للطلبة أن يلقوا التعليقات لصديقهم المتقدم.
- بعد إعداد الطلبة في مهارة إلقاء المعلومات الشخصية، من الطلبة أن يقوموا بمناقشة تقديم زملائهم للتصويب.

[illegible]

التربيط والتعميم

التربيط والتعميم

١٧. المعلم يعطى التعليقات والاقتراحات بعد تقديم الطالب معلوماته ويشرح الأخطاء الشائعة في التقديم من ناحية اللغة الاتصالية.

○ المعلم يبدأ أن يواجه الطلبة إلى ارتباط الشواهد الاتصالية بعناصر

التركيب النحوية من التراكيب المضمونة في التعبيرات السابقة.

○ صورة ارتباط الشواهد الاتصالية بالعناصر النحوية :

السلام عليكم ----- مبتدأ + الخبر (جار مجرور)

الأصدقاء الأعزاء ----- الموصوف + الصفة (جمع)

حالكم ----- المضاف + المضاف إليه (أنتم)

معلوماتي ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

معلوماتي الشخصية ----- الموصوف + الصفة (اسم المعرفة)

اسمي ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

اسمي الكامل ----- الموصوف + الصفة (اسم المعرفة)

عارف ويدودو ----- المضاف + المضاف إليه (اسم الظاهر)

مسقط رأسي ----- المضاف + المضاف إليه (الإضافة)

رأسي ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

تاريخ ميلادي ----- المضاف + المضاف إليه (إضافة)

ميلادي ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

عمري ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

جنسي ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

عنواني ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

مهنتي ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

رقم الجوال ----- المضاف + المضاف إليه (اسم الظاهر)

رقم جوالي ----- المضاف + المضاف إليه (إضافة)

رقم الهاتف ----- المضاف + المضاف إليه (اسم الظاهر)

هوايتي ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

جامعتي ----- المضاف + المضاف إليه (أنا)

جنسيتي ----- المضاف + المضاف إليه (اسم الظاهر)

سونان درجات ----- المضاف + المضاف إليه (اسم الظاهر)

ثلاثون سنة ----- العدد من عشرين إلى تسعين.

٩-٠ ----- العدد المفرد

اسمي الكامل عارف ويدودو- المبتدأ + خبر (مفرد مذكر)

مسقط رأسي في طوبان --- المبتدأ + خبر (شبه الجملة)

مهنتي كالمحاضر ----- المبتدأ + خبر (شبه الجملة)

جنسي مذكر ----- مبتدأ + خبر (مفرد مذكر)

جنسيتي إندونيسية ----- المبتدأ + خبر (مفرد مؤنث)

هذا مني ----- المبتدأ + خبر (شبه الجملة)

الإخوة الأعزاء ----- الموصوف + الصفة (جمع)

١٨. المعلم يشرح تفصيليا عن الموضوعات المدروسة من وظائف اللغة والنحو التي يجب على الطلبة أن يفهموها ويطبقوها من التركيب الإضافي والتركيب الوصفي والجملة الاسمية والعدد والمعدود.

○ المعلم يقدم محتويات النحو استقرائيا بعد ما قام الطلبة بالتدريبات الشفهية لترسيخ كفاءتهم التطبيقية.

○ المعلم في هذا المجال يقدم محتويات النحو نظرية وتطبيقها

١٩. المعلم يعطى نتيجة التصحيح ويبين الأخطاء التي فعلها أحد الطلبة المتقدم حتى يفهم ولا يكرر نفس الأخطاء المصححة من قبل.

○ المعلم يرشد الطلبة على الظواهر النحوية من الأخطاء الموجودة في عملية التطبيق.

○ المعلم يبين نظرية النحو من الأخطاء الواردة

٢٠. المعلم يطلب من طالب أن يصحح بالنسبة إلى ما خطأ في التقديم.

○ المعلم يعطى الشرح من أخطاء تطبيق النحو

٢١. المعلم مع الطلبة يقوم بالتعميم على التدريب السابق :

صورة جداول التعميم

الموضوع	التعبير عن الوظائف	التعبير بالتركيب			
		الجملة الاسمية	النعت والمعنوت	الإضافية	العدد
المعلومات					
الشخصية					

٢٢. المعلم يستخلص الأنماط الأساسية المقترحة استخدامها خلال التواصل باللغة العربية عن تقديم المعلومات الشخصية.

الأنماط الأساسية :

- التركيب الإضافي = مضاف + مضاف إليه (اسم ظاهر)
 مسقط الرأس، عارف ويدودو، سونان درجات
 مضاف + مضاف إليه (مضاف + مضاف إليه)
 مسقط رأسي
 مضاف + مضاف إليه (ضمير متصل)
 ميلادي، عمري، سني، ميلادي، جنسيتي، حالك
- التركيب الوصفي = الموصوف + الوصفي : المفرد (مذكر\ مؤنث)
 الاسم الكامل
 الموصوف + الوصفي : الجمع
 الأصدقاء الأعزاء، الإخوة الأعزاء
 الموصوف (الإضافة) + الوصفي
 اسمي الكامل، اسمه الكامل، اسمها الكاملة
- الجملة الاسمية = مبتدأ + خبر مفرد
 اسمي + عارف

مبتدأ + خبر من شبه الجملة
 أنا + من طوبان، هذا + مني (من + أنا)
 خبر (استفهام) + مبتدأ مؤخر
 كيف حالكم
 - العدد والمعدود = عدد ومعدود
 ثلاثون سنة، سبعة وعشرون من يوليو
 معدود + عدد (الصفة)
 رقم ثالث، جنس واحد

التطبيق والتجربة

التطبيق والتجربة

٢٣. المعلم يطلب من كل طالب خطأ في التقدم أن يجعل مرة ثانية المعلومات الشخصية لديهم في البطاقة الثالثة ثم يقدم مرة ثانية.
- يقوم الطلبة بالتجربات عن طريق جعل المعلومات الجديدة في البطاقة المعدة.
 - يطبق الطلبة ما المكتوب في البطاقة
٢٤. المعلم يشرح كالمستنتج عن نظرية الموضوعات المدروسة لترسيخ فهم الطلبة تصويبه.
- المعلم مع الطلبة يستنبطون عناصر اللغة النحوية من التعبيرات الجديدة عن المعلومات الشخصية.
٢٥. المعلم يطلب من الطلبة كالواجب المنزلي أن يجعل المعلومات الشخصية عن الزعماء الدينية (كبار العلماء) ويقدمها في المحاضرة التالية.
- يقوم الطلبة بتنمية كفاءتهم على التطبيق عن طريق جعل المعلومات الشخصية لغيرهم.
٢٦. المعلم ينهي عملية التعليم من هذا النموذج التعليمي بإلقاء الأسئلة النهائية عن الموضوعات للإختبار أي معرفة فهمهم وكفاءتهم بعد الاشتراك في عملية التعليم والتعلم، ثم يعطى الاقتراحات وتشجيع الطلبة.

- عملية الترابط والتعميم بين النحو والتعبيرات :

التعبير بالتركيب						الموضوع	التعبير عن الوظائف
النداء	الظرف	العدد	النعته والمعنوت	الإضافية	الجملة الفعلية		
			الموصوف + الصفة (الاسمي + الكامل)	مضاف + مضاف إليه (عارف + ويدودو) (رقم + الجوال) (رقم + الهاتف) مسقط + الرأس)		الجملة الاسمية	اسمي الكامل عارف ويدودو اسمه الكامل عارف ويدودو اسمها الكاملة سياتي مسرورة
						الجملة الاسمية	الاسمي الكامل عارف ويدودو اسمها الكاملة سياتي مسرورة

				(تاريخ + ميلادي)		المبتدأ + الخبر المفرد مؤنث (الاسمي الكامل + عارف ويدودو)	
واحد، اثنان ثلاثة ... (٣- ١٠) يأتي عكس المعدود				رقم + جوالي		رقم جوالي ٠٨٥٧٢٩٧٤٣ المبتدأ + خبر رقم جوالي + ٠٨٥٧٢٩٧٤٣٣٨٣	
ثلاثون سنة ٢٠-٩٠ في صورة						عمري ثلاثون سنة عمري عمرها + ثلاثون سنة عمرها + ثماني عشرة	

واحدة ثماني عشرة سنة						عمرها ثماني عشرة سنة سنة	
			كرة + القدم			هوايتي كرة القدم هوايته السفر هوايتها المراسلة	

التدريب التدريب

يهدف التدريب هنا إلى تغيير السلوك والاتجاهات وينمي المعلومات (النحو) والمهارات (الكلام) بالنسبة للموضوع. وذلك لتنمية المعرفة وتنمية المهارة وتنمية القدرة على التفكير وزيادة الإحساس وبناء الثقة.

١. احك معلوماتك الشخصية مستعينا بالعبارات الآتية!

.....	الاسم الكامل
.....	مسقط الرأس\ تاريخ الميلاد
.....	السن\ العمر
.....	الجنسية
.....	العنوان
.....	المهنة
.....	رقم الجوال
.....	رقم الهاتف
.....	الهواية
.....	الجامعة
.....	الجنسية

٢. تبادل الحوار للتعارف مع زميلك عن معلوماتك الشخصية كما في المثال!
(تجربة الاتصال لترسيخ التراكيب النحوية من الجملة الاسمية والأضاف والوصف والعدد)

في الفصل

- | | |
|---------|---|
| طالب : | السلام عليكم ورحمة الله وبركته |
| طالبة : | وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته |
| طالب : | أهلاً وسهلاً! |
| طالبة : | أهلاً بك! |
| طالب : | ما اسمك؟ |
| طالبة : | أنا وأنت؟ |
| طالب : | اسمي الكامل |
| طالب : | ما عنوانك؟ |
| طالبة : | شارع فنديديكان، رقم خمس عشرة، وما اسمك؟ |
| طالب : | أنا |
| طالبة : | ما عنوانك؟ |
| طالب : | شارع سوديرمان، رقم مائة وخمسة. |
| طالبة : | شكراً! |
| طالب : | عفواً! |

في المطعم

طالب	: السلام عليكم ورحمة الله
وبركته	
طالبة	: وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته	
طالب	: أهلا وسهلا!
طالبة	: أهلا بك!
طالب	: ؟
طالبة	: أنا محمد عزيز! وأنت
طالب	: اسمي الكامل ، أين
تسكنين؟	
طالبة	: أسكن في.....؟
طالب	: ما رقم بيتك؟
طالبة	: رقم بيتي ٣٢٥ (.....)
طالبة	: أين تسكن؟
طالب	:
طالبة	: ما رقم شقتك؟
طالب	: رقم شقتي (٩٧)
طالبة	: كم غرفة في شقتك؟
طالب	: غُرْفٍ. (٣)
طالبة	: شكرا!
طالب	: عفواً!

بطاقة التحكّم والرقابة لأجل التريبات

[illegible]

- الاطلاع على التدريب السابق :

الموضوع	التعبير عن الوظائف	التعبير بالتركيب			
		الجملة الاسمية	النعت والمعنوت	الإضافية	العدد والنداء
المعلومات					
الشخصية					

الشواهد المساعدة

الأمثلة على المعلومات الشخصية لتمييز الأفراد	
الأمثلة	الناحية النحوية
اسمي عارف ويدودو أنا من طوبان أنا أقيم في لامونجان أنا إندونيسي أنا من إندونيسيا جنسيتي إندونيسية أنا ممرض أنا معلم أنا موظف حكومي أنا فلاح أنا طالب أنا مدير المخزن أنا مساعد المدير أنا رئيس الفصل أنا رئيس المدرسة أنا رئيس اللجنة	الجملة الاسمية
- الاسم الكامل - الرقم الوطني - الهوية الرقمية - المعلومات الجينية	التركيب الوصفي النعت (مفرد-مذكر) + المنعوت النعت (مفرد-مذكر) + المنعوت

التركيب الإضافي المضاف + المضاف إليه	• تاريخ الميلاد • مكان الميلاد • عنوان الآبي • رقم لوحة تسجيل العربة • رقم رخصة السائق • صورة الوجه أو بصمات الأصابع، أو خط اليد • رقم بطاقة الائتمان • حالك • اسمك • رئيس المنظمة الطلابية
---	--

الموضوعات المحيطة

(2)

الحياة اليومية

(الموضوع الأساسي)

الجملة الفعلية من المضارعة

الاستفهام

(الموضوع المؤكد)

التركيب الإضافي

التركيب الوصفي

العدد والمعدود

النحو



الملحق السادس
استبانة تحكيم الخبراء
ونائج تحكيمهم

نتائج الاستبانة من الخبير الأول

في مجال نموذج تعليم القواعد النحوية لترقية مهارة الكلام

والمعنى من كل الأرقام كما يلي :

٥ : ممتاز ٤ : جيّد جدا ٣ : جيد ٢ : مقبول ١ : غير مقبول

الرقم	البنود	٥	٤	٣	٢	١
	النموذج التعليمي					
من ناحية الافتراضات						
١	هذا النموذج معتمدة على النظريات البسيطة والسهولة في التقديم.	√				
٢	هذا النموذج على المدخل الاتصالي تأسست على أساس تعليم النحو لترقية مهارة الكلام.	√				
من ناحية الخصائص						
٣	هذا النموذج قد استندت إلى تعليم النحو في ضوء الاتصال		√			
٤	هذا النموذج مناسبة لتعليم النحو لترقية مهارة الكلام	√				
٥	أن هذا النموذج ابتكارية، فعالة وجذابة		√			

					تطور ابداع تعليم لدى الطلبة	
					خطوات تطبيق النموذج	
			√		هذا النموذج مناسبة بأنماط تعليم النحو والكلام.	٧
			√		خطوات هذا النموذج مناسبة بالمدخل الاتصالي.	٨
			√		هذا النموذج مع خطواتها المترتبة يمكنها تنمية كفاية الطلبة في التكلم وتقوية كفاية اللغة القواعدية.	٩
			√		علاقة قوية بين النموذج و المادة والمدخل المستخدم.	١٠
					المواد التعليمي	
			√		الحوارات أو النصوص المنطوقة سهلة للطلبة.	١١
			√		الحوارات أو النصوص الموجودة لها حدود واضحة.	١٢
			√		الحوارات أو النصوص مناسبة بأهداف منهج	١٣

				تعليم النحو والكلام لقسم تعليم اللغة العربية بالجامعة.	
			✓	المناسبة بين المدخل والتخطيط والإجراءات وتخصيص الوقت.	١٤
				التدريبات	
			✓	الاختبار في هذه الوحدة في شكل فعال لمعرفة الكفاية اللغوية والتركيب	١٥
			✓	الأمثلة التواصلية مع قواعدها مناسبة بمادة واللغة التطبيقية.	١٦
			✓	أنماط التدريبات في هذا النموذج قد قامت على فهم نظرية القواعد النحوية وتطبيق اللغة العربية.	١٧
			✓	التدريبات في هذا النموذج يمكنها تقييم تفهم النحو ومهارة الكلام لترقيتها بالمدخل الاتصالي.	١٨
			✓	التدريبات تتناسب بأهداف التعليم وطريقته.	١٩

نتائج الاستبانة من الخبر الثاني في مجال نموذج تعليم القواعد النحوية لترقية مهارة الكلام

			√		الخطوات في تقديم النموذج منظمة ومرتبطة.	٦
			√		هذا النموذج مناسبة بأنماط تعليم النحو والكلام.	٧
		√			خطوات هذا النموذج مناسبة بالمدخل الاتصالي.	٨
			√		هذا النموذج مع خطواتها المترتبة يمكنها تنمية كفاية الطلبة في التكلم وتقوية كفاية اللغة القواعدية.	٩
		√			علاقة قوية بين النموذج و المادة والمدخل المستخدم.	١٠
					المواد التعليمي	
			√		الحوارات أو النصوص المنطوقة سهلة للطلبة.	١١
		√			الحوارات أو النصوص الموجودة لها حدود واضحة.	١٢
			√		الحوارات أو النصوص مناسبة بأهداف منهج تعليم النحو والكلام لقسم تعليم اللغة العربية بالجامعة.	١٣

			√		المناسبة بين المدخل والتخطيط والإجراءات وتخصيص الوقت.	١٤
					التدريبات	
			√		الاختبار في هذه الوحدة في شكل فعال لمعرفة الكفاية اللغوية والتركيب	١٥
		√			الأمثلة التواصلية مع قواعدها مناسبة بمادة واللغة التطبيقية.	١٦
		√			أنماط التدريبات في هذا النموذج قد قامت على فهم نظرية القواعد النحوية وتطبيق اللغة العربية.	١٧
			√		التدريبات في هذا النموذج يمكنها تقييم تفهم النحو ومهارة الكلام لترقيتها بالمدخل الاتصالي.	١٨
			√		التدريبات تتناسب بأهداف التعليم وطريقته.	١٩

نتائج الاستبانة من الخبر الثالث في مجال نموذج تعليم القواعد النحوية

لترقية مهارة الكلام

والمعنى من كل الأرقام كما يلي :

٥ : ممتاز ٤ : جيّد جدا ٣ : جيد ٢ : مقبول ١ : غير مقبول

الرقم	البند	٥	٤	٣	٢	١
	النموذج التعليمي					
من ناحية الافتراضات						
١	هذا النموذج معتمدة على النظريات البسيطة والسهلة في التقديم.			✓		
٢	هذا النموذج على المدخل الاتصالي تأسست على أساس تعليم النحو لترقية مهارة الكلام.		✓			
من ناحية الخصائص						
٣	هذا النموذج قد استندت إلى تعليم النحو في ضوء الاتصال		✓			
٤	هذا النموذج مناسبة لتعليم النحو لترقية مهارة الكلام		✓			
٥	هذا النموذج ابتكارية، فعالة وجذابة ويمكن أن			✓		

					تطور ابداع تعليم لدى الطلبة	
					خطوات تطبيق النموذج	
		√			الخطوات في تقديم النموذج منظمة ومرتبطة.	٦
			√		هذا النموذج مناسبة بأنماط تعليم النحو والكلام.	٧
			√		خطوات هذا النموذج مناسبة بالمدخل الاتصالي.	٨
		√			هذا النموذج مع خطواتها المترتبة يمكنها تنمية كفاية الطلبة في التكلم وتقوية كفاية اللغة القواعدية.	٩
		√			علاقة قوية بين النموذج و المادة والمدخل المستخدم.	١٠
					المواد التعليمي	
			√		الحوارات أو النصوص المنطوقة سهلة للطلبة.	١١
			√		الحوارات أو النصوص الموجودة لها حدود واضحة.	١٢
			√		الحوارات أو النصوص مناسبة بأهداف منهج	١٣

					تعليم النحو والكلام لقسم تعليم اللغة العربية بالجامعة.	
			✓		المناسبة بين المدخل والتخطيط والإجراءات وتخصيص الوقت.	١٤
					التدريبات	
			✓		الاختبار في هذه الوحدة في شكل فعال لمعرفة الكفاية اللغوية والتركيب	١٥
			✓		الأمثلة التواصلية مع قواعدها مناسبة بمادة واللغة التطبيقية.	١٦
		✓			أنماط التدريبات في هذا النموذج قد قامت على فهم نظرية القواعد النحوية وتطبيق اللغة العربية.	١٧
			✓		التدريبات في هذا النموذج يمكنها تقييم تفهم النحو ومهارة الكلام لترقيتها بالمدخل الاتصالي.	١٨
			✓		التدريبات تتناسب بأهداف التعليم وطريقته.	١٩



نتائج التجربة في المجموعة المحددة

النتيجة			الطالب
المعدل	الإختبار		
	البعد	القبلي	
82	89	75	سلي تري ويديا ناندا
88	92	84	إسنة خميرة
87.5	90	85	فخر فخر الدين
80	85	75	خير الصالح
82.5	85	80	نور حليلة
83.5	87	80	أنا إستغفارة
73.5	77	70	معمر شهرني
	605	549	المجموع
	86.43	78.43	المعدل

نتائج التجربة في الفصل التجريبي

النتيجة						إسم الطالب
المعدل		شفهي		تحريري		
اختبار البعد	اختبار القبلي	اختبار البعد	اختبار القبلي	اختبار البعد	اختبار القبلي	
86.5	80.5	86	80	87	81	فطرية وحيولي
77.5	72.5	75	70	80	75	لواء الحبيبة
76	71	70	65	82	77	محمد بخاري
82.5	72.5	75	60	90	85	مرأة القنينة
84.5	77.5	80	75	89	80	ميثا ترمية
72.5	67.5	65	60	80	75	محمد رافق
80	62	80	56	80	68	محمد دار الأفان
80.5	64	80	60	81	68	محمد نور رافق
80	71.5	80	68	80	75	محمد بكر
88	82.5	86	80	90	85	نهاية الإلفية
90	84	85	79	95	89	نور الهداية
84	78.5	80	75	88	82	نور الخاتمة
70	60	70	60	70	60	ربرين نوفياني
87.5	85.5	85	80	90	91	ربيعة أدوية
82.5	76.5	78	72	87	81	سارجون جايا فوترا

80	74	70	68	90	80	سيسكا نور عيني
78.5	74	72	68	85	80	سيتي أمينة
80.5	75.5	71	66	90	85	أم حنيفة
80	72	75	64	85	80	أم خليفة
81.5	76	75	70	88	82	زليفة فجارساري
84.5	76.5	80	70	89	83	نور سلمى سعدية
74.5	69.5	75	70	74	69	سوجيتنا
		1693	1516	1870	1731	المجموع
		76.95	68.91	85	78.682	المعدل

نتائج التجربة في الفصل الضابط

النتيجة						إسم الطالب
المعدل		شفهي		تحريري		
اختبار البعد	اختبار القبلي	اختبار البعد	اختبار القبلي	اختبار البعد	اختبار القبلي	
80	79	82	85	78	73	عبد الله عارف
68	62	64	60	72	64	احمد احسن
66.5	63.5	72	68	61	59	احمد انانج زين العارفين
72.5	69	76	70	69	68	احمد نور
75.5	69	76	70	75	68	املية موعضة الحسنة
59.5	55	64	60	55	50	انجيتا هارياننا
82	73	80	70	84	76	ايو فيدياواتي
79	72.5	86	80	72	65	بصري مصطفى
73	74	82	85	64	63	دفي فيفين حسني
82	70	89	75	75	65	دينة الصالحة
85	79	89	87	81	71	فهمي مبارك
77.5	64	80	60	75	68	فطرية الصالحة
65	52.5	60	50	70	55	جوس محمود
80.5	70.5	82	75	79	66	هستي خير الرحمة
75	66	80	65	70	67	حكمة الولية

72.5	58.5	75	62	70	55	ايلا رحموتي
70	60.5	70	60	70	61	امام صالح الهدى
72.5	67.5	68	60	77	75	ارما دمايانتى
72.5	63.5	70	67	75	60	اثنا رحمة
74.5	69.5	70	65	79	74	جوهرة
83	78.5	89	85	77	72	خاتمة السعادة
70	66.5	70	65	70	68	حسنية الألف
		1674	1524	1598	1443	المجموع
		76.091	69.273	72.64	65.591	المعدل

الملحق الثامن

صور أنشطة تعليم القواعد النحوية على

أساس المدخل الاتصالي

صور أنشطة تعليم القواعد النحوية لترقية الكلام



صورة التمهيد والاستعداد (introduction) و الاطلاع (viewing)



صورة أنشطة استنتاج محتويات النحو نتيجة للتطبيق الاتصالي

الترابط والتعميم (Comparison & Generalization)

صور أنشطة تعليم القواعد النحوية لترقية الكلام



صورة أنشطة تجربة تقديم المعلومات بالحوار مع المحاضر

العرض التمثيل (Presentations & Simulations)



صور أنشطة تعليم القواعد النحوية لترقية الكلام



صورة أنشطة تطبيق النحو من خلال التكلم الاتصالي فرديا



صورة تدريبات تعليم النحو مقابلة شفوية

التطبيق والتجربة (Completion&Aplication)

صورة أنشطة اتصالية بتقديم المعلومات الشخ
صور أنشطة تعليم القو ' النحوية لترقية الكلام



صورة أنشطة اتصالية باستنتاج النحو من خلال تقديم المعلومات الشخصية



صورة أنشطة اتصالية بتطبيق النحو للمذكر من خلال الحوار بين الطالبين

صور أنشطة تعليم القواعد النحويّة



صورة أنشطة اتصالية بتطبيق النحو للمؤنث من خلال الحوار بين الطالبتين

السيرة الذاتية للباحث

الاسم : عارف ويدودو

مسقط الرأس : طوبان، ٢٧ يوليو ١٩٨٥

العنوان : الشارع فنديديكان ٠٣ بايو أوريف كرسيك

الزوجة : ريحانة العيناء محزون

البنات : أصفى الأصفياء ودادي

السيرة الدراسية

١٩٩٩-١٩٩٣ : المدرسة الابتدائية طوبان

٢٠٠٣-١٩٩٩ : المدرسة المتوسطة نخضة العلماء طوبان

٢٠٠٥-٢٠٠٣ : المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١

٢٠٠٩-٢٠٠٥ : جامعة مالانج الحكومية

٢٠١١-٢٠٠٩ : مرحلة الماجستير في تعليم اللغة العربية جامعة سونان كاليجاكا

يوكياكرتا

٢٠١٢-الآن : مرحلة الدكتوراة في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية بمالانج.

السيرة المهنية

٢٠١٥-٢٠١١ : محاضر تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية يوكياكرتا

٢٠١٥ - الآن : محاضر تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجة لامونجان

٢٠١٥-الآن : محاضر تعليم اللغة العربية بجامعة قمر الدين كرسيك

البحوث العلمية

٢٠١٣ : تعليم القواعد التطبيقية للمبتدئين المتعلمين بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة

محمدية يوكياكرتا

٢٠١٤ : فهم القواعد الأساسية النظرية والتطبيقية

٢٠١٥ : تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها





INSTITUT PESANTREN SUNAN DRAJAT LAMONGAN JAWA TIMUR INSUD

SK Nomor : 3333 Tahun 2015

YAYASAN PONDOK PESANTREN SUNAN DRAJAT
Banjaranyar Paciran Lamongan Jawa Timur Telp : (0322) 665415

SURAT KETERANGAN

Nomor : A-1/223/INSUD/YPPSD/IX/2016

Yang bertanda tangan di bawah ini, Rektor Institut Pesantren Sunan Drajat Lamongan (INSUD)

Nama : Ahmad Iwan Zunaih, Lc., MM., M.Pd.I

NIDN : 2101067501

Tempat Tgl.Lahir : Gresik, 7 Juni 1975

Jabatan : Rektor INSUD

Menerangkan bahwa :

Nama : Arif Widodo, S.Pd., M.S.I

Tempat Tgl. Lahir : Tuban, 27 Juli 1985

NIM : 12740007

Fakultas : Pasca Sarjana UIN Maliki Malang

Program Studin : Program Doktor Pendidikan Bahasa Arab

Alamat : Jl. Pendidikan 03 Banyuurip Ujungpangkah Gresik

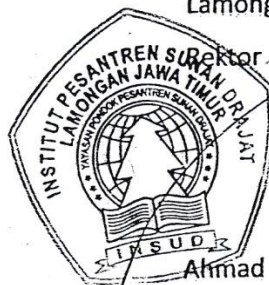
Judul Penelitian :

تطوير نموذج تعليم القواعد النحوية على أساس المدخل الاتصالي لمهارة الكلام بالتطبيق على قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان درجات لامونجان

Yang bersangkutan benar-benar telah melakukan penelitian di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Institut Pesantren Sunan Drajat Lamongan pada 5 September 2015 sampai 6 Agustus 2016.

Demikian Surat keterangan ini di buat untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

Lamongan, 17 September 2016



Ahmad Iwan Zunaih, Lc., MM., M.Pd.I